إنحــــــــرافات الشــــــــباب .. إلى أيــــــــن ؟!

(التفاصيل ص ٣)

بسم الله الرحمن الرحيم
«كنتم خير أمة أخرجت للناس»



الأمة الإسلامية

جريدة أسبوعية تصدر أول ومنتصف كل شهر عربي مؤقتا

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير المسئول: عبد الرحيم بن محمد الجوهري
رئيس التحرير: زايد على سعد

١٢ صفحة
٥ قروش

● السنة الثالثة ● غرة شعبان ١٤٠٥ هـ ـ ابريل ١٩٨٥ ● العدد التاسع والثلاثون ●

مطبعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة تصدر ٧ ملايين نسخة من القرآن الكريم

ذكر مصدر مسئول بوزارة الحج والاوقاف السعودية أن مطبعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة سوف تقوم حتى نهاية العام الهجرى الحالى بطبع أكثر من ٧ ملايين نسخة من المصحف الشريف.

وستقوم وزارة الحج والاوقاف السعودية بتوزيع هذه النسخ من المصحف الشريف على بعض الدول الاسلامية .

مرتزقة من أمريكا وجنوب أفريقيا لمحاربة المسلمين في لبنان

كشفت مصادر صحفية فى عمان أنه يوجد حاليا ٤٨ مرتزقا يعملون حاليـــا ضمن قوات العميـــل الإسرائيلى انطـــوان لحد ، معظمهم من الـــولايات المتحدة وجنوب أفريقيا العنصرية ..

وتضيف هذه المصادر ان اسرائيـــــل قامت بتجنيد هؤلاء المرتزقة لمواجهة المسلمين فى جنـوب لبنان بعد أن فرت عناصر لبنانية من جيش لحـــد الذى يتلقى ضربات عنيفة الآن مو جانب المقـــاومة الاسلامية فى الجنوب اللبنانى .

وتفيد الانباء الواردة من بيروت أن سبعة من هؤلاء المرتزقة الذين جنـــدتهم اسرائيل قد أصيبوا فى هجوم شنه رجال المقاومة الاسلامية .. وتضيف هذه الانباء أن العميل أنطوان لحد قام بزيارة المصـــابين المرتزقة فى مستشفى رامبام فى حيفا للاطمئنـــان عليهم !

لله .. والتاريخ

بنظرة متأنية فاحصة لما يتعرض له المسلمون اليوم فى مناطق عديدة من عالمنا يدرك قادتنـــا وملوكنـــا ورؤساؤنا الحقيقة التى لامراء فيها واصبـــحت لا تخفى على احد وهى المخطط الهادف الى سحق المسلمين وازالة الامة الاسلاميه .

وهذا المخطط تشارك فيها قوى ودول عديدة تختلف على كل شيء ولا تتفق الا على حـــرب الاســـلام والمسلمين .

والمسلمون فى بورما يتعرضون لاضــطهاد وحشى من الســـلطات الشيوعية فمنذ عدة سنوات ووكالات الانباء العالمية تتناقل الاخبار المؤسفة لعمليات الطرد والابادة التى تقوم بهـــا حكومة بورما الاشـــتراكية البوذية مدعمة بقواتها المسلحة ضد المســـلمين البورماويـــين .. ولم يستثنوا من ذلك النساء ولا الاطفال أو كبار السن والعجزة !!

وهـــذه الاعمال اللا انسانية من حكومة بورما العنصرية تهدف الى تصــفية الوجود الاســـلامى هناك بالتعاون مع القوى العالمية المعادية للاسلام !!

لقد احرقوا المساجد .. وانتهكوا الاعراض .. وعرضوا المســـلمين لاقسى أنواع العذاب !!

ويتصـــل بكل هـــذا محاولات الشيوعية لطمس الاسلام فى بلغاريا .. حيث يواجه المسلمون اليوم فى بلغاريا شتى انواع الاضـــطهاد والتعذيب .. بل والقتل والابادة الجماعية من قبل السلطات الشيوعية

عشرات من القتلى المسلمين سقطوا فى ساحات قراهم وصبايا فى عمر الزهور ونساء مؤمنات جردن من ملابسهن واغتصبن فى الســـاحات العامة أمام أنظار آبائهن وازواجهن خلال حملة تغيير الاسماء التى قامت بها السلطات البلغارية الشيوعية على المسلمين هناك ؟!

وجاء فى تقرير وزع على رجال الصـــحافة الاجانب الذين كانوا يرافقون الســـير جونى هاو وزير الخارجيـــة البريطانى فى زيارته الاخيرة الى كل من صوفيا وانقرة ان شهود العيان شاهدوا الضحايا وقد حصدتهم رشاشات مليشيات الحكومة .. كما دفن آخرون أحيـــاء تحت انقاض بيوتهم التى هدمتها الجرارات الثقيلة .. واتهمت وزارة الشئون الدينية التركية بلغـــاريا بتنظيم حملة شرسة ضد الاقلية التركية المسلمة ووصفت هذه الحملة بانها جزء من محـــاولة الجادية لطمس الدين الاسلامى الحق !!

يحدث كل هذا لاخواننا المسلمين فى بلغاريا وبورما والقدس ولبنان وافغانستان واماكن أخرى كثيرة .. والدول الاسلامية وحكوماتها تؤثر الصمت التام .. كان الامر لايهمهم فى شيء ويتمادون فى مد حبال الود مع هذه الحكومات المعتدية وتوثيق عرى العلاقات فى شتى المجالات .

والامة الاســـلامية تطالب ملوك ورؤســـاء وحكومات المســـلمين فى شتى انحاء الارض باتخـــاذ موقف موحـــد وعاجل تجاه هذه الدول المعتدية لاخوة لنا فى العقيدة والدين وذلك قبل ان تقع الطامة الكبرى ويحتويهم هـــذا المخطط الا انسانى الشرس ..

الا هل بلغت .. اللهم فاشهد .

زايد على سعد

الســـــودان فى حاجـــة إلى عـــون إســـلامى

ديون الســـودان تزيد على مجموع عائـــدات البلاد من التصـــدير

تناولت وكالة رويتر للانباء الاوضاع التى يعيشها السودان المســـلم فى المرحلة الراهنة فكتبت فى تقرير لها من الخرطوم ان عدد سكان السودان يبلغ أكثر من ٢٣ مليون نســـمة ، معظمهم من العرب والنوبيين فى الشمال اما فى الجنوب فمعظمهم من الزنوج ..

وجاء فى التقرير أن المســـلمين يشكلون ٧٠٪ من مجموع السكان ، ويمثل المسيحيون نحـــو ٥٪ فقط من السكان والبقيـــة من الوثنيين الذين يعيشون فى الجنوب ..

وتبلغ مساحة السودان ٢ر٥ مليون كيلو متر مربع ، وهو يعد اكبر دول افريقيا من حيث المساحة ، ويقع فى موقع استراتيجى حيث المنابع الوسطى لنهر النيل ، تحده مصر من الشمال والبحر الاحمر واثيوبيا من الشرق ، وكينيا واوغندا وزائير من الجنوب ، وجمهورية افريقيا الوسطى وتشـــاد وليبيا من الغرب .. ويبلغ عدد سكان العاصمة السودانية قرابة نصف مليون نسمة فقط ..

اما بالنسبة للاوضاع الاقتصـــادية التى يعيشها السودان الشقيق فان نصيب الفرد من اجمالى الناتج القومى حوالى ٤٠٠ دولار ، وقد تعرض السودان لنكبات اقتصادية بسبب ثلاثة مواسم من الجفاف وطوفان من اللاجئين الهاربين من المجاعة من اثيوبيا وتشاد .. فى وقت يعتبر فيه الســـودان واحدا من افقر دول العالم ..

ويعتمد السودان على المساعدات التى تقـــدمها الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولى والبنك الدولى والمملكة العربية السعودية . والقطن هو المـــورد الرئيسى للعملة الاجنبية التى تحتاجها السودان .. ولكن الدخل القومى من صادرات القطن قد انخفض من ٣٠٠ مليون دولار فى عام ١٩٨٣ الى ٢٦٥ مليـــون دولار فى العام الماضى ..

وقد تأثر الاقتصاد السودانى من جراء الجفـــاف الذى حل بالبلاد منذ عام ١٩٨٢ ..

وتبلغ ديون السودان طبقا للتقارير الدولية حوالى ٩ آلاف مليون دولار منها ١٢١ مليون دولار لصندوق النقد الدولى .. وتبلغ فوائد الديون ٨٠٠ مليـــون دولار سنويا ، وهو مبلغ يزيد على مجموع عائدات السودان من عمليات التصدير ..

اما احتياطات السودان من النفط فهى متواضعة للغاية ، بل ان اعمال العنف فى الجنوب تسببت فى تعطيل مشروع يتكلف ١ر٤ مليار دولار لبناء خط انابيب يمتد من البحر الاحمر لتصدير البترول ..

وفى الوقت الحالى يعانى أكثر من مليون سودانى من ســـوء التغذية علاوة على أنه يستقبل يوميا اكثر من الفى لاجيء من الدول المجاورة ، وهم فى حاجة الى الغذاء والمأوى .. وهذا يجعل المأساة السودانية مستمرة ..

وقد عبر المراقبون الســـياسيون والاقتصاديون عن تشـــاؤمهم من الاوضاع السيئة التي يتعرض لها السودان ، فقد تنبأوا بسبب حالة الجفاف وطوفان اللاجئين ان يعتمـــد السودان كلية على المعونات الخارجية لمواجهة ازماته .. من هنـــا فان السودان المسلم الشقيق فى حاجة الى عون اسلامى عاجل لانقاذ المسلمين من خطر المجاعة الذى يهددهم ..

الشيخ الشعراوى يـــكتب عن أدب الدعـــوة إلى اللـــــه

(ص ١٢)

٩٧ مليـــون ريـــال ســـعودى لمشروعات بالحرم الشريف

٦ جســـور جـــديدة للسعى ومحطـــة لتبريد مـــاء زمـــزم

السعودية :

تم اعتماد مبلغ ٩٧ مليون ريـــال ســـعودى لتنفيذ عدد من الخـــدمات والمشاريع داخل الحرم المكى الشريف .. تتضمن هذه المشاريع تنفيذ ٦ جسور بالسعى لتفادى تقاطع الخارجين والداخلين من والى الحـــرم مع الساعين بلغت التكاليف الاجماليـــة ٩٢ر٢٥٠ ١٤ ريالا .

كما تم الانتهاء من مشروع بنـــاء محطة لتبريد ماء زمـــزم وتكييف منطقة بئر زمزم بالهواء البارد وبلغت التكاليف الاجمالية لهذا المشروع ٩٤٠ر٢٩ر٣٢ ريالا ويتم التبريد للمياه بطاقة ٦٠ مترا مكعبا للمناهل المخصصة للرجال و٩ر٤٦ مترا مكعبا للمنـــاهل المخصصة للنســـاء فى الساعة الواحدة كما زود مبنى تبريد مياه زمزم بجهاز كمبيوتر يوضـــح للعاملين حاجة كل منهل بدرجـــة برودة المياه وقد ربط المبنى بشبكة للتيار الكهربائى عن طريق محطـــة خاصة بالمبنى قدرتها ٢٥٠٠ كيلو فولت .

وقد تم توزيع مياه زمزم بعـــد تبريدها بالحرم عن طريق صنابير للشرب تغذى من مياه زمزم المبردة والموزعة فى جميع ارجاء الحرم المكى الشريف ويبلغ عددها ٧٣٣ صنبورا بالاضافة الى مجمعات لمياه زمـــزم المؤقتة خلال موسم الحج اضافة الى ٥٠٠٠ ترمس سعة كل ترمس اربعون لترا موزعة فى جميع ارجاء الحرم ..

(أخبار أخرى عن الحج ص ٢)

عـــدد ســـكان القـــدس المحتـــلة ½ مليـــون نســـمة

معظمهـــم مـــن اليهـــود

ذكرت صحيفة ها آرتس الاسرائيلية المستقلة أن عدد سكان مدينة القدس المحتلة قد قـــارب من نصف مليون نسمة على هذا النحو :

● اكثر من ٣٠٦ آلاف يهودى
● ١٠٨ آلاف من المسلمين
● ١٤ ألفا من المسيحيين

ويرى المراقبون السياسيون أن الحكـــومة الاسرائيلية ستواصل تكثيف عدد اليهود فى القدس حتى تفقد طابعها الاسلامى .

مفاعل ذرى لســـوريا ولبنـــان !!

ذكرت مجلة لوبوان الفرنسية ان سوريا ولبنان يريدان شراء مفاعـــل نووى مشترك من فرنسا .. وذكرت مصـــادر اسرائيلية فى اسرائيل ان موظفين فى العاصمة الفرنسية باريس اكدوا أن هناك مفاوضات حالية بين الدول الثلاث حول اقامة مفاعل نووى مشترك لسوريا ولبنان يقام فى مدينة حمص السورية ..

فى داخل العـــدد

٢٣٦ عملية عسكرية فى شـــهر واحـــد

قام بها المجاهدون فى لبنان ضد اسرائيل

اعترف مصدر دبلوماسى غربى فى بيروت أن المسلمين اللبنـــانيين فى الجنوب اللبنانى شنوا ٢٣٦ عملية ضد الاسرائيليين خلال الشـــهر الماضى .. واسفرت هذه العمليات عن مصرع ١٩ اسرائيليا واصابة ٤١ آخرين ..

ويشكل هذا الرقم القياسى ثلاثة اضعاف المتوسط الشهرى المسجل عام ١٩٨٤ والذى وصـــل الى ٦٠ او ٧٠ عملية ..

وكان عدد العمليات قد بلغ فى شهر فبراير الماضى ١٣٠ عملية ..

القوات المســـيحية تطـــرد ٦٠ الف مســـلم من منازلهم بلبنـــان

كشف تقـــرير لوكالة رويتر ان قـــوات الكتائب المسيحيه أجبرت أكثر من ١٠ الف مســـلم من الفلسطينيين واللبنـــانيين فى مدينة صيدا اللبنانيه على ترك منازلهم تمهيدا لاقـــامة «كانتون» مسيحى على انقاض أملاك المسلمين .

وجاء فى التقرير ان حركة النزوح الجماعية بين المسلمين تشمل ثلث سكان منطقة صيدا الاسلامية . وان المســـلمين فى المنطقة تحولوا الى مشردين يعيشون فى الشوارع واقبيه المنازل بعد ان فروا من القتال الوحشى العنيف الذى شنه المسيحيون ضد السكان المسلمين ..

وقد اورد مراسل وكالة رويتر ، وليام ماكلين ، أمثلة حول المأساة التى يتعرض لها المسلمون فى صيدا بجنوب لبنان .. فقال ان احد المسلمين الذين يواجهون المأساة يعيش مع ٥٠ مسلما فى غرفه طولها ٨ امتار وعرضها ٦ امتار .

كما ان اكثر من ٢٠٠ من المسلمين يعيشون فى قبو ضيق تقل مســـاحته عن ملعب التنس ولا توجد به مرافق صحية ســـوى « حمامين » فقط يتناوبون حولهما !

وقد كشف السيد احمد الكلش رئيس بلدية صيدا الذى اصبح هو الاخر من اللاجئين الذين اضطروا الى ترك منازلهم عن حالة المجاعة التى تنتشر بين المســـلمين الذى حققوا نصرا حاسما على اسرائيل واجبروها على الانسحاب من صيدا ..

ويقول السيد الكلش ان المعونات الغذائية التى تصل الى مدينه صيدا لا تكفى على الاطلاق لسد حاجة المسلمين من الغذاء .. ففى حين يوجد أكثر من ١٨٠ الف مسلم فى المنطقة ، لم تصل اليهم سوى ١٣٠ طنا من الطحين والف طرد من الطعـــام .. وهو شيء لا يذكر ، حيث يحتاج المسلمون الى ملاجيء وبطاطين ومأوى وملابس وطعام ..

من جهة اخرى قال الوزير اللبنانى نبيه برى زعيم حركة امل الشيعية ان اسرائيل تنوى اقامة خط بارليف جديد وان كان خطا بشريا هذه المرة .. بهدف مواجهة حركة المقاومة الاسلامية فى جنوب لبنان .

حرب فيروسات ضد العرب المسلمين

فى التقرير السنوى لمعهـــد ستوكهولم الدولى للابحاث العلميـــة اشارة الى ان العمل جاد فى سرية تامة من اجل استخدام هندسة الجينات فى خلق بكتريا وفيروسات يمكن ان تشكل خطرا مميتا على مجموعه محدده بعينها ..

وتجدر الاشارة الى ان التقـــرير لم يذكر عنوان المختبرات التى تجرى لعناصر سلاليه بعينها من اجـــل ابادتها .

وكشف التقرير ان ضحايا هـــذه الاسلحة يجب ان يكونوا من ذوى البشرة السمراء وهذا يؤكـــد ان اسرائيل وجنوب افريقيا وحماتهما يعقدون امالا كبيرة على تصنيع سلاح الابادة الشامل من اجل القضاء على العرب والمسلمين .

تفسير القرآن الكريم للأستاذ سيد قطب

(ص ٥ و ٦)

جامعة اسلامية دولية فى باكســـتان

● اسلام اباد :

بدأت باكستان فى اقامة جامعة اســـلامية دولية يتم تمويلها من وكالات عالمية ضخمه وتستوعب حوالى ١٥ الف دارس . وصرح . محمـــد الزال . وزير التعليم الباكستانى بأن الرئيس محمد ضياء الحق اصدر أوامره بتحويل الجامعة الاســـلاميه الموجودة حاليا فى باكستان الى جامعة دولية لتبادل الاتصالات مع دول العالم الاسلامى الاخرى . وقال انه من المتوقع ان تصل نسبة الدارســـين الاجانب فى هذه الجامعه الى ما بين ٥٠ الى ٦٠٪ . واوضح ان الدراسة فى الجامعة ســـتشمل الشريعة الاســـلاميه والقانون العام والهندسه والطب ..

حرب الإبادة .. لصالح من ؟

بقلم : عبد الرحيم الجوهرى

بدأت الحرب بين العراق وايران فى الفترة الاخيرة تتخذ منعطفا خطيرا ، لا يتفق مع مبادىء الاسلام . ولا تقره تعليمات الاديان . التى تدعو الى الاخوة الصـــادقة ، والتعاون المخلص من أجل خير الانســـانية بعيدا عن الاحقاد والكراهية والتنافر ، امتثالا لقول الله تعالى : « انما المؤمنون اخوة » ، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » .

ومن العجيب فى امر هذه الحرب التى استعر أوارها منذ فترة لم تعهد فى طولها على مدى تاريخ الحروب . فلم يشـــهد العالم لها نظيرا من ناحية اســـبابها ، ولا من ناحية مقوماتها . ولا من ناحية النتائج التى ســـوف تنتهى اذا شاء الله لها ، ولهذا كانت هذه الحرب مستغربة ، وكانت فى قيامها وفى اســـتمرارها طوال تلك الفترة مثارا للعجب من المسلمين ، بل ومن الناس اجمعين .

.. نقول ذلك من منطلق الاســـلام الذى تدين به الدولتـــان المتحاربتان ، ونقرر ذلك من وحى تعاليم الاسلام التى تدعو الى الحب والسلام ونبذ الخلافات ، والتعاون على البر والتقوى من اجل خير الشعوب ، ومن اجل سعادة الانسانية . وهذا مطلوب من الشارع بين الاسره الدوليه بصفة عامة ، لتسود مبادىء الخير والسلام فى شتى ربوع العالم ، فاذا كانت هاتان الدولتان متجاورتين ومشـــتركتين فى حدود متحدة ، تكون المسئولية امام الله أعظم واشد ، لان للجيرة حرمة ، وللتجـــاور أحكام تحتم على قادة هاتين الدولتين ان يراعوا حرمتها ، وان يحفظوا مواثيقها ، ولعلهم لا يجهلون النصـــوص الشرعية المتواترة فى الكتاب والسنة والتى تدعو الى حسن الجوار ومراعاة حق الجار ، بل وربطت هذه النصوص بين كمال الايمان وعبادة الله ، بالقدر الذى يبرز اهميتها ، ويعكس خطورتها ، قال تعالى : « واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى والمســـاكين ، والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل » ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والله لا يؤمن ثلاثا ، قيل من يا رســـول الله ، قال من لا يأمن جاره بوائقه » ، والنصوص فى هذا المعنى كثيرة ، واولياء الامور فى الدولتين المتحاربتين مسلمون يؤمنون بكتاب الله وبسنة نبيه صلى الله عليه وســـلم ، ويعلنون عن ذلك فى دســـاتيرهم ومواثيقهم ، فأين ذلك مما نراه ونسمعه ؟ وأين ذلك من الاتجاه الخطير الذى بدأت مؤشرات الحرب تتجه اليه ؟ لنرى دماء الابرياء من المدنيين تراق ، ويموت تحت انقاض المدن التى اخـــذت تتلقى صواعق تلك الحرب منذ فترة ، اناس أبرياء لا صلة لهم بالحرب ، ولا يجوز فى حقهم مثل هذا التطاول والظلم ، والا فما علاقة طفل رضيع ، او شيخ مسن ، أو امرأة عاجزة ، او مريض يئن . ما علاقة هؤلاء بالحرب ، وما ذنبهم ، حتى يؤاخذوا بهذا العقاب اللا انسانى الشنيع ؟ وأين ذلك من تعاليم الاسلام التى يدين بها الله القائمون على شئون تلك الحرب فى كلا البلدين ؟

.. ان الحرب فى الاســـلام ، لها نظامها المتحضر ، وقانونها الانسانى ، فهى لا تكون الا للضرورة ، وهذه الضرورة تنعدم امام

(البقية ص ٣)

من أجل إبادة المجاهدين الافغان

٥٠٠ كيلو من المـــواد شديدة الانفجـــار

قـــوة إنفجـــار القنبلـــة

لندن :

ذكر فى لندن مؤخرا ان السوفيت يقومون حاليا بتطوير قنبله عالية الجودة وذلك من اجل قتل المجاهدين الافغان وتدمير الاماكن والمنازل هناك

وقالت ، مجلة جانيز ديفنس ، ويكلى » المتخصصة بالشـــئون العسكرية والتى تصدر فى لندن .. ان هذه القنبله التى لاتترك اى اثر للحياه فى المناطق التى تقـــذف عليها قد تم استخدامها فى صيف العام الماضى وتبلغ قوة انفجارهـــا ٥٠٠ كيلو من المواد شديدة الانفجار .

وتتكون القنبلة الحـــارقة التى طورها الســـوفيت من مواد ملتهبه واجسام تتناثر ضد الافراد بعـــد عملية الاشتعال بفترة ..

وتقول المجـــلة ان القنبلة تنفجر وسط الهواء محدثة دمارا وحريقـــا على نطاق واسع ..

وذكرت الانباء ان طائرتين تابعتين لسلاح الجو الســـوفيتى قد قامتا بالقاء قنبلتين من هذا النوع على احـــدى القرى الافغـــانية وامتدت النيران الناجمة عن انفجار القنبلة الى معظم القرية ولم ينج احد من الاحياء من آثار القنبلة الحارقة .. !!

السجن ١٥ عاما لمؤلفه تركية هاجمت نظام الحكم العلمانى

قضت المحاكم التركيه بالسجن لمدة ١٥ عـــاما على المؤلفه التركيه ، ايمن سليكو جلو ، ..

وكانت المؤلفه التى تبلغ من العمر خمسه وثلاثين عاما قد نشرت كتابا بعنوان «لقد قضوا على ايمان الشباب»

ويعتبر هذا المؤلف واحـــد من المؤلفات العديدة التى تعبر عن الاتجاه الاسلامى الذى اخذ يسرى فى المجتمع التركى الذى ياخذ بالعلمانيه منذ ان الغى العلمانى كمال اتاتورك نظام الخلافة الاسلامية فى عام ١٩٢٥ ..

٢٠ مليون جائع فى الولايات المتحدة !!

صدق او لا تصدق .. فى الولايات المتحده التى تتباهى بانها مفخرة القوة والجبروت فى العالم يوجد ٢٠ مليونا من الجوعى الامريكيين حسب دراسه نشرت فى بوســـطن اكدت تزايد معدلات الجوع فى الولايات المتحدة .

وتقول الدراسة ان هذا العدد من الجوعى يعتبر وباء قوميا على الولايات المتحدة التى او انفقت مبالغ اضافيه على برامج الغذاء تعادل ثمن حاملتى طائرات نوويه لتم القضاء على الجوع فى الولايات المتحدة ..

بحث علمى يقول :

السيجارة الواحدة تحتـــوى على ١٠٠ مادة ســـرطانية

كشف أحد الابحاث العلميه ان السيجارة الواحدة تحتوى على ١٠٠ مادة سرطانيه وغازات سامة من القار واول اكسيد الكربون والنيكوتين ..

واهم مضـــار التدخين ـ حسب البحث ـ التاثير على الجهاز العصبى واضعاف فعالية المخ والتاثير السيء على الدورة الدموية وزيادة ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم وتغير كيميـــاء الدم بارتفاع الاحماض فيه .. وكل ذلك يؤدى الى الجلطات وانســـداد الشرايين وموت الاطـــراف وسرطان الحنجرة وغير ذلك من الامراض القاتلة

ويقول البحث ان اخطار التدخين تتركز ايضا فى الاصابه بسرطان الرئه والتهاب الشعيـــبات الهوائيه المزمن والتاثير على وظائف الرئتين ..

وتشـــير تقارير منظمه الصحه الدوليه ان حوالى مليون حالة وفاة مبكرة فى العـــالم تحـــدث بسبب التدخين !

هكذا من الأهلى

٣٠٠ ألف مسلم فى الصومال تهددهم الكوليرا

ذكرت جمعيات الهلال الاحمر فى جنيف ان أكثر من ٣٠٠ الف مسلم صومالى مهددون بصورة مباشرة بوباء الكوليرا فى دولة الصومال المسلمة ..

وتفيد الانباء الواردة من مقديشيو ان عدد المصابين بوباء الكوليرا الفتاك يزداد يوما بعد يوم . وقد بلغت حالات الوفاة الآن قرابة الفى شخص ..

وقد وجهت رابطة جمعيات الصليب والهلال الاحمر الدولية نداء من اجل التضامن الدولى لصالح الصومال لجمع مبلغ قيمته ٣ مليون فرنك سويسرى .

أمريكا تستعين بتجربة الخومينى لاسقاط الشيوعية العالمية

واشنطن :

دعا وزير الخارجية الامريكى جورج شولتز الى الاستعانة بتجربة الزعيم الايرانى آيه الله الخمينى من اجل اسقاط الحكومات الشيوعية ..

وقال شولتز فى كلمة امام الاكاديمية الامريكية للعلوم ان الدول الشيوعية تخشى الثورة الحالية فى ميدان الاتصالات ووسائل الاعلام الحديثة . كما انها قد تخشى الانفجار الاعلامى أكثر من القوة العسكرية الغربية ..

واشار شولتز الى ان الاشرطة التى سجلها الامام الخمينى فى منفاه . فقد ساهمت هذه الاشرطه عند توزيعها فى ايران فى تعبئة الشعب الايرانى المسلم ضد امبراطورية الشاه واسقاط نظامه ..

وقال شولتز : ما الذى سيكون له اثر اعمق على المعسكر السوفيتى من شرائط مماثلة والبث الاذاعى والاقمار الصناعية ؟!



الخومينى

٤٣٨ مسجدا فى فرنسا يذكر فيها اسم الله

ذكرت صحيفة لوموند الفرنسية تقريرا عن أوضاع المسلمين والمساجد فى فرنسا هذا نصه ..

فى ظل مأذنة العاصمة الفرنسية الوحيدة وخلف جدرانها الناصعة البياض يبدو الجامع الكبير بباريس فى حالة تجدد . وفى العام المقبل وبمناسبة الذكرى السنوية الرابعة لتشييده بالدائرة الخامسة سيضاعف حجم قاعات الصلاة فيه . وقد بدأت عمليات التجديد التى ستبلغ تكاليفها ثلاثة ملايين فرنك . كى يستقبل ثلاثة آلاف مسلم بدلا من الف .

أن اعمال التوسع هذه ليست من باب الزخرفة لان عدد المصلين يصل فى كل يوم جمعة الى حوالى خمسة آلاف مؤمن . ويعمل لدى المسجد أيضا مراقبون يجوبون انحاء فرنسا للتأكد من أن اللحم الذى يباع للمسلمين حسب أصول الشريعة . وهناك أيضا الدعاة الذين يتوجهون كل يوم الى المدارس والمساجد والمستشفيات لشرح تعاليم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وكتابه الكريم ..

ان هذا المسجد هو منارة وصوت المسلمين فى فرنسا ، وترميمه وتوسيعه مما رمز أهميته .

يبلغ عدد المسلمين فى فرنسا ثلاثة ملايين نسمة ، وهذا الرقم يلى مباشرة عدد الكاثوليك ويزيد على عدد اليهود والبروتستانت ، ويساعد النمو السكانى للمسلمين على زيادة عددهم بسرعة . ولاسباب عديدة نرى ان عدد المصلين يتضاعف يوما بعد يوم . وخلال خمس سنوات ازداد عدد المساجد فى فرنسا بشكل ملفت للنظر . وتشير اخر احصاءات أجريت فى عام ١٩٨٣ الى وجود ٤٣٨ مسجدا موزعين فى ٦٠ محافظة وتاتى العاصمة باريس على رأس القائمة .

وختمت لوموند تقريرها بالقول : لقد اصبحت المساجد فى فرنسا مركزا للحياة الاسلامية . واصبح لنصف المسلمين مدارس لتعليم القرآن الكريم حيث يؤمها الطلاب كل يوم اربعاء وسبت . وحول هذه المدارس تنتشر المكاتب الاسلامية .

انتشار الاسلام فى اليابان

نظم المركز الاسلامى فى طوكيو بالعاصمة اليابانية ندوة ثقافية لتعريف اليابانيين بالدين الاسلامى الحنيف والحضارة الاسلامية التى صارت عصورا مختلفة من التاريخ . والقى ابو بكر موري موتو عضو المركز الاسلامى هناك محاضرة باللغة اليابانية حول التفاهم فى المجتمع الاسلامى ثم القى السيد ازنان ماتيه السكرتير الاول للسفارة الماليزية محاضرة حول الاسلام فى بلاده .

الأمة الإسلامية

جريدة أسبوعية

تصدر

[illegible]

الإدارة :

مكتب القاهرة :

ت ٩٠٤٨٢٨ / ٩٢٣٠١٢ / ٨٣٧٠٩٦

ص.ب ٣٨ الأزهر

تلغرافيا : الأمة

مكتب الاسكندرية :

[illegible]

مكتب قنا :

الحاج محمود شعبان

شارع المحطة / قنا

التوزيع لمصر والعالم :

شركة توزيع [illegible]

تلكس دولى :

LET.UN ٢١٥٩٧

١٠ ملايين طفل أفريقى يواجهون خطر الموت جوعا

مدريد :

كتبت صحيفة (الاوبزيرفر) البريطانية تقريرا من مدريد ذكرت فيه أن خبراء الاغاثة كشفوا أمام الجمعية العامة للاتحاد الدولى للمحافظة على الطبيعة والموارد الطبيعية عن تقديرات مرعبة تشير الى أن عشرة ملايين طفل أفريقى يواجهون احتمال الموت بسبب الجفاف الذى يضرب افريقيا ..

● وقالت الصحيفة أن المؤتمرين الذين يبلغ عددهم ٨٠٠ شخص استمعوا أيضا الى تقارير تحدثت عن تدمير الجفاف للايين الهكتارات من الاراضى الزراعية وعن كارثة أكثر سوءا فى الطريق نحو القارة المنكوبة

واشار بريان ووكر المدير السابق لمنظمة (اوكسفام) الخيرية الذى يرأس حاليا اللجنة المستقلة للمسائل الانسانية العالمية الى أن معدل الوفيات بين الاطفال الافريقيين تضاعف هذا العام بفعل الجفاف ..

ومن المتوقع أن يتضاعف مرة اخرى فى ١٩٨٥ لتصبح الوفيات عشرة ملايين طفل خلال عامين ..

وقال ووكر أن الازمة ليست محصورة فى دولة بعينها وانما هى تتطور عاما بعد الآخر بدليل أن الدول التى طلبت مساعدات غذائية فى العام الماضى كانت ٢٤ دولة ارتفعت هذا الشهر الى ٣٣ دولة !!

ألمانى يشترى طابع بريد بـ ٢,٥ مليون فرنك

تكفى لاطعام ٥٠ الف طفل جائع

فى ظل عالم المتناقضات دفع احد الالمان الغربيين مبلغ ٢,٣ مليون فرنك لحصوله على طابع بريد يرجع تاريخه الى سنة ١٨٥١ .. وكان الطابع قد تم عرضه فى مزاد اقيم مؤخرا بمدينة فيربادن بالمانيا ..

قيمة الطابع تكفى لاطعام ٥٠ الف طفل جائع فى افريقيا !

الهيئة الاسلامية العليا بالقدس ترفض انشاء محكمة تابعة لسلطات الاحتلال

القدس المحتلة :

اعلنت الهيئة الاسلامية العليا فى مدينة القدس المحتلة رفضها بشدة لقرار وزارة الشئون الدينية الاسرائيلية الذى يقضى بانشاء محكمة شرعية فى القدس تكون تابعة لسلطات الاحتلال الصهيونى . وقالت الهيئة فى بيان لها ان هذه الخطوة تاتى ضمن جهود سلطات الاحتلال الصهيونى الرامية الى انشاء مؤسسات بديلة للمؤسسات الشرعية العربية القائمة فى الوطن المحتل . واوضحت الهيئة والتى تتولى الامور الشرعية والقضاء والاوقاف فى الاراضى المحتلة ان المحكمة الشرعية الاصلية فى القدس تمتد أصول وجودها منذ أن ولى القضاء فيها الصحابى الجليل « عبادة بن الصامت » قبل ١٤ قرنا .

٣ مليارات دولار مساعدات أمريكية لاسرائيل عام ٨٦

واشنطن :

ذكرت المصادر الصحفية فى وشنطن أن الحكومة الامريكية تنوى التقدم للكونجرس فى الاسبوع المقبل بطلب تخصيص مساعدات اجمالية لاسرائيل تبلغ ٣ مليارات دولار .. منها مساعدات اقتصادية ..

وكانت اسرائيل قد طلبت مساعدات اقتصادية من الولايات المتحدة بقيمة ١,٨ مليار دولار فى الميزانية الجديدة علاوة على مساعدات عاجلة مقدارها ٨٠٠ مليون دولار لانقاذ الاقتصاد المنهار ..

٤٥٠ ساعة الكترونية بالحرم المكى الشريف منها ٣ ساعات برجية للميادين ناطقة بست لغات

مكة المكرمة :

يوجد حاليا بالحرم المكى الشريف ٤٥٠ ساعة الكترونية منها ثلاث ساعات برجية للميادين حول الحرم وهى ناطقة بست لغات ومن هذه الساعات ما هو باربعة اوجه ومنها ما هو بوجه واحد تعمل بالتوقيت الزوالى والغروبى وجميع هذه الساعات مرتبطة بالساعة المركزية الام التى تتحكم فى التشغيل والضبط والتى تعمل بالكمبيوتر المبرمج للتوقيت والأذان لعام كامل حسب توقيت مكة المكرمة .. بلغت التكاليف الاجمالية لهذا المشروع ٩١٧٤٣٢ ريالا ..

١٠ ملايين لتكييف المسعى ومصعدان لكبار السن

تم تكييف المسعى ويبلغ عدد وحدات التكييف ٢٨ وحدة وبلغت تكلفة المشروع ١٠ ملايين ريال وذلك بهدف راحة الساعين حين ادائهم شعائر السعى بيسر وسهولة كما تم تزويد المسعى بمصعدين لنقل الساعين من العجزة وكبار السن الى الطابق الاول من المسعى وبلغت التكاليف الاجمالية لهذا المشروع مليونا وخمسمائة الف ريال ..

١١ مليون ريال لتجديد ابواب الحرم المكى الشريف و ١٠ ملايين لرخام جدران الحرم

بلغت التكلفة الاجمالية لمشروع تجديد ابواب الحرم المكى الشريف ١١٩٦٠٠٠٠ ريال ويبلغ عددها ٥٤ بابا ..

كما بلغت تكاليف مشروع تثبيت رخام التكسية لجدار الحرم وبعض الاعمدة المربعة عشرة ملايين ريال .

٥٥ ألف لمبة كهربائية و ٤ آلاف سماعة و ١٣٦٤ نجفة بالحرم الشريف

مكة المكرمة :

بلغ عدد اللمبات الكهربائية الموجودة بالحرم المكى الشريف ٥٥٠٠٠ لمبة تبلغ قوتها مابين ١٠٠٠ الى ٢٥٠٠٠ وات ويبلغ عدد السماعات بالحرم ٤٠٠٠ سماعة صوت بالاضافة الى عدد من مكبرات الصوت وعدد النجف ١٣٦٤ نجفة بلغ عدد لمباتها ٢١٠٠٠ لمبة ...

٢ مليون ريال لمشروع نظافة الحرم و ٣ ملايين لشراء مراوح جديدة

بلغت التكاليف الاجمالية لمشروع نظافة الحرم الشريف خلال العام الحالى ١٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ ٢٤٥٠١٢٥٠ ريالا كما بلغت تكاليف مشروع صيانة وتشغيل المعدات الكهربائية خلال العام الحالى ٧٦٥٠٠٠٠ ريال ..

كما قامت الرئاسة بتوقيع عقد لتوريد مراوح جديدة بدلا مما يتلف من المراوح الموجودة حاليا بتكلفة اجمالية بلغت ٣٠٤٤٠٠٠ ريال ويبلغ عدد هذه المراوح ٨٠٠ مروحة .

تقرير من وارسو عن حال المسلمين فى بولندا

قرى مسلمة فى منطقة الحدود السوفيتية البولندية

٧ آلاف مسلم فى بولندا يطالبون بجسور مع العالم الاسلامى

فى منطقة « كروزنيانى » البولندية وعلى بعد دقائق معدوده من الاتحاد السوفيتى يعيش اكبر تجمع للمسلمين فى بولندا وقرية « كروزنيانى » تقع على بعد خمسة كيلو مترات فقط من حدود بولندا الشمالية مع الاراضى السوفيتية . وهى تبدو لاول وهلة كاى قرية بولندية أخرى اذا نظرنا اليها من بعيد ولكن عندما ندخلها سنلاحظ أن اول مايميزها هو ذلك المسجد بمئذنته الخشبية التى تتردد من فوقها كلمة « الله أكبر » خمس مرات كل يوم . ان عدد سكان بولندا يصل الى ٣٧ مليون نسمة معظمهم ينتمون الى الكنيسة الرومانية الكاثوليكية .

بقلم : حسين عبد الواحد

الجذور

وعدد المسلمين البولنديين يصل الى ٧ آلاف نسمة مازالوا يتمسكون بدينهم رغم ٤٠ عاما من الشيوعية فى بولندا . وترجع جذور هؤلاء المسلمين الى القبائل الاسيوية المسلمة التى وصلت الى هذه المنطقة من العالم منذ مئات السنين . كذلك استقرت مجموعات من التتار فى بولندا وليتوانيا ابتداء من عام ١٥٦٩ ميلادية . حيث كان هؤلاء التتار أسرى خلال القرن الخامس عشر بمنطقة نهر الفولجا وهرب حوالى مائة الف منهم الى أراضى بولندا .

المقاومة

وقد قاوم الالاف من المسلمين البولنديين كافة المحاولات التى بذلت لاستيعابهم فى طوائف المجتمع البولندى الاخرى حتى جاء عام ١٦٧٩ وأصدر الملك جان سوبيسكى قرارا يقضى بحق المسلمين البولنديين فى [illegible] بديانتهم داخل المناطق التى يعيشون فيها ومن بينها قرية « كروزنيانى » .

الشجاعة

ونتيجة لهذا الموقف من جانب الملك « سوبيسكى » تجاه المسلمين البولنديين قام هؤلاء المسلمون بالقتال فى صفوف جيشه ضد أعدائه بشجاعة اعترف بها الملك فى وثائق تاريخية مازالت محفوظة حتى الآن فى متاحف وارسو . وفى هذه القرية البولندية المسلمة تنتشر أسماء مثل حسن واسماعيل وعلى . وفى داخل منازل السكان يحتفظ كل منهم بنسخة من القرآن الكريم بالاضافة الى الآيات القرآنية المعلقة على الجدران .

المشكلة

ويؤكد المسلمون فى قرية « كروزنيانى » أن مشكلتهم الاساسية هى عدم معرفة اللغة العربية حتى يكون بوسعهم أداء الصلاة وقراءة القرآن . وعدد من يجيدون العربية فى القرية لايتجاوز ١٥ شخصا بذلوا جهودا هائلة فى محاولة ترجمة القرآن الى اللغتين البولندية والروسية .

ويقول المسلمون البولنديون أنهم يأملون فى أن يكون لديهم من يعلم أطفالهم اللغة العربية والقرآن والحديث

المساجد

وعلى مسافة ٤٥ كيلو مترا من قرية كروزنيانى توجد قرية مسلمة اخرى تدعى « بياليستوك » يعيش فيها الف مسلم بولندى وحولها عدد من القرى المسلمة الصغيرة مثل بوهونيجى « ٣٠٠ مسلم » .

كذلك هناك حوالى ٢٠٠ من المسلمين فى العاصمة وارسو و ٣٠٠ فى ميناء جدانسك . وعدد المساجد الكبيرة فى بولندا لايتجاوز مسجدين فقط أحدهما فى وارسو والآخر فى « بوهونيجى » وهناك محاولات تبذل الآن لبناء مسجد ثالث فى جدانسك .

الايمان

ورغم ضآلة عدد المسلمين البولنديين الا أن التطورات التاريخية تؤكد أنهم من معدن نقى وصلب فى نفس الوقت وأن ايمانهم بالرسالة المحمدية أقوى من كل الظروف الصعبة التى يعيشونها .

لذلك نجحوا فى التمسك بعقيدتهم لمئات السنين ودون أن ينعزلوا عن بقية المجتمع البولندى .

فالمسلمة البولندية لاتتزوج الا مسلم مثلها أما الرجل المسلم فمن حقه الزواج من اية امرأة أخرى ولكنه فى هذه الحالة يشترط فى عقد الزواج أن يكون أولاده مسلمين مثله .

الحل

ان المشكلة الاساسية التى تواجه المسلمين فى بولندا هى أنهم معزولون عن بقية انحاء العالم الاسلامى ولذلك فانهم يطلبون بناء الجسور بينهم وبين بقية المسلمين من أجل أن تظل رايه الاسلام مرفوعة فى بولندا .

والحل ببساطة شديدة يتمثل فى الاتصال فورا بهؤلاء المسلمين وارسال مبعوثين من الازهر وكافة المنظمات الاسلامية الاخرى لدعم الروابط معهم وتقديم كل مايحتاجونه من كتب ومطبوعات ودعاة .

رسالة ماجستير بالأزهر تناقش

حسن البنا ودوره فى مناهضة التيار العلمانى

● نوقشت بكلية اللغة العربية جامعة الازهر الشريف رسالة ماجستير حول حسن البنا خطيبا ...

اثبت الباحث السيد دياب دويدار المدرس بمدرسة الفنادق بالهرم أن البنا قد تزعم التيار الاسلامى فى بدايات هذا القرن ، واستطاع أن يخلق التيار الذى وقف فى وجه التيار العلمانى ..

وذكر الباحث مواقف من بطولات البنا فى وجه الاستعمار واعوانه خاصة فى حرب فلسطين ، عندما قاد الاخوان العمل الفدائى ضد الصهاينة فى الوقت الذى تقاعس فيه الحكام العرب فى الدول العربية ..

كما تعرض الباحث لحادث اغتياله .. والنوى السياسى الذى تركه حادث الاغتيال داخل وخارج مصر ..

وقد تكونت لجنة المناقشة من الدكتور محمد السعدى فرهود رئيس جامعة الازهر ، والدكتور مصطفى يونس عميد كلية اللغة العربية بأسيوط ..

منحت لجنة التحكيم الباحث درجة الماجستير بامتياز ..

الشهيد حسن البنا

ترشيح الشعراوى والغزالى لجائزة الملك فيصل العالمية

● رشح مجمع البحوث الاسلامية كلا من فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى والداعية الاسلامى الكبير محمد الغزالى وفضيلة الشيخ محمد خاطر والدكتور امين عبد الله لجائزة الملك فيصل لخدمة الاسلام .

جاء هذا فى الجلسة التى عقدها مجمع البحوث الاسلامية فى الاسبوع الماضى برئاسة فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق .. حيث بحث المجلس وسائل النهوض بالدعوة الاسلامية فى الداخل والخارج والوقوف مع المسلمين فى بلغاريا الذين يواجهون ضغوطا هائلة من الحكومة البلغارية الشيوعية .

ومن ناحية أخرى قرر المجلس ارجاء النظر فى ترشيحات الدوامات الاسلامية والادبية لجائزة الملك فيصل الى الجلسة القادمة .

الشيخ الغزالى

٦٠ الف جنيه لانشاء أكبر معهد دينى بقرية صفط اللبن

● يجرى الآن العمل فى انشاء أكبر معهد دينى بصفط اللبن بالجيزة ... يتكلف المعهد مائتين الف جنيه - جمع الاهالى نحو اربعين الف جنيه بالجهود الذاتية وتبرع رجل الاعمال السعودى فهد حسن صمصم بمبلغ عشرين الف جنيه لاتمام المعهد الدينى ..

وصرح مسئول لجنة الزكاة بالقرية والذى تولى عمليات جمع المبالغ المادية ان المعهد يتكون من اربعة طوابق وسوف يضم اكثر من الفين من الطلاب ، ومن المقرر ان يعمل لخدمة أهالى القرية البالغ عددهم نحو عشرين الف نسمة .. وسوف تبدأ الدراسة به من العام القادم عقب افتتاحه ...

ومن ناحية اخرى فان ادارة المعاهد الازهرية قد قررت خمسة آلاف جنيه لدعم المعهد ولكنها لم تصرف هذا المبلغ بعد ...

١٦ مستشفى تنصيرية يقيمها المبشرون فى تنزانيا

تفيد آخر الاحصاءات الى ان اكثر من مائة وخمسين الف تنزانى يعانون من امراض العيون ، فى الوقت الذى تعمل فيه الكنائس على استغلال أوضاعهم لتنصيرهم . وتقدر المصادر السياسية والصحفية عدد المستشفيات التى اقامها المنصرون فى تنزانيا نحو ١٦ مستشفى بالاضافة لعشرات النظارات الطبية التى يبيعها المبشرون بأسعار رمزية ..

وفى الوقت نفسه صرح مسئول اسلامى كبير بتنزانيا بأن الكنيسة الكاثوليكية بامريكا قد أوسلت وفدا على مستوى عال من الاطباء والقساوسة ورجال الاجتماع لدراسة المجتمع التنزانى ومعرفة امكان انجاح عمليات التبشير فى تنزانيا بصفة عامة وافريقيا السوداء بصفة خاصة ..

ومعروف ان القوى الصليبية استغلت المجاعة التى حدثت فى الاقليم الاخيرة لصالح الدعوات التبشيرية والحركات التنصيرية فى القارة !!

احترس من الاسبرين !

حذرت مجموعة من الاطباء الامريكيين من كثرة استخدام تناول الاسبرين وخاصة بين الاطفال والشباب .. فقد اثبتت التجارب الامريكية أن بعض الاعراض التى تؤدى الى الوفاة تبدو عند الاطفال المرضى الذين يتناولون الاسبرين والذين يعانون أساسا من الحمى او الجدرى ، فيتعرضون بالتالى عند تناولهم للاسبرين الى التهاب فى المخ او تلف الكبد ..

حرب الابادة - لمصلحة من ؟ ..!

« بقية المنشور ص ١ »

الاسلام ، وامام حكم الجيرة بين الدولتين المتحاربتين . واذا كانت تلك الضرورة قد قامت فى نظر الدولتين - دون أساس شرعى تستند اليه - فلا اقل من أن تحترم الدولتان مواثيق الحروب فى الاسلام . ومنها أن لا تمتد نيران الحرب ليكتوى بلظاها الابرياء ممن لايمارسون القتال ، وبهذا تكون الحرب فى الاسلام لونا من ألوان التحضر ووسيلة من وسائل المحافظة على الدماء والاعراض والاموال .

.. ومما يؤسف له ، ان الدولتين المتحاربتين ، باستمرار هذه الحرب تدمران كيانهما ، ولن يكون هناك غالب أو مغلوب . فالغالب الحقيقى هى الدول التى كسبت الملايين من وراء هذه الحرب ، ومن خلال بيع السلاح لكلا الدولتين . ولهذا لا نعجب اذا وجدنا ان لتلك الدول المستفيدة من قيام تلك الحروب ، آثارا بارزة لوقوع فى الفتن فى كثير من بقاع العالم الاسلامى . فى افغانستان ولبنان ، والحبشة وتشاد ، والمغرب والجزائر وسوريا وليبيا واليمن الجنوبية . وحكام المسلمين لا يتبصرون عواقب تلك الفتن . ولا يتأملون حقيقة ما يراد بهم ، ولعل فى حرب افغانستان ما ينبه الغافلين ويوقظ النائمين من المسلمين ..

.. يجب ان تقوم فى المجتمع الاسلامى قوة تفرض على الدولتين المتحاربتين اعمال قول الله تعالى : « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ، فان بغت احداهما على الاخرى ، فقاتلوا التى تبغى حتى تفيء الى امر الله » فقد تاخر اعمال هذه الآية الكريمة واستشرى لاهمالها خطر الحرب .

قروض من بنك التنمية الاسلامية الى باكستان وبنجلاديش والأردن وسوريا

قدم بنك التنمية الاسلامى على تقديم ٤٥ مليون دولار الى باكستان لشراء زيت نخيل من ماليزيا . ولم يعرف ما اذا كان هذا المبلغ عبارة عن قرض أم منحة من البنك لاترد .

كما وافق البنك من حيث المبدأ على أن يقوم بتغطية جزء من التكاليف الخارجية لانشاء ١٦ مدرسة ثانوية بالاردن من خلال اتباع أسلوب المشاركة ، وأجرى البنك محادثات مؤخرا مع المسئولين الاردنيين لتمويل عدد من مشروعات التنمية فى الاردن من بينها مشروع اسكان المرحلة الاولى لجامعة « اليرموك » لتأمين مساكن لحوالى ٢٠٪ من طلبة الجامعة وانشاء وحدات سكنية لحوالى ٢٥٪ من أعضاء هيئة التدريس تتكلف ١٨ مليون دينارا أردنيا .

ووافق البنك أيضا على تقديم قرض قيمته مليون دولار الى اليمن الجنوبى لتمويل المرحلة الثانية من بناء مركز لعلوم البحار فى عدن . وقد بلغ اجمالى القروض التى قدمها البنك لليمن الجنوبى ٢٣,٤ مليون دولار منذ شهر سبتمبر الماضى .

كما وافق البنك على منح باكستان وبنجلاديش قرضا قيمته ٨٧ مليون دولار لتمويل مشروعات زراعية وحماية الاراضى الزراعية من الفيضانات وتمويل الاستيراد لبعض السلع . وحصلت سوريا من البنك على مبلغ ١٨ مليون دولار لتمويل شراء مولدات ومحولات خاصة بالطاقة الكهربائية . كما حصلت اليمن الشمالية على ١٩ مليون دولار لتمويل استيراد المشتقات البترولية وانشاء كلية للزراعة فى جامعة صنعاء .

دكتوراه فى الاعلام من جامعة الامام محمد بن سعود

نوقشت بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية رسالة دكتوراه فى الاعلام بعنوان « الاعلام فى سورة الانعام » تقدم بها الباحث السيد سيد محمد بن سادتى الشنقيطى .

وقد تكونت لجنة المناقشة من الدكتور مصطفى حسين كمال الاستاذ بكلية الدعوة والاعلام مشرفا والدكتور جعفر شيخ ادريس الاستاذ المشارك والشيخ مناع خليل القطان الاستاذ بكلية اصول الدين ومدير ادارة الدراسات العليا بالجامعة والشيخ زين العابدين الركابى الاستاذ المشارك بكلية الدعوة والاعلام اعضاء .

وبعد مناقشة الرسالة قررت اللجنة منح سيد محمد بن ساداتى درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الاولى .

ومما يذكر أن هذه أول رسالة فى الاعلام تمنحها الجامعة .

امين رابطة العالم الاسلامى يجتمع مع وزير الاعلام التونسى

تونس :

اجتمع الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامى الذى زار تونس مؤخرا مع السيد عبد الرازق الكافى وزير الاعلام التونسى . تناول الاجتماع بحث المسائل المتعلقة بالعالم الاسلامى ونشاطات الرابطة والدور الذى يمكن أن تقوم به وسائل الاعلام فى التعرف على القضايا الاسلامية ونشر الدعوة الاسلامية والعلاقات القائمة بين تونس والرابطة ..

٣٥٠ الف جنيه لدعم كلية الدعوة بالقدس المحتلة

قدمت رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة ما قيمته ٣٥٠ الف جنيه الى كلية الدعوة الاسلامية بالقدس المحتلة للمساهمة فى إنشاء قسم جديد للدراسات القرآن الكريم بالكلية ويأتى هذا المبلغ مساهمة من الرابطة لدعم كلية الدعوة الاسلامية بالقدس لاعداد الكوادر المؤهلة لخدمة أهداف الدعوة الاسلامية فى الارض المحتلة للحفاظ على عقيدة ابنائها ودعم صمودهم أمام التيارات المعادية للاسلام فى الارض المحتلة .

تهنئة خاصة لشعب مصر وعامة للعالم الاسلامى

يهنىء عبد الرحيم الجوهرى ونايد على سعد واعضاء تحرير جريدة الامة الاسلامية صاحب الفضيلة العالم الجليل الاستاذ الدكتور الحسينى هاشم بثقة السيد الرئيس بتعيينه وكيلا للازهر الشريف وفضيلته أهل لها ونحن على ثقة بان اخلاصه للدعوة الاسلامية سيزيده عملا وحبا لعقيدته .. بارك الله فيه .

بنك الاعتماد والتجارة (٣٨٠) فرعا فى العالم ينتشر فى ٦٨ دولة

شاه الجميل مدير عام البنك ومدير عام المركز الاقليمى فى أفريقيا . مفتتح البنك أول فرع اسلامى على مستوى العالم بالقاهرة فى ١ يوليو ١٩٨٥ بشارع الازهر ٨٢ وحضر الاحتفال لموسى لنك وكبار المسئولين بالدولة .

وفاة عالم جليل

ينعى عبد الرحيم الجوهرى ونايد على سعد واعضاء تحرير جريدة الامة الاسلامية الى العالم الاسلامى صاحب الفضيلة الشيخ محمود هاشم مدير عام ادارة المعاهد الازهرية بعد أن أدى خدمات جليلة فى حقل التعليم الدينى واثرى المكتبة الاسلامية بكتب نفيسة وتحمل مسئولية العمل بأمانة وشجاعة وكان رحمه الله مثلا طيبا فى خدمة ابناء الامة الاسلامية ..

اسكنه الله فسيح جناته والهم آله وذويه الصبر والسلوان .

٦٠ مليون دولار لنشر الثقافة العربية الاسلامية

● تونس :

وافق مجلسا أمناء وادارة صندوق جهاز التعاون الدولى لتنمية الثقافة العربية الاسلامية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على الخطة المتوسطة المدى لعمل الجهاز وبرامجه حتى نهاية عام ١٩٨٩ .

وقد تم تشكيل وفد عن المجلسين لعرض الخطة على جميع القادة العرب من اجل توفير الدعم الكافى لهذه البرامج التى تقدر تكلفتها بحوالى ٦٠ مليون دولار بهدف نشر اللغة العربية وتنمية الثقافة العربية والاسلامية حيث يوجد المهاجرون العرب والمسلمون فى العالم .

ودعا المجلسان فى ختام اجتماعاتهما التى عقدت مؤخرا فى تونس جميع المؤسسات الحكومية والشعبية فى البلاد العربية الى دعم نشاط الجهاز وتشكيل هيئات وطنية لدعم الثقافة العربية الاسلامية فى الخارج .

الامم المتحدة مطالبة بمساعدة مسلمى بلغاريا

طالبت الترتوركمان مندوب تركيا فى الامم المتحدة سفراء الدول الاسلامية بالمنظمة ببذل اقصى جهودهم لمنع السلطات البلغارية من القضاء على الشخصية الثقافية والاسلامية للاقلية التركية فى بلغاريا .

واكد السفير التركى فى خطابه امام مجموعة الدول الاسلامية الاعضا بالمنظمة ، أن السلطات البلغارية اعترفت أنها تنفذ برنامجا يهدف الى القضاء على الشخصية التركية والاسلامية فى بلغاريا ، كما رفضت عرضا تركيا بالسماح لمسلمى بلغاريا بالهجرة الى تركيا .

وقال الترتوركمان أن الالاف من ابناء الاقلية التركية المسلمة فى بلغاريا قتلوا مصرعهم واصيب المئات منهم أثناء مقاومة هذه الحملة . واضاف أن ابعاد هذه المأساة لايمكن تخيلها الا اذا علمنا ان السلطات البلغارية قامت بعزل المناطق التى يسكنها الاتراك المسلمون عن الدبلوماسيين والصحافة .

وقام المندوب التركى بتوزيع تقرير يؤكد ان السلطات البلغارية قامت باغلاق المدارس الدينية الاسلامية كما اغلقت معظم المساجد التى تخدم الاقلية التركية المسلمة فى بلغاريا . وذكر التقرير أن السلطات البلغارية تمنع المسلمين فى بلغاريا من ممارسة شعائرهم الدينية . كما تمنعهم من السفر الى مكة لاداء فريضة الحج .

واوضح توركمان أن تركيا مصممة على متابعة هذه القضية فى الامم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية المهتمة بحقوق الانسان .

اغاخان يقدم ٩ ملايين دولار أخرى لبرنامج العمارة الاسلاميه

● ولاية ماساشوسيتس الامريكية :

أعلن اغاخان الزعيم الروحى للطائفة الاسماعيلية أنه سوف يقدم ٩ ملايين دولار أخرى لبرنامج اغاخان المخصص لدراسة العمارة الاسلامية والذى أسسه منذ خمس سنوات بمنحة قدرها ١١,٥ مليون دولار وتتولى ادارته جامعة « هارفارد » الامريكية بالاشتراك مع معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا .

وقال اغاخان ان الهدف من هذا البرنامج والذى تخرج منه حتى الآن ٩ دارسين هو تطوير أساليب البناء فى دول العالم الثالث بمفهوم اسلامى . واعرب عن أمله فى أن يقوم البرنامج بتخريج عدد قليل من الاشخاص يكون لهم تأثير كبير على العالم الاسلامى . وقال ان المسلمين يسعون الى ايجاد هوية ثقافية كانت تنقصهم فى الماضى .

الكتب الاسلامية الاكثر مبيعا فى معرض الكتب بالقاهرة

معرض الكتب الذى تشهده القاهرة سنويا سجل هذا العام مبيعات فى الكتب الاسلامية لامثيل لها فى الاعوام السابقة ..

فقد سادت خلال المعرض ظاهرة اقبال العناصر الشابة على الكتب الدينية وكتب التراث بالذات وساعد على ذلك أن كثيرا من الناشرين خفضوا الكتب مابين ٢٠ و ٣٠٪ وبعضهم باعها بسعر التكلفة ولم يأخذ الا الربح القليل ..

وزاد رواد المعرض ثلاثة أضعاف عن العام الماضى وقد نفدت طبعات باكملها من الكتب الاسلامية ..

حملة لنشر الوعى الاسلامى فى ماليزيا

كوالا لمبور - خاص للامة الاسلامية

تقوم الحكومة الماليزية حاليا بحملة لغرس القيم الاسلامية فى نفوس ابناء الشعب الماليزى وشرح تعاليم الدين الحنيف لهم وقالت وكالة الانباء الماليزية أن الدكتور سليمان حاجى وزير الثقافه والرياضة الماليزى طمأن غير المسلمين فى بلاده بأن اقدام الحكومة على غرس القيم الاسلامية فى مجال الانشطة التى تمارسها الادارات الحكومية لا ينطوى على محاولة لحملهم على اعتناق الاسلام . وأوضح حاجى داود أن هذا الاجراء يرمى الى اشاعة الاحساس بالانضباط بين الموظفين المدنيين الى جانب دعم الفكر الذى يتسم بالنزاهه والفاعلية .

«الامة الاسلامية» تحقق هذه الظاهرة

● ظواهر غريبة شهدتها مجتمعاتنا في الفترة الاخيرة .. حالات الاغتصاب .. شاب يقتل والديه .. امراة تقتل زوجها وتقسمه قطعا في عدة اجولة .. فتاة تغدر خمسة سائقين وتسرق محتوياتهم المادية .. عشرات الظواهر ..

والسؤال : كيف يحدث هذا في دولة اسلامية .. كيف يستطيع البعض هذا المسلك مجتمع يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله .. ثم ماهى الاسباب الحقيقية وراء هذه الظواهر المؤسفة ..

لقد وردت عبارة واحدة على لسان قاتل والديه .. تبوء بالخطر

.. قال : قرات الفكر الوجودى

.. احسست انه لامعنى للحياة

.. ليس مبررا لعيشة الانسان .. الفناء هو الحقيقة الكبرى .. والحياة عبث لا معنى له .

وتلك هي المصيبة ..

ان «الامة الاسلامية» تناقش هذه الظاهرة ، وتؤكد ان البعد عن شريعة الله لن يثمر الا علقما .. والعيش على الافكار المادية المنحرفة خطيئة كبرى في حق امة الاسلام .



انحرافات الشباب الى أين ؟!

تحقيق : محمود الجيزاوى

طاقات الشباب المعطلة اهم اسباب الانحراف !

العلماء يؤكدون :

البعد عن شريعة الله لن يثمر إلا علقما

● ماذا تعرف عن الوجودية القاتلة التي تربى عليها قاتل والديه ؟

محمد عزيز .. قاتل والديه ضحية للفكر المادى ..

● ان بشاعة الجريمة لا تقف عند حد موت الوالدين على يد ابنهما .. ولا عند الانهيار العصبي الذى اصيب به الولد .. ولا حتى ردود الفعل الغاضبة التي استشعرها الراى العام الاسلامي ..

ولكن الخطورة تكمن في مستقبل شبيبة الاسلام الذين يحملون كلمة الاسلام الى الناس .. مستقبل شباب هذه الامة المغلوب على امرها .. اين هويتها اذا ضاعت هوية الشباب .. فيما يفكر الشباب .. واى شيء يقرأ ..

ويشخص فضيلة الدكتور عمارة نجيب عميد كلية اصول الدين واستاذ التيارات الفكرية المعاصرة بجامعة الازهر جانبا من مأساة الشباب المسلم فيقول : ان معظم طاقات الشباب معطلة وغير مستخدمة .. سواء في ذلك الشباب المتعلم اوحتى الشباب غير المتعلم ..

... ابرز دليل على هذا ، ان العملية التعليمية لاتخدم العملية الانمائية والخطط التنموية في الدولة .. فالطالب الذى يرغب في دراسة العلوم التكنولوجية وبما يوجهه لدراسة العلوم الادبيه .. وكانت النتيجه .. اما ان يخفق في دراسته التي لايرغبها .. واما ان يقدم ربع طاقته للمجتمع .. واما ان يتسلق الى القيادة والمناصب زعم انه لايجيد شيئا الا النصب والاحتيال والتصفيق .. !!

ماساة التعليم

ان جزءا من ماساة التعليم عندما يقف وراء جزء من ماساة الشباب .. لان الشباب هو عصب الحياة .. ولان التعليم هو المحرك الاول للامم والمجتمعات ..

وقد قرأت لاحد الكتاب انه يعوز اسباب ارتكاب الشاب الذى قتل والده ووالدته الى مكتب التنسيق الذى رمى به في كلية ليس لديه اى استعداد للتفوق فيها وربما الا مجموعه او (الاستثناء) الذى حصل عليه لان والده عضو في هيئة تدريس الجامعة .. !!





جان بول سارتر
رأس الوجودية اليائسة ..

ان هذا التفسير ربما يكون غريبا .. ولكن به نوع من الواقعية التي لاتخلو ابدا من الاسف والاحساس بالمرارة .. !!

وبمناسبة الحديث عن التعليم لابد من الحديث عن قضية على جانب كبير من الاهمية وهى قضيه الانفصام الموجود بين المؤسسات التعليميه والمجتمع ..

فاحتياجات المجتمع في واد .. ومؤهلات الشباب الدراسية في واد اخر ..

ولذلك نجد عشرات التخصصات ليس لها مجالات للعمل ، وهومايترك اثارا مدمرة على نفسية الشباب .. ومن ناحية ثانية نجد عشرات التخصصات النادرة التي لايوجد من يقوم بها في المجتمع ، وبالتالى تحدث اثارا اجتماعية مدمرة على المستوى القومى .

ان هذا العوج الموجود بين التعليم وحاجات المجتمع ، خطيئة كبرى في حق الامة الاسلاميه التي طالبها رب العزة بالعمل ، والقراءة من اول أية .. وطالبتها شريعه الاسلام بالوصول الى حد الكفاية والرفاهية والاستقلال الذاتى بعيدا عن الغرب او الشرق ..

مجتمع غير منظم

وهناك سبب اخر من اسباب حيرة وانحراف بعض الشباب وهو ان الشباب بمالديه من قدرة على العمل ورغبة في الاصلاح يجد نفسه امام مجتمع (غير منظم) على اقل التعبيرات .. وازاء هذا الراى في مجتمعه يحس بنوع من العزلة التي تفقده القدرة على الحب والتعاطف والرغبة في التضحية .. ومن ثم تأخذ احلام الشباب وطموحاته تتهاوى كأوراق شجرة ادركها خريف عاصف بعد عمر قصير .. ومن ثم ليس غريبا ان يقف بعضهم موقفا معارضا لموقف الكبار ..

صراع الاجيال

وهناك مايسمى بصراع الاجيال والاسلام لايرضى بهذا المصطلح لانه لا يجد الصراع اساسا لا في الجانب المادى ولا في الجانب النفسى ولا في اى جانب من جوانب الحياة ..

ويبقى السؤال .. لماذا هذا الذى يطلق عليه البعض بـ صراع الاجيال .. ؟

والجواب .. لان هناك حلقة ساقطة او شيئا مقلوبا في طبيعة العلاقة بين الجيل الجديد والقديم

وفي نظرى ان هذا الشيء المقلوب هو ان الشباب يرى ان الاباء غير جديرين بتحمل المسئولية بدليل ماهم فيه من مشاكل .. والاباء يرون ان الشباب غير جدير بحمل المسئولية بدليل ما هم فيه من لهو وعبث .. وكانت النتيجة ان تمسك الاباء بما في ايديهم من حقوق ، وصاروا عبده للمناصب والمال .. وضاعت اشياء كثيرة ..

القدوة

يضاف الى كل ماسبق ان القدوة مفقودة في كثير من تصرفاتنا .. ويوم تفتقد القدوة في مجتمع ، فقل عليه السلامة .. ان رسولنا كان اسوة حسنة في كل سلوكياته .. والقرآن ينزه الفرد المسلم عن ان يقول مالا يفعله .. (كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون) .

البعد عن الاسلام وعالم التناقضات

● ويشير فضيله الدكتور عبد الغفار عزيز استاذ ورئيس قسم الدعوة الاسلامية بجامعة الازهر الى سبب اخر من اسباب حيرة الشباب وهو ان البعد عن الاسلام على اعتبار انه القوم المناهج لخلق حياة انسانية راقية قد خلق لنا العديد من التناقضات الرهيبة ..

وعلى سبيل المثال .. هناك تناقضات بين دعوات الاصلاح الخلقى وواقع الفساد الخلقى .. تناقض بين رسالة الدعوة وهدف المنابر وبين عبث الاعلام ولغو جهاز التليفزيون الخطير .. هناك تناقض بين الحملات الاعلاميه السياسية وبين الواقع التطبيقى .. هناك تناقض بين المؤسسات التعليميه بعضها وبعض

بل هناك تناقض في الشخصية الواحدة .. فقد يناقض سلوكيه مايؤمن به .. وقد يلغى ما يؤمن به سلوكه .. وقد يتناقض سلوكه اليوم مع سلوك الامس .. كل ذلك اورث العامة وربما الخاصه تناقضات لايعرف مداها احد ..

فراغ النفس

فاذا اضفنا الى ما سبق ، ضعف الروابط الاسرية في ظل ظروف اجتماعية معقدة ، وانهيار دور الام في تربية اولادها بعد خروجها مع زوجها للعمل ، وانعدام الرقابه على ما تقدمه اجهزة الاعلام ، ثم الازمات الاقتصادية التي يعيشها الافراد .. كل ذلك وغيره من اهم الاسباب التي تقف وراء انحراف الشباب ..

ولكن .. يبقى السبب الهام . وهو ان البعد عن شريعة الله .. مع احلال بعض المذاهب المادية الهدامة قد افرغت نفسيه الشباب واوقعتهم صرعى الرعب والحسرة والاضطراب من الغد واليوم والامس .. !!

● ان الكلمات التي جاءت على لسان قاتل والديه تبين قمة ماساة الشباب .. وخلاصة ما قاله الشاب :

● انه قرأ اكثر ما قرأ عن الفكر الوجودى ..

● انه لامعنى للحياة .. ولا اجد سببا مقنعا حتى الان لكى اعيش ..

● قلت والدى لاحقق لهما السعادة بالتخلص من الحياة التي وجدنا فيها قهرا ..

● العالم كله قذاره .. والافضل ان اعيش .. ؟

● الفناء هو الطموح والحقيقة الوحيدة في الوجود .. !!

وجود الانسان محض زيف ليس له معنى .. !!

تلك هي اهم العبارات التي وردت على لسان الشاب قاتل والديه .. وهى كلمات يائسة لاتخرج من انسان متزن من الناحية النفسية على الاطلاق ..

كما انها كلمات تنطلق من الفكر الفلسفى المعروف باسم الوجودية .. وهو احد المذاهب المادية التي عمر بها الغرب المسيحى بعد ان عاش حقبة من خور النفس على اثر الفهم السيء للدين .. وهى كلمات تمثل ماساة الشباب المسلم .. وتمثل ماساة المجاعة الثقافية التي يعيشها ابناء هذا الدين .. ثم ماساة كل المجتمع بكل مؤسساته التي ينبغى ان تعمل لصالح افراده ..

ولكن .. ماذا تعرف عن الوجوديه وكيف نشأ هذا المذهب .. ؟

وما هي اهم افكاره واهدافه .. ؟

وما هو موقف الاسلام من الفكر الوجودى المادى .. بل والافكار المادية .. ؟

ماذا تعرف عن الوجودية ؟

بموضوعية شديدة سوف نشير الى بعض مبادىء الوجودية كاحد المذاهب المادية التي تحدث نوعا من خور النفس عند الانسان .. وهو نفس ما انتهى به مصير قاتل والديه

وان كان الفيلسوف (كيركجارد) هو اول من ركز على الاتجاه الوجودى الذى يوطف حركة الانسان ((للوجود)) الذى يعيشه فقط . فان الفيلسوف (جان بول سارتر) هو اشهر الوجوديين واعلاهم صوتا .. واكثرهم شهرة ..

ـ وترى الوجودية ان الانسان لاتربطه بالاخرين اى رابطة .. بل يعيش لنفسه .. وذاته .. ووجوده .. لايرتبط بفكرة مثالية سابقة ..

ـ وترى الفلسفة الوجودية ان الوجود لاينتهى الى شيء .. وان الانسان كفرد مصيره الى العدم والزوال ..

لماذا أعيش ؟

ملحوظة : مثل هذا المبدا ورد على لسان قاتل والديه عندما قال : لا ارى مبررا لان اعيش .. والحياة اكذوبة كبرى صدقها يحول الجحيم ... يعود الى الفلسفة الوجوديه التي تعنى فلسفة الذات الانسانيه المنفردة دون ارتباط بغيرها من الذوات .. ولذلك فهى تعلن انها لاتقبل توجيها يأتى من الخارج .. سواء كان هذا التوجيه عن طريق قوى مادية او خلقيه او قوة الدين والعقيدة .. ولذلك رأينا تيارا من الوجوديين ينكرون وجود الدين .. والتيار الاخر المعتدل لاينكره .. ولا يضعه في اعتباره من حيث الاراء والافكار والتصورات .. !!

د. عمارة نجيب
توجيه طاقات الشباب



د. احمد عمر هاشم
الاسلام .. والوجوديه

د. عبد الغفار عزيز
تنقية مناهجنا التعليميه

د. عبد المعطى بيومى
رد فعل للحرب والدمار

عدم معنوى

ومن هنا يبدو كما يقول الاستاذ محمد لبيب البوهى في مؤلفه الوجوديه والاسلام .. ان الفرد الوجودى هو لا وجودى بالنسبة للحياة ذاتها ذلك انه خارج على نظمها ومقدساتها فهو ليس منها ، وقد يكون حربا عليها ، فهو لايبالى بمثلها ولايهمه مصيرها فهو في حالة عدم معنوى .. اى لا وجود ..

وبما انهم يعيشون في عدم معنوى بشكل مستمر فانهم لايرون وزنا للقيم التي تربط الافراد بالمجتمع .. ولايحفلون بما يوحى به العقل والنظام مالم يكن ذلك متفقا مع اهوائهم مصادفة .. انما العبرة عند الوجودى بالتجربة الشخصيه ..

ملحوظة : تعصب الوجوديين للتجربة الشخصية هو ما جعل قاتل والديه يقول : انا لا اقيم وزنا للمجتمع الذى تتحدثون عنه ، ولا للقانون والقيم التي تراعونها .. ولكن انا اعتبر نفسى سعيد بقتل والدى .. بل انا في قمة التعبير الشخصى الايجابى .. !!

الوجودية .. واللادينية

ومن هذا الفكر الانانى .. ومن الرغبة في التحلل من كل شيء .. والوقوع في ملذات الشهوات والعبث الجسدى والفكرى .. نشأت فكرة اللادينية .. اى عدم الارتباط باى دين .. ؟

ومادام الوجودى لايعترف بوجود ضوابط تحكمه فقط قال بانه هو خالق ارادته وصانع مشيئته ..

ولعل هذه الاقوال هي اخطر ما يقولونه .. وهى التي تقف وراء معظم عمليات الانتحار التي تحدث في معظم الدول العربية .. لماذا .. لان الفرد الوجودى يعتقد كما يقول بانه صانع ارادته .. فعندما يفاجأ في حركة الحياة .. ويعرف انه لا ارادة له امام مقدرات الامور .. ويأتى شيء بل اشياء على غير هواه .. وضد مشيئته .. يصطدم .. وينهار وقد ينتهى به الامر الى الانتحار والهرب من الحياة ..

ملحوظة : يمكن تطبيق هذا القول على قاتل والديه .. فالولد احس بالفراغ .. وفشل في دراسته .. وفقد بعض الدفء في بيته .. فقرر ان يتخذ هذا القرار المجنون بقتل والده ووالدته واخته ثم قتل نفسه !!

اصطدام دائم مع الحياة

ومن هنا يتضح ان الفكر الوجودى المادى يصطدم دائما مع الحياة .. ومع حركة الاخرين في الحياة ..

● فأول ما تصطدم تصطدم القدر الذى يملك الحياة ..

● تصطدم مع الحياة الاجتماعية .. لاننا نراه لايتقبل ان يكون ابا او زوجا او ابنا مثاليا .. فضلا عن سخريته من الروابط الزوجية والاسرية ..

● والوجوديه تصطدم كثيرا مع اهداف الوجود الانسانى العام .. عند معظم الوجوديين .. ولذلك نجد بعضهم يتخلص من الحياة بالموت .

● ولذلك يرى (جان بول سارتر) اشهر الوجوديين يرى ان الاصل في الوجود هو اللا وجود .. اى الفناء .. والعدم ..

ولعل ماجاء على لسان (قاتل والديه) يؤكد هذا .. فهو يقول « انا اعتبر ان حياة اى شاب قذر محض .. كل شيء تقدر تطمح اليه فهو رخيص » « ماعدا الفناء .. هو الطموح الوحيد غير المبتذل ، فأى طموح في العالم ، يعتبر رخيصا بما في ذلك الطموح الدائم الاكبر في اصلاح العالم .. » !

رد فعل للحرب والدمار

وقبل الحديث عن الاسلام .. وكيف امن النفس الانسانية .. بحماها من (خور النفس) التي تحدثه الوجودية وغيرها من المذاهب الهدامة في النفس الانسانية . ينبغى الاشارة الى الظروف التي نشأت فيها الوجودية المتطرفة ..

يقول الدكتور عبد المعطى بيومى استاذ العقيدة والفلسفة بكلية اصول الدين جامعة الازهر الشريف ... لقد تسربت الافكار الوجودية التي لها اصل في الفلسفة اليونانيه القديمة الى النفوس بعد الحرب والدمار الذى ترك فراغا روحيا هائلا .. وبعض الذين نجوا من الحرب وهم يمسحون عن وجوههم غبار الانهيار الذى انهارت معه اعصابهم ليروا كل شيء قد ذهب .. المال .. الجاه .. الزوجات .. الاولاد . فاصيبت القيم المعنوية هي الاخرى بالانهيار والعجز عن مسايرة الحياة !!

ان النار المندلعه هنا وهناك وتقهقر رجال الدين خاصة في الغرب عن قيادة الصفوف الاولى .. والازمات الاقتصادية التي عاشها المجتمع .. وظهور فلسفات النفعية والغاية تبرر الوسيلة .. كل ذلك وغيره هو المناخ الذى تربت فيه الوجودية وعاشت عليه ..

الاسلام يحمى النفس من الخوف والانهيار

لسنا هنا في مقام المقارنة بين الفكر الوجودى .. ونظام الاسلام الخلقى والنفسى .. لا .. انما نشير فقط الى كيف امن الاسلام بواعث الانهيار . وكيف حمى النفس الانسانية من الخور والنكوص الذى اصاب البشريه في تكوينها النفسى والاجتماعى .

في عجالة ـ كما يقول الدكتور احمد عمر هاشم استاذ ورئيس قسم الحديث بجامعة الازهر ـ فان العلاج الاسلامى يتلخص في شعور الفرد المسلم بان له دورا في الحياة .. وانه خليفة لله في ارضه .. وانه جاء كبشر ليضيف الى الحياة الانسانية جديدا ..

ومع ايمانه بان له دورا .. فهو يعى شأن الروابط الاجتماعية .. ويعلم أن البشرية جميعا مرتبطة اشد الارتباط بعضها ببعض .. ويعرف ان الايمان يعى كرامة الموتى والحياة .. ويعى كرامة الانسان في محياه ومماته .. ويعطى للنفس سكينتها وسعادتها ورضاها وعزمها واملها والثبات في الشداد . والقدرة على الحب والايثار والتضحية ... ((هو الذى انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم)) . صدق الله العظيم .

القيم الاجتماعية

ان الايمان الاسلامى سوف يحقق القيم الاجتماعية وسوف يخلق روح البذل والتضحية العامه ، وسوف يشعر الفرد بالقوة بمجتمعه والرحمه من مجتمعه وللمجتمعه ، وسوف يدفع الايمان المجتمع الى الاصلاح والانتاج والتقدم نحو الرقى الانسانى .. ولم لا .. والكون كله مدفوع نحو الحركة والعمل .. بل ان صورة النحل تحكى لنا لونا من حركة الحشرات في الحياة .. « واوحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون . ثم كلى من كل الثمرات فاسلكى سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس . ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون » . النحل آية ٦٨ ، ٦٩

كما ان الاسلام اعلى سلطة الضمير الدينى ولن يمحيه كما تفعل الوجودية وغيرها من المذاهب الماديه .. فالضمير الدينى سوف يقوم بدور رائد في مجالات الحياة .. في اداء الحقوق المالية .. في الاعتراف بالجريمه وتحمل العقوبه .. في رعاية القوانين والامانات .. في السياسة وشئون الحكم .. في التجارة والمعاملة .. في المواساة والايثار .. في التربية والسلوك .. في السر والعلن .. في السراء والضراء .. في القوة والضعف .

ماذا بعد .. ؟

ان احداث الانحرافات الاخيرة لاينبغى ان تمر بسهولة .. ويجب أن يجتمع كل الغيورين على حياتنا الخلقيه والامنيه ليعرفوا اين يكمن الداء .. وكيف يكون العلاج ..

اننا نحزن لان الحل الاسلامى مغيب عن الساحه الفكريه .. ولايتذكر احد شريعة الله وسط هذا الصخب الاعلامى .. ولكن ليعلم الجميع ان البعد عن شريعة الله لن يثمر الا علقما .. والعيش في ظل الافكار المادية لن يثمر الا قلقا وشكا وحيرة ..

كما اننا نهمس في اذن القائمين على مؤسساتنا التعليمية بان يراجعوا هذه المناهج وينقوا مقرراتها من المذاهب المادية ..

كما نهمس في اذن ولاة الامور بان يطبقوا شريعة الله .. والا ..

المقطعات .. في القرآن الكريم

بقلم : محمد العزب موسى

اختلفت اراء المفسرين حول المقطعات . وهي الحروف المبنية التي تسبق بعض سور القرآن الكريم ، وقيلت فيها اراء كثيرة لا يرقى واحد منها الى رتبة اليقين ، ولكن الاتفاق منعقد على ان لها معنى علويا غامضا يدق على الافهام ، ويخرج عن محيط العلم . وما اوتيتم من العلم الا قليلا .

وكون أن القرآن الكريم يحوى بعض المعانى الغامضة التي لا تفهم للوهلة الاولى ، ومنها هذه المقطعات ، امر لا يتعارض مع كونه كتابا بسيطا مفهوما للكافة . فالطبيعة ايضا كتاب بسيط مفهوم . ولكن كم منا يفهم اسرار الطبيعة كلها ؟ ان كلا منا يفهم من الطبيعة بقدر استعداده ودرجة تفكيره . وكذلك القرآن الكريم كتاب عقيدة وهداية ياخذ كل منا من معانيه وارشاده ما يتناسب مع درجة علمه ونضجه الروحى . كما أن القرآن كتاب لكل الازمنة والعصور ومن الطبيعى ان يحوى حقائق تكشف نفسها تدريجيا امام البشرية ، وحتى القصص في القرآن له معنى رمزى قد لا يكون مفهوما للجميع في نفس الوقت .

ولكن أن يدق معنى على الفهم ليس معناه ان يتعارض مع العقل .. وهنا تسقط حجة المبشرين الذين يقولون ان الايمان بالتثليث لا يقتضى ان نفهمه ، لاننا اذا سئلنا أن نعتقد بأن الواحد ثلاثة ، والثلاثة واحد ، نجد أن ذلك يعارض العقل ولا تكون للكلمات معنى .. اما اذا سئلنا أن نؤمن بأشياء تدق على افهامنا وان معناها سوف يفهم مع الزمن ومع درجة النضج الروحى ، فهذه قضية ايمان تعلو على العقل ولكن لا تتعارض معه .

وسوف يحاول هذا المقال أن يورد بعض الملاحظات حول المقطعات في القرآن الكريم ، لا يزعم ادراكها وفهمها وانما توسيعا للحقائق المتعلقة بها . وللامانة فان معظم هذه الملاحظات ماخوذة عن بحث باللغة الانجليزية للعلامة الاسلامى الهندى الكبير مولانا عبد الله يوسف على صاحب ترجمة معانى القرآن الكريم الى الانجليزية .

الملاحظة الاولى

ان عدد المقطعات في القرآن الكريم يتمشى على نحو عجيب مع حقائق الابجدية العربية . فالمعروف أن الابجدية العربية تتكون من ٢٩ حرفا (على اعتبار الهمزة والالف حرفان مستقلان) وكذلك فان هناك ٢٩ سورة في القرآن الكريم تبدأ بالمقطعات . وهناك سورة واحدة هي سورة الشورى (رقم ٤٢) تبدأ بمجموعتين من المقطعات (حم ـ عسق) ولكن ليس معنى ذلك ان نعدها مرتين .

والآن اذا قسمنا عدد حروف الابجدية العربية على اثنين (مع الاكتفاء بالهمزة واعتبار الالف حركة مد) فاننا نحصل على ٢٨ . وهو نفس عدد الحروف التي ترد في المقطعات ، وهى : ا ـ ح ـ ر ـ س ـ ص ـ ط ـ ع ـ ق ـ ك ـ ل ـ م ـ ن ـ هـ ـ ى .

ومعنى ذلك ان المقطعات في القرآن الكريم وثيقة الصلة بالابجدية العربية ، وكانها تريد ان تقول ان هذا كتاب بلسان عربى مبين .

الملاحظة الثانيه

يدلنا علم الصوتيات على ان جميع الاصوات البشريه تاتى نتيجه لطرد الهواء من الرئتين وتحدد بطريقة مرورها على أعضاء الحديث المختلفة ، وهى الزور ، ووضع اللسان سواء في وسط او مقدمة الفم ، والاسنان ، وحركة الشفتين .

والآن ، اذا رجعنا الى المقطعات الواردة في مقدمة بعض سور القرآن الكريم فاننا نجدها تغطى تماما كل هذه الحركات الصوتية . بحيث لا يمكن ان توجد حركة صوتية واحدة سواء كانت ناتجة عن الزور او وضع اللسان او الاسنان او حركة الشفتين الا نجدها ممثلة في بعض هذه المقطعات .

ومعنى ذلك ان المقطعات في القرآن الكريم وثيقة الصلة ايضا بالحركات الصوتية في اللغة العربية . اما الحركات الصوتية التي قد توجد في لغات اخرى كأن تحدث من الانف او من استنشاق الهواء لا طرده فانها غير ممثلة في المقطعات القرآنية . وهذا ايضا تاكيد على صلة القرآن الكريم بالكلام العربى كصلته باللغة العربية المكتوبة .

الملاحظة الثالثة

ان المقطعات القرآنية ترد في خمس مجموعات . فهناك مجموعة تضم حرفا واحدا (ص ـ ق ـ ن) ترد ثلاث مرات ، ومجموعة ثانية تضم حرفين (طه ـ طس ـ يس ـ حم) ترد في عشر سور الثلاث الاول ترد كل منها في سورة واحدة والرابعة (حم) ترد في سبع سور متواليات . ومجموعة ثالثة تضم ثلاثة حروف (الم ـ الر ـ طسم) وترد في ١٣ سورة ، ومجموعة رابعة تضم اربعة حروف (المص ـ المر) ترد في سورتين . واخيرا مجموعة خامسة تضم خمسة حروف (كهيعص ـ حم ـ عسق) وترد في سورتين .

ومن الملاحظ ان المجموعة الواحدة تاتى كقاعدة في سور متواليات .. فمثلا (حم) تاتى في سبع سور متواليات هي السور من رقم ٤٠ الى رقم ٤٦ . ومجموعة (الر) تاتى في ست سور متواليات هي السور من رقم ١٠ الى رقم ١٥ ، ولكنها في السورة رقم ١٣ (الرعد) تتحول الى (المر) مما جعل بعض المفسرين يلحقونها بمجموعة (الم) التي تاتى في ست سور شبيه متفرقات وهى السورتان ، ٢ و٣ ثم في اربع سور متعاقبات من رقم ٢٩ الى رقم ٣٢ اما (طسم) فانها تاتى في السورتين رقم ٢٦ و ٢٨ في حين ان السورة ٢٧ تبداها مجموعة (طس) ويوحى ذلك بأما ان(طس) شكل مختصر من (طسم) او ان (طسم) شكل ممتد من (طس) . وهنا يثور التساؤل هل الحرف (م) في (الم ـ حم ـ طسم) له نفس المعنى ام انه يؤدى معان مختلفة في كل حالة . علم ذلك عند الله .

الملاحظة الرابعة

من المنطقى في ضوء التحليل الرياضى السابق ان نبحث عن عامل مشترك بين السور التي تبدأ بنفس المقطعات وهل يختلف هذا العامل المشترك بالنسبة للسور التي تبدأ بمجموعة اخرى من المقطعات ؟

لقد اجريت بحوث كثيرة في هذا الصدد يقصر المجال عن ذكرها . ولكن حسبنا ان نشير الى انه في جميع السور التي تبدأ بالمقطعات نجد دائما ذكرا (للقرآن) او (الكتاب) وقد يبدو أن هناك استثناء بالنسبة لثلاث سور منها هي (العنكبوت) و « الروم » و « القلم » ، ولكن امعان النظر في هذه السور الثلاث يرفع هذا الاستثناء المتصور . فالآية رقم ٢٧ من سورة « العنكبوت » تشير الى بقاء الكتاب في ذرية ابراهيم كما أن هناك ذكرا للكتاب في الآيات من رقم ٤٥ الى ٥١ من نفس السورة .

اما في سورة « الروم » فانها تذكر « القرآن » في الآية رقم ٥٨ والسورة باكملها تشير الى آيات الله في الطبيعة ، الآيات ٢٠ـ٢٧ ووحيه في القرآن .

وكذلك فان سورة « القلم » تبدأ بذكر القلم كأداة للكتابة « ن والقلم وما يسطرون » وتحث المصطفى ، صلى الله عليه وسلم على اعلان الرسالة بقوة وشجاعة وتنتهى بالآية ٥٢ « وما هو الا ذكر للعالمين » .

وهنا يحيلنا مرة اخرى الى ان المقطعات في القرآن الكريم توحى بوجود صلة عميقة بين كلام الله وبين اللغة العربية لفظا ومعنى كتابة ونطقا . فهذا هو الرمز الظاهر منها . اما حقيقة المعنى فعند الله ، في غزير علمه اللدنى . ونحن مطالبون كمؤمنين ان ناخذها كما هي ، كالفاظ قرآنية تعلو على الفهم . ولكنها لا تناقض العقل ومن يدرى فقد يفتح الله على البشرية يفهم معناها في يوم من الايام .. ويا حبذا لو سمعنا فيها رأيا واضحا من علامة العصر فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى .

هكذا من الأهل

منبر الأمة

●● منبر الامة .. نافذة حرة لكل صاحب فكر او رأي يود أن يعرض على القارىء المسلم فكرة أو اقتراحا أو رأيا من شأنه اضافة جديدة الى حياتنا الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في اطار المبادىء الاسلامية ..

والأمة الاسلامية يسعدها تلقي مقالات أعلام الكتاب المفكرين وأساتذة الجامعات ●●



الماسونية واليهودية .. وجهان لعملة واحدة !!

بقلم الدكتور : أحمد شلبي
الاستاذ بكلية دار العلوم

في دراستي عن اليهود عندما كتب كتاب اليهودية لعله من أخطر أبواب هذا الكتاب - اليهود في الظلام وفي هذا الباب اتضحت لي حيل اليهود للتأثير في المجتمع البشري بوسيلة أو بأخرى - ومن هذه الوسائل انشاء مؤسسات تظهر بمظهر النشاط الاجتماعي ولكن تخلت اتجاهاتها الخطرة اتجاه الامم والشعوب .. وقد حرص اليهود على انشاء عدة مؤسسات لهذا المعنى وأعطوها أسماء مختلفة بحيث لو انكشف الغطاء عن بعض منها أوحدث في قطر من الاقطار في أي مؤسسة تظل على نشاطها وتقوم بمهامها على ما يراد منها ..

والمؤسسات المعروفة في هذا المجال الماسونية - والروتيري والليونز - واليوجا - وأخيرا البابية والبهائية التي أرغمتها الظروف على أن تعلن جانبها الصهيوني في الماسونية .

واذا كان في المصريين فطنة تجعلهم لا يخونون الدين ولا الوطن فان مصر تعد وسيلة لانشاء مثل هذه المؤسسات في الاقطار الاخرى حيث لا يوجد حرص المصريين من الصهاينة ولا ذعرهم من تصرفاتها - وفي كثير من البلدان يثبت انحراف بعض المنتمين لهذه المؤسسات من العلماء والباحثين .. ولكنهم يحتجون بأن هذه المؤسسات تقوم في القاهرة .. ويأخذون من ذلك دليلا على سلامتها ..

وانني أريد أن أقول بصراحة الشك وحده يكفي بالبعد عن هذه المؤسسات ولسنا في حاجة الى توثيق أو الى تأكيد اذ لا فائدة ترجى من هذه المؤسسات على الاطلاق ويمكن لاعضائها أن يزاولوا ما يشاءون من أنشطة ثقافية دون أن ينتموا الى مؤسسة تأخذ بقرها واشنطن أو نيويورك أو شيكاغو .. والذي يطالع كتاب اليهودية سيجد دراسة موثقة تبرز خط هذه المؤسسات

ولذلك أوصدت أبوابها في كثير من البلدان ولا تزال الروتيري والليونز تكافح لتظل لها أسرارها ..

وبمراجعة تاريخ هذه المؤسسات يوضح أنها أنشأها اليهود بدون شك .. وقد صرح وزير الداخلية المصري أنه أقفل أندية الروتيري مرتين لانه تأكد من صلتها باليهود .. وبأن أصابع الصهيونية هي التي تحركها .. ولست أدري كيف تترك هذه الأندية مرة أخرى بعد ان ثبت ذلك للهيئات المصرية ..

والباحثون يقررون أن هذه المؤسسات تنشأ على درجات متعددة وتظل درجات منها تخفي حقيقة وضعها فينتمي لها مجموعة من السادة الذين لا تحوم حولهم شبهات ليظلوا واجهة طيبة وليجذبوا لهذه المؤسسات الاخرى أعدادا من المواطنين تكون الضحايا الذين يستغلون لتجميع الاديان والاوطان وربما لاكثر من ذلك .

الاسلام
بين الواقعية والمثالية

قد يعجب البعض حين يلمح على البعد هذا العنوان ويتساءل في دهشة : ما هي الواقعية والمثالية التي نحصر الاسلام بينهما ؟!

بقلم :
عبد الرحمن فلاح
البحرين

أما كفانا تفسيرا وشرحا للاسلام ؟ ماذا يريد هؤلاء الكتاب أن يقولوا ؟

أليس الاسلام في معناه السهل . وفي مدلولة البسيط هو الاركان الخمسة التي أخبرنا بها الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم في حديثه المشهور ؟

أليس المسلم هو من يشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، ويقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويصوم رمضان ، ويحج البيت ان استطاع الى ذلك سبيلا ؟

وحتى لا يستطرد القارىء في اطلاق اسئلته ، وحتى لا نأخذ من الوقت والجهد في الرد عليه ما نحن بحاجة اليه لتنمية الوعي بالاسلام في نفوس المسلمين ، وتعميق الشعور لديهم بعظمته وشموليته التي وسعت كل شيء تقول :

اننا حين اخترنا هذا العنوان كنا نهدف الى اثارة الدهشة عند القارىء لان الدهشة كما يقول العلماء هي أول الطريق الى المعرفة .

وتوفيرا لوقت القارىء ووقتنا ، وحفاظا على جهده وجهدنا من ان يضيع فيما لا نفع فيه أسارع فأقول: أن من كمال المنهج - أي منهج - أن يكون حظه من الواقعية والمثالية ويستعل على رغباتهم الحلال ويقبل في برج عاجي لا يسمع أنات المكلومين ولا صراخ المستغيثين لا خير فيه وهو يرى نفسه متميزا عليهم ، مستغنيا عنهم ، كما لا خير في منهج لا يرسم لاصحاب الهمم العالية الطريق المؤدي الى تحقيق آمالهم وطموحاتهم في الرفعة والمجد ، ولا خير فيه وهو يقعد بهم عن بلوغ ما يصبون اليه من مكانة رفيعة في الدنيا والآخرة .. نعم .. وألف نعم .. لا خير في منهج . ولا فائدة منه ، ولا صلاحية فيه حين يضع على سمعه وقرا وعلى بصره غشاوة فلا يرى واقع الناس ولا يحس رغبتهم الغالبة لتحقيق ذواتهم ، من هنا جاء تفوق الاسلام وتميزه على جميع المناهج الوضعية وغير الوضعية ، فهو دين واقعي بكل ما تحمل كلمة الواقعية من معان ومدلولات ، وهو فوق هذا دين مثالي بأعمق وادق ما تعنيه هذه الكلمة .

الاسلام واقعي حين يؤكد على تمكين الفطرة في الانسان ، وان هذه الفطرة لا تبديل لها ولا تحويل عنها: « فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون » (الروم - ٣٠)

وهو واقعي حين احترم حق الانسان في الانتصاف من الذين بدأوه بالعداوة ، مع شرط أساسي وهو ان يكون هذا الانتصاف بالمثل: « وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به .. » (النحل - ١٢٦) .

وهو مثالي حين يفتح للنفس البشرية آفاقا رحبة لتستعلي على أهوائها ونوازعها فتصفح الصفح الجميل ، وتعفو عمن أساء اليها حتى وان كانت هذه الاساءة هي القتل : « ... ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولاتك في ضيق مما يمكرون » (النحل - ١٢٦ ، ١٢٧)

قال المفسرون : « نزلت في شأن « حمزة بن عبد المطلب » لما بقر المشركون بطنه يوم احد . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لئن اظفرني الله بهم لامثلن بسبعين منهم » (صفوة التفاسير - ص ٤٨) .

والاسلام واقعي حين يقرر ان الملكية هي فطرة فطر الله الناس عليها . فالطفل ومنذ نعومة اظفاره وهو لا يجب أن يعبث أحد في لعبه وتراه حين يأتي أطفال غرباء لزيارته يسارع فيخبىء ألعابه وأشياءه عنهم .. نعم هو واقعي حين يلفت الابصار والبصائر الى الاهتمام بالدنيا لانها مزرعة الآخرة ، وان الجزاء في الآخرة متوقف على حصيلة ما نزرعه في هذه الحياة الفانية . ان خيرا فخير وان شرا فشر . ولقد نبه الحق سبحانه وتعالى . قارون . وهو المثل الصارخ للغنى الفاحش .. نبهه الى الاهتمام بالدنيا فقال تعالى : « .. ولا تنس نصيبك من الدنيا » (القصص - ٧٧)

وهو مثالي حين جعل هذا المال الكثير . والثراء العريض السبيل الموصل الى الآخرة . حيث لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم . وكم هو رائع هذا التوجيه الرباني حين يقول الحق سبحانه وتعالى : « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة .. » (القصص - ٧٧) .

والاسلام واقعي حين يعترف بالعواطف .. بالبغض والحب ولا يحاول ان يصادرها ابدا ، والتاريخ يقف اجلالا للفاروق عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه حين جاءه قاتل أخيه زيد بن الخطاب يريد ان يأخذ عطاءه ، فقال له عمر: اني لا احبك ! .

فقال الرجل : أو عدم حبك لي يمنعني حقا من حقوقي ؟

قال الفاروق : لا !

قال الرجل : اذن يبكي على الحب النساء ..

هو واقعي حين اباح للفاروق ان يعلن عن صدق مشاعره نحو قاتل أخيه ، وهو مثالي حين جعل في قلب عمر يقينا لا يخالطه شك ان المشاعر الشخصية شيء ، وأن تتحول الى سلوك عملي تظلم به الآخرين شيء آخر ، لان الرجل أسلم بعد قتله زيد بن الخطاب والاسلام يجب ما قبله .

والاسلام واقعي حين يقر ويعترف بمكانة المال عند صاحبه وانه أسير لديه ، وانه كما يقولون : « عديل الروح » هو واقعي حين لا يطلب من صاحب المال الا القيام بما افترضه الله عليه من زكاة ، وهو قدر يسير اذا قيس بالضرائب التصاعدية التي تفرضها الدول على مواطنيها ، فتثقل بها كاهلهم ، وتزرع الحقد في قلوبهم ، والكراهية على الدولة وانظمتها التي تأخذ من كدها وعرقها الشيء الكثير .

والاسلام مثالي حين يفتح للترقي بابا يظل المرء يصعد فيه حتى يبلغ مرتبة الاحسان التي تحدث عنها الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه المشهور عندما سأله جبريل عليه السلام : عن الاسلام والايمان والاحسان .

قال الاحسان : « أن تعبد الله كأنك تراه ، فان لم تكن تراه فانه يراك .. » .

هذا الترقي الذي يجعل المسلم يصل الى حالة من الاستعداد لبسط يده بالصدقة لكل محتاج ، بل ويؤثر الناس على نفسه حتى ولو كان بحاجة الى هذا المال !!

فالمؤمنون هم من يؤدون الفروض والطاعات التي أوجبها الله تعالى عليهم أما المحسنون فهم الذين عشقوا الطاعة وصاروا يزيدون منها ..

فالواقعية في الانفاق اذن هو ان يؤدي الانسان فرض الزكاة اما المثالية فهو الانفاق بلا حدود وهؤلاء الصنف من الناس قال عنهم الحق سبحانه وتعالى : « ان المتقين في جنات وعيون . آخذين ما آتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين . كانوا قليلا من الليل ما يهجعون . وبالاسحار هم يستغفرون . وفي اموالهم حق للسائل والمحروم » .

والاسلام واقعي حين يبيح للانسان ألا يقتصر في لباسه على القدر الذي يواري سوءته بل جعل له الحق في أن يذهب الى أبعد من ذلك حين اباح له لبس الزينة لانه يعلم مدى شغف الانسان ، وولعه بالتزين والتميز على اقرانه : « يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا .. » (الاعراف - ٢٦) .

ولكن هل يكتفي الاسلام بهذه الواقعية أم يتجاوزها كعهده دائما الى مثالية لا نظير لها فيجعل الخير والفلاح في لباس التقوى « .. ولباس التقوى ذلك خير .. » ، فكم من الناس من يسبغ على بدنه اللباس والرياش ويتمختر بين الناس كبرا واختيالا ، ولكنه في حقيقته عار بالسيء من اخلاقه ، والمنحرف من تصرفاته ، فتجده يمارس الزنا ، ويعاقر الخمر ، ويلعب الميسر ، ويرتكب كل منكر ، ويفعل كل معصية ، فهذا رغم لباسه الغالي ، وزينته الا أنه يفتقد لباس التقوى الذي يمنعه من اقتراف هذه المعاصي ، والانغماس في تلك الرذائل ..

هذا هو الاسلام وهذه هي بعض واقعيته ومثاليته .. هذا هو الاسلام رسالة خاتمة استوعبت واقع الناس وطموحاتهم ، وفتحت لهم طريقا يبايعهم جميعا ، لا تتزاحم فيه الواقعية والمثالية ، فلكل واحدة مكانها وحظها .

وحين تكون النفس لا تقوى على اختراق السدود ، وتسلق الجدران العالية ، فان في واقعية الاسلام واحة تستظل بظلها ، وتشرب من صافي مائها ، وتنعم ببرد هوائها .. وحين تكون النفس من النوع الطموح الذي قال فيها الشاعر :

واذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الاجساد

حين تمتلك النفس هذه الطاقات وتلك الاشواق الى قمم المجد والرفعة فان مثالية الاسلام تحقق لها هذه الاشواق وتستجيب لتلك الطموحات وتستوعب تلك الطاقات .

ويظل الاسلام بعطائه المتجدد وقدرته اللا محدودة . وشموليته المستوعبة هو الواحة الظليلة التي يهدأ عندها المتعبون من لفح المناهج الوضعية ، ويأمنون فيها من ظلم الطغاة ، وتسلط المتسلطين ، واسراف المسرفين .

هذا هو الإسلام .. وهذا هو عطاؤه ..

الماسونية ..
عدو الأديان السماوية

● يتضح من تصفح تاريخ الماسونية وتتبع شعائرها ومراسيمها أن من بين جملة اهدافها كحركة عنصرية تنزع الى القضاء على تعاليم الاديان السماوية كلها ، وذلك بزعزعة الثقة في اعتقادان تكون الاديان انموذج العمل الانساني الاعظم في خدمة التطور الانساني ومستقبله ..

بقلم :
صابر طعيمة
كاتب لبناني

ومن هنا فان الاعمال الكبرى لتنظيمات العمل الماسوني تجيء في خدمة هذا الهدف - هدف القضاء على تعاليم الاديان ..

وعلى سبيل المثال فان التنظيمات الماسونية القديمة والتي خططت للحرب والقضاء على المسيحية منذ عصر الميلاد ، ما ان فوجئت بالمجتمع الاسلامي في القرن السابع الميلادي يقوم على دعامة التوحيد لله التوحيد الخالص المنزه الذي لا يشوبه صنم ولا وثن والذي هو بالتالي الايمان الصادق ، الذي يستتبعه الاخاء الانساني النبيل ، والتجاوب الروحي الذي يستشعر منه أنه الخير الذي يضمد جراح الكادحين ويعيد اليهم آدميتهم بالحب والاخاء والمساواة مالان فوجئت به التنظيمات اليهودية الماسونية ، حتى ظهرت الاحقاد التي تكره للحق أن ينتصر او أن يسود الخير ، وينتشر او أن يهدي النور الحياري في ظلمات الليل ، حتى تظل لليهودية العالمية السيطرة الباغية على نفوس البشر ..

وخوف أن يقضي الاسلام بتعاليمه السمحة على الفكر الماسوني القديم الذي ينشب مخالبه في وجه روحانية الاسلام وصفاء ظهره وأمام محاولة اسلامية للقضاء بسلاح الروح والطهر على المتاجرة في الاعراض ، وسلع أجساد العبيد ، ومظاهر التخلف الطبقي القديمة هبت الماسونية مذعورة تجمع حول اهدافها ، اولئك الذين انقذ الاسلام الانسانية المعذبة من سياطهم الباغية ، وتمكنت من حشد أولئك الذين أزال الاسلام دولتهم ، ثم طورت اسلوبها العصابة التي تآمرت ضد العروبة والاسلام وكانت البداية قتل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه .. وتزعم التيار القائد لحملة الانتقام من الاسلام ، يهودي من صنعاء نزل بالحجاز مدعيا الاسلام ويدعى . « كعب الاحبار » لقد راح هذا اليهودي ينساب كالسم في جسد الامة الاسلامية وفي الوقت الذي ألقت فيه الماسونية بعصابة يقودها رجل مثل كعب ، كانت هناك عصابة أخرى بقيادة الماكر « عبد الله بن سبأ » الذي كان وراء الفتنة الكبرى في عهد عثمان رضي الله عنه كذلك ظلت هذه العصابة بقيادة ابن سبأ أيام علي رضي الله عنه الى أن قضى رضي الله عنه على هذه العصابة الماسونية . وتمكن من نفي « عبد الله بن سبأ الى المدائن ..

وليست الماسونية مع تطور وتصاعد عدائها ضد الاسلام أثوابا عديدة ، وكان كل ثوب يوائم المرحلة أو العصر الذي تمر به تنظيمات الماسونية كقوة خفية تعمل في الظلام جيلا بعد جيل ..

ومن الاثواب التي ارتدتها الماسونية في حربها للاسلام المذاهب والاتجاهات والتيارات التي دست على الإسلام ، حتى حسبها العامة من المسلمين في مراحل القهر والاستعباد من الاسلام !!

وكان من اهم هذه التيارات المدسوسة على الاسلام بهدف تشويه عقيدة الوحدانية المنزهة في الاسلام البابية والبهائية وغيرها من السبئية والاسماعيلية ، والباطنية وغير ذلك .

ومن يطلع على ماكتبه الشهرستاني في كتابه الملل والنحل يدرك مدى محاولات الغزو التي قامت بها الفرق الباطنية ومدارسها الفكرية المدعاة فالفرق : الخابطية ، والحديثة ، والمعمرية ، والمروارية والنمامية ، والهشامية ، والناووسية والافطحية وهذه الفرق ذات الاتجاهات المتناقضة والمختلفة أشد الاختلاف فيما بينها ، كان وراءها من غير شك عمليات غزو فكري عجيبا حاولت به القوى الخفية في عدائها للاسلام أن تنفذ الى جوهر العقيدة الدينية في الاسلام ..

وكما فعلت الماسونية ضد الاسلام كانت ضد المسيحية أيضا كما سبق ولن قدمنا لذلك في الفصول السابقة بشيء من التفصيل ، ولم تكف أبدا عن مواصلة عدائها ..

وكلما تمكن الافذاذ من علماء المسلمين أن يكشفوا عن التيار السام والقاتل الذي تحوطه به الماسونية الى تعاليم الاسلام .. أدرك نفس الهدف وحاربه واحد من أفذاذ المسيحية في الشرق العربي وقام بصد أخطار الماسونية عن دينه ، ونبه الى خطورتها على الاديان عامة .

يقول الاب « لويس شيخو » من الكراس الاول في الطبعة الثالثة من كتابه « السر المصون في شيعة الفرمسون » .

« اننا نؤكد أن الماسون يعتبرون الاديان كلها خرافة متساوية وخصوصا الدين الكاثوليكي ، الذي ناصبوه العداء » ..

قال كولفين في محفل منفيس في لندن : « اننا اذا سمحنا ليهودي او مسلم أو كاثوليكي أو بروتستانتي بالدخول في أحد هياكل الماسونية فانما ذلك يتم على شرط أن الداخل يتجرد عن أضاليله السابقة ويجحد خرافاته وأوهامه التي خدع بها في شبابه فيصير رجلا جديدا فلو بقي على ما كان لا يستفيد البتة من محافلنا الماسونية » ..

انظر الى هذا الكلام لترى أن الماسوني لابد له أن يتجرد من الخرافات الدينية ويلبس الرجل الجديد أعني روح الماسونية القح ..

ان المتابع لتاريخ الماسونية وحركاتها وانشطتها يتضح له بمالا يدع مجالا للشك أن ادعاءهم أن الغايات الشريفة هي هدفهم .. مجرد ستار وهمي يختفون وراءه .. انها لاتدفع عن العلوم ولا عن الدين بل تعاديه معاداة العدو الأزرق .

حقيقة الاسلام

من المعلوم ان كل شيء في هذا الكون . منقاد لقاعدة معينة : وقانون خاص . فالشمس والقمر والنجوم مسخرات تحت قاعدة مطردة .. لا قبل لها بالحراك عنها والخروج عليها ولو قيد شعرة ، والارض تدور حول قطبها ، ولا يدب في ما قدر لها الزمن والحركة والطريق دبيب التغير والتبدل ، والماء والهواء والنور والحرارة كلها مذعنة لنظام خاص ، والجمادات والنباتات والحيوانات ضابطة ، لا تنمو ولا تنقص ولا تحيا ولا تموت الا بموجبها .. حتى ان الانسان نفسه اذا تدبرت شأنه ، تبين لك أنه مذعن لسنن الله اذعانا تاما ، فلا يتنفس ولا يحس حاجته الى الماء والغذاء والنور والحرارة الا وفقا لقانون الله المنظم لحياته ، ولهذا القانون نفسه ينقاد قلب الانسان في حركته ، ودمه في دورانه ، ونفسه في دخوله وخروجه . وله تستسلم جميع أعضاء جسمه كالدماغ والمعدة والرئة والاعصاب والعضلات واليدين والرجلين واللسان والعينين والانف والاذن ، فليست الوظائف التي تؤديها هذه الاعضاء كلها الا ما قدره الله لها ، وهي لا تقوم بها الا بحسب ما قررت لها من الطريق .

بقلم :
ابو الاعلى المودودي

فهذا القانون الشامل ، الذي يستسلم له ولا ينفك عن طاعته شيء في هذا الكون ، من أكبر سيارة في السماء ، الى أصغر ذرة من الرمل في الارض ، هو من وضع ملك جليل مقتدر فاذا كان كل شيء في السماوات وما بينهما منقادا لهذا القانون فان العالم كله مطيع لذلك الملك المقتدر الذي وضعه ، ومتبع لامره ..

ويتبين من هذه الوجهة ، ان الاسلام دين الكون ، والاسلام معناه الانقياد والامتثال لامر الآمر ونهيه بلا اعتراض فالشمس والقمر والارض مسلمة ، والهواء والماء والنور والظلام والحرارة مسلمة ، والشجر والحجر والانعام مسلمة ، بل ان الانسان الذي لا يعرف ربه ويجحد وجوده وينكر آياته ، ويعبد غيره ، ويشرك به سواه ، هو مسلم من حيث فطرته التي فطر عليها ، وذلك أنه لا يولد ولا يحيا ولا يموت ، الا وفقا لما وضع الله تعالى من قانون ، لولادته وحياته وموته وكذلك كل أعضاء جسمه ، لا تدين الا بدين الاسلام ، لانها لاتنشأ ولا تكبر ولا تتحرك الا بحسب هذا القانون الالهي نفسه ، بل الحق ان لسانه الذي يستخدمه في ابداء آراء الشرك والكفر جهلا وسفها ، لا يدين - في نفسه - الا دين الاسلام .. وكذلك رأسه ، الذي يكرهه على الانحناء أمام غير الله ، لا يدين الا دين الاسلام بسابق فطرته التي فطر عليها .. وكذلك قلبه الذي يعمره بحب الاخرين من دون الله واجلالهم جهلا وسفها . ان هو الا مسلم من لدن فطرته وسجيته فكل قد أسلم لله ، انقاد لقانونه .

اذا ادركت هذا فتعال ننظر في الواقع من وجهة اخرى .. للانسان في حياته جهتان مختلفتان .

الاولى انه منقاد لقانون الفطرة مجبول على اتباعه .

والاخرى انه أوتي العقل وقوة الفهم والتأمل والرأي فهو يسلم بشيء وينكر آخر ، ويحب طريقة ويكره غيره ، ويضع من تلقاء نفسه ضابطة لمختلف نواحي الحياة ، أو يقبل ما وضعه غيره من نظام للحياة ، فهو غير مقيد الدنيا . بل قد أوتي حرية الفكر وحرية الاختيار في الرأي والعمل .

هاتان الجهتان توجدان في حياة الانسان كل على حدة .. فمن الجهة الاولى هو مسلم قد جبل على الاسلام وفطر على التزامه ، شأن غيره من المخلوقات في هذا الكون ، وقد عرفت ذلك آنفا .

ومن الجهة الاخرى هو بالخيار في كونه مسلما أو غير مسلم وهذه الخيرة هي التي تجعل الانسان على نوعين .

انسان يعرف خالقه ، ويؤمن به ربا ومالكا وسيدا لنفسه ويتبع قانونه الشرعي في حياته الاختيارية ، كما هو تابع لقانونه الطبيعي في حياته الجبرية .. وهذا هو المسلم الكامل الذي قد استكمل اسلامه ، لان حياته أصبحت الآن الاسلام بعينه .. وهو قد استسلم - رغبة وطواعية - للذي كان يطيعه وينقاد لقانونه من غير شعور من قبل ، وقد أصبح الآن - قصدا أو عمدا - مطيعا لربه الذي كان قبل ذلك يطيعه من غير قصد ولا ارادة وقد أصبح علمه صادقا لانه عرف الله خالقا وبارئا الذي أولاه قوة العلم والتعلم ، وأصبح عقله ناضجا ورأيه سديدا لانه أعمل فكره ثم قضى ألا يعبد الا الله الذي أكرمه بموهبة الفهم والرأي في الامور .. وأصبح لسانه صادقا ناطقا بالحق لانه لا يقر الآن الا برب واحد هو الله تعالى الذي أنعم عليه بقوة النطق والكلام .. فكأن حياته ما بقي فيها الآن الا الصدق لانه منقاد لقانون الله فيما له الخيرة فيه من أمره ..

وامتدت بينه وبين سائر المخلوقات في الكون أصرة التعارف والتآنس لانه لا يعبد الا الله الحكيم العليم ، الذي تعبده وتلعن لامره وتنقاد لقانونه المخلوقات كلها ، فهو الآن خليفة الله ، أي نائب عنه في أرضه فله كل شيء في الدنيا وهو لله تعالى وحده .

دعاء قبل النوم

اذا تهيأ المسلم لنومه .. فيستحب له أن يدعو بهذا الدعاء المأثور ..

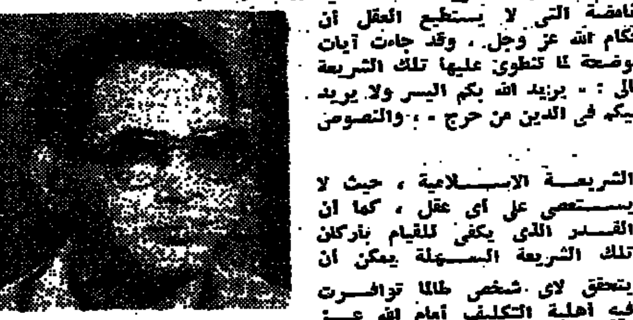
باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه اللهم أن امسكت نفسي فارحمها وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ..

باسمك اللهم احيا واموت اللهم اني اسلمت نفسي اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك ، لا ملجأ منك الا اليك ، آمنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت .. اللهم لا تؤمني مكرك ولا تنسني ذكرك ولاتكشف عني سترك ولاتجعلني من الغافلين .. اللهم ابعثني في احب الساعات اليك حتى اذكرك فتذكرني واسألك فتعطيني ، وادعوك فتجيبني واستغفرك فتغفر لي يارب العالمين .؟

أشرف عبد الظاهر
الطور - دار المعلمين والمعلمات

يسر الشريعة الاسلامية

بقلم الدكتور :



عبد الله مبروك النجار
المدرس بكلية الشريعة والقانون

من السمات التي تتصف بها شريعة الله الاسلامية الخالدة . انها سهلة الفهم ، وميسرة الاداء . فأحكامها ليست من قبيل الاحكام المستعصية . التي لا يمكن للانسان ان يقوم بها . كما أن مصادر تلك الشريعة الاسلامية الغراء ، ليست من قبيل النصوص الغامضة التي لا يستطيع العقل أن يعيها ، ويفهم ما جاء فيها ليمتثل أحكام الله عز وجل . وقد جاءت آيات الكتاب الكريم ناطقة بهذا المعنى ، وموضحة لما تنطوي عليها تلك الشريعة السمحاء من اليسر والسهولة . قال تعالى : « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » . وقال تعالى : « وما جعل عليكم في الدين من حرج » . والنصوص في هذا المعنى كثيرة .

مظاهر يسر الشريعة

ومظاهر اليسر في الشريعة الاسلامية لا تقتصر على ما شرعه الله للناس من احكام العبادات التي تتوقف على أهلية التكليف بها . واستطاعة القيام بأركانها ، كما لا تقتصر على ما شرعه الله من أنواع المعاملات . التي تكفل تحقيق مصالح الناس وازدهار أحوالهم . ولا على أنواع العقوبات المختلفة التي تضمن رعاية تلك المصالح وحفظها من خروج المارقين . وتجاوزات المنحرفين . الذين تسول لهم أنفسهم انتهاك حرمات الناس . والتعدي على اموالهم واعراضهم وأنفسهم . ولكن مجال يسر الشريعة يتعدى كل تلك المجالات الى مجال آخر في غاية الاهمية والخطر ، وهو مجال فهم الشريعة الاسلامية ، حيث لا يستعصي على أي عقل ، كما ان القدر الذي يكفي للقيام بأركان تلك الشريعة السهلة يمكن ان يتحقق لاي شخص طالما توافرت فيه أهلية التكليف أمام الله عز وجل ، فالاسلام يبدأ بالنطق بالشهادة لله بالوحدانية . ولرسوله المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم بالرسالة ، وهي عبارة سهلة الفاظها واضحة يستطيع النطق بها كل انسان ، وبعد شهادة ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله . تجيء اقامة الصلاة . ثم ايتاء الزكاة ثم صوم رمضان ، ثم حج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا .

وبهذا تتحقق أركان الاسلام ، كما أخبر رسوله صلى الله عليه وسلم ، وليس فيها ، ولا في حسن ادراكها عوج او التواء . أو سوء فهم يعقد أمرها .

وضوح الأحكام الشرعية

ان الاسلام . وفرائضه واحكامه ، في غاية اليسر والوضوح ، وليت شبابنا المؤمن الذي يريد ان يتلمس الطريق الصحيح لعبادة ربه ، يدرك هذا المعنى . فأمر العقيدة الاسلامية ، أوضح من أن يكون مجالا لتلك المناقشات الجدلية ، والمناظرات الفلسفية ، التي تركز على القشور دون الجوهر ، وتستهدف التحريف لا التصحيح ، وتكون النتيجة ان يقع الشباب في براثن تيارات من الافكار المغرضة لا يعرف من خلالها الخطأ من الصواب .

الازهر قلعة الاسلام

ومن فضل الله على الاسلام والمسلمين انه قد زرع على أرضه ، وفي بقعة من أطهر بقاع ملكه . ذلك الحصن الحصين للاسلام . والقلعة المتينة للقرآن ، والنور الذي يشع على الدنيا بالحكم الشرعي الصحيح ، مجردا عن النزعة والهوى . الازهر الشريف ، حياه الله ، وحيا علماءه ورجاله . الذين شاءت ارادة الله أن تضعهم في أشرف ميدان ، ولاقدس غاية ، ونحن لا نعجب حين نسمع او نقرا تطاولا على الازهر ، او تهجما على رجاله من أدعياء الفكر المنحرف . لانهم ادعياء علم . ولصوص فكر . واللص لا يحب النور ، ولا يعمل في النهار ، والازهر هو نهار الاسلام وعلمه هو النور ، فليت الشباب يسمعون .

واما ألا تتحقق فما هم بمسلمين مهما أدعوا انهم مسلمون !

ان الاسلام هو التحرر المطلق من العبودية للعبيد . والنظام الاسلامي هو وحده من بين سائر النظم الذي يحقق هذا التحرر ..

ان الناس في جميع النظم الأرضية يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله .. يقع هذا في ارقى الديمقراطيات كما يقع في أحط الديكتاتوريات والقوانين والقيم والموازين .. وهذا الحق في جميع الأنظمة الأرضية يدعيه بعض بعض الناس - في صورة من الصور - ويرجع الأمر فيه الى مجموعة من الناس - على أي وضع من الأوضاع - وهذه المجموعة التي تخضع الآخرين لتشريعها وقيمها وموازينها وتصوراتها هي الأرباب الأرضية التي يتخذها بعض الناس اربابا من دون الله ، ويسمحون لها بادعاء خصائص الألوهية والربوبية ، وهم بذلك يعبدونها من دون الله ، وان لم يسجدوا لها ويركعوا . فالعبودية عبادة لايتوجه بها الا لله .

وفي النظام الاسلامي وحده يتحرر الانسان من هذه الربقة .. ويصبح حرا . حرا يتلقى التصورات والنظم والمناهج والشرائع والقوانين والقيم والموازين من الله وحده ، شأنه في هذا شأن كل انسان آخر مثله ، فهو وكل انسان آخر على سواء . كلهم يقفون في مستوى واحد ، ويتطلعون الى سيد واحد ، ولا يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله .

والاسلام - بهذا المعنى - هو الدين عند الله وهو الذي جاء به كل رسول من عند الله .. لقد ارسل الله الرسل بهذا الدين ليخرجوا الناس من عبادة العباد الى عبادة الله . ومن جور العباد الى عدل الله .. فمن تولى عنه فليس مسلما بشهادة الله . مهما أول المؤولون وضلل المضللون .. « ان الدين عند الله الاسلام » .

يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده أفلا تعقلون (٦٥)
ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وأنتم لا تعلمون (٦٦)
ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين (٦٧) إن أولى الناس
بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين (٦٨) ودت طائفة من أهل الكتاب
لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون (٦٩) يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم
تشهدون (٧٠) يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون (٧١) وقالت طائفة من

اهذه النفخة هي الكلمة ؟ الكلمة هي توجه الارادة ؟ الكلمة : « كن » التي قد تكون حقيقة وقد تكون كناية عن توجه الارادة ؟ والكلمة هي عيسى ، أو هي التي منها كينونته ؟

كل هذه بحوث لا طائل وراءها الا الشبهات .. وخلاصتها هي تلك : أن الله شاء أن ينشيء حياة على غير مثال . فانشاها وفق ارادته الطليقة التي تنشيء الحياة بنفخة من روح الله . ندرك آثارها ، وتجهل ماهيتها . ويجب ان نجهلها . لأنها لاتزيد مقدرتنا على الاضطلاع بوظيفة الخلافة في الأرض ، مادام انشاء الحياة ليس داخلا في تكليف الاستخلاف !

والأمر هكذا سهل الادراك . ووقوعه لا يثير الشبهات !

وهكذا بشرت الملائكة مريم بكلمة من الله اسمه المسيح عيسى بن مريم . فتضمنت البشارة نوعه ، وتضمنت أسمه ونسبه . وظهر من هذا النسب ان مرجعه الى أمه .. ثم تضمنت البشارة كذلك صفته ومكانه من ربه : « وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين » .. كما تضمنت ظاهرة معجزة تصاحب مولده « ويكلم الناس في المهد » .. ولمحة من مستقبله : « وكهلا » .. وسمته والموكب الذي ينتسب اليه : « ومن الصالحين »

فاما مريم الفتاة الطاهرة العذراء المقيدة بمألوف البشر في الحياة ، فقد تلقت البشارة كما يمكن ان تتلقاها فتاة . واتجهت الى ربها تناجيه وتتطلع الى كشف هذا اللغز الذي يحير عقل الانسان :

« قالت : رب أني يكون لي ولد ولم يمسسني بشر ؟ » ..

وجاءها الجواب ، يردها الى الحقيقة البسيطة التي يغفل عنها البشر لطول الفتهم للاسباب والمسببات الظاهرة لعلمهم القليل ، ومألوفهم المحدود :

« قال : كذلك الله يخلق ما يشاء . اذا قضى امرا فانما يقول له : كن فيكون » ..

وحين يرد الأمر الى هذه الحقيقة الأولية يذهب العجب ، وتزول الحيرة ، ويطمئن القلب ويعود الانسان على نفسه يسألها في عجب : كيف عجبت من هذا الأمر الفطري الواضح القريب !

وهكذا كان القرآن ينشيء التصور الاسلامي لهذه الحقائق الكبيرة بمثل هذا اليسر الفطري القريب . وهكذا كان يجلو الشبهات تعقدها الفلسفات المعقدة ، ويقر الأمر في القلوب وفي العقول سواء ..

ثم يتابع الملك البشارة لمريم عن هذا الخلق الذي اختارها الله لانجسابه على غير مثال ، وكيف ستمضي سيرته في بني اسرائيل .. وهنا تمتزج البشارة لمريم بمقبل تاريخ المسيح ، ويلتقيان في سياق واحد ، كانما يقعان اللحظة ، على طريقة القرآن :

« ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل » ..

والكتاب قد يكون المراد به الكتابة ، وقد يكون هو التوراة والانجيل ، ويكون عطفهما على الكتاب هو عطف بيان . والحكمة حالة في النفس يتأتى معها وضع الأمور في مواضعها ، وادراك الصواب واتباعه . وهي خير كثير . والتوراة كانت كتاب عيسى كالانجيل . فهي أساس الدين الذي جاء به . والانجيل تكملة واحياء لروح التوراة ، ولروح الدين التي طمست في قلوب بني اسرائيل . وهذا مايخطيء الكثيرون من المتحدثين عن المسيحية فيه فيغفلون التوراة وهي قاعدة دين المسيح - عليه السلام - وفيه الشريعة التي يقوم عليها نظام المجتمع ، ولم يعدل فيها الانجيل الا القليل . أما الانجيل فهو نفخة احياء وتجديد لروح الدين ، وتهذيب لضمير الانسان بوصله مباشرة بالله من وراء النصوص . هذا الاحياء وهذا التهذيب اللذان جاء المسيح وجاهد لهما حتى مكروا به كما سيجيء ..

« ورسولا الى بني اسرائيل أني قد جئتكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله ، وأبريء الاكمه والأبرص وأحيي الموتى باذن الله . وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم . ان في ذلك لآية لكم . ان كنتم مؤمنين » ..

ويفيد هذا النص أن رسالة عيسى - عليه السلام - كانت لبني اسرائيل . فهو أحد انبيائهم ومن ثم كانت التوراة التي نزلت على موسى - عليه السلام - وفيها الشريعة المنظمة لحياة الجماعة الاسرائيلية ، والمتضمنة لقوانين التعامل والتنظيم ، هي كتاب عيسى كذلك ، مضافا اليها الانجيل الذي يتضمن احياء الروح وتهذيب القلب وايقاظ الضمير .

والآية التي بشر الله امه انها ستكون معه

ينهضون معه ، ويحملون دعوته ، ويحامون دونها ، ويبلغونها الى من يليهم ، ويقومون بعده عليها ..

« قال الحواريون : نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون » .

فذكروا الاسلام بمعناه الذي هو حقيقة الدين وأشهدوا عيسى - عليه السلام - على اسلامهم هذا وانتدابهم لنصرة الله .. أي نصرة رسوله ودينه ومنهجه في الحياة .

ثم اتجهوا الى ربهم يتصلون مباشرة به في هذا الأمر الذي يقومون عليه :

« ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول ، فاكتبنا مع الشاهدين » .

وفي هذا التوجه لعقد البيعة مع الله مباشرة لفتة ذات قيمة .. ان عهد المؤمن هو ابتداء مع ربه ، ومتى قام الرسول بابلاغه فقد انتهت مهمة الرسول من ناحية الاعتقاد ، وانعقدت البيعة مع الله ، فهي باقية في عنق المؤمن بعد الرسول .. وفيه كذلك تعهد لله باتباع الرسول . فليس الأمر مجرد عقيدة في الضمير ، ولكنه اتباع لمنهج والاقتداء فيه بالرسول . وهو المعنى الذي يركز عليه سياق هذه السورة - كما رأينا - ويكرره بشتى الأساليب .

ثم عبارة أخرى تلفت النظر في قول الحواريين « فاكتبنا مع الشاهدين » ..

فأي شهادة وأي شاهدين ؟

ان المسلم المؤمن بدين الله مطلوب منه أن يؤدي شهادة لهذا الدين .. شهادة تؤيد حق هذا الدين في البقاء ، وتؤيد الخير الذي يحمله هذا الدين للبشر .. وهو لايؤدي هذه الشهادة حتى يجعل من نفسه ومن خلقه ومن سلوكه ومن حياته صورة حية لهذا الدين . صورة يراها الناس فيرون فيها مثلا رفيعا ، يشهد لهذا الدين بالأحقية في الوجود ، وبالخيرية والأفضلية على سائر ما في الأرض من أنظمة وأوضاع وتشكيلات

وهو لا يؤدي هذه الشهادة كذلك حتى يجعل من هذا الدين قاعدة حياته ، ونظام مجتمعه ، وشريعة نفسه وقومه . فيقوم مجتمع من حوله تدبر أموره وفق هذا المنهج الالهي القويم .. وجهاده لقيام هذا المجتمع ، وتحقيق هذا المنهج ، وايثاره الموت في سبيله على الحياة في ظل مجتمع آخر لا يحقق منهج الله في حياة الجماعة البشرية .. هو شهادته بأن هذا الدين خير من الحياة ذاتها وهي أعز ما يحرص عليه الأحياء ! ومن ثم يدعى « شهيدا » ..

فهؤلاء الحواريون يدعون الله أن يكتبهم مع الشاهدين لدينه .. أي أن يوفقهم ويعينهم في أن يجعلوا من أنفسهم صورة حية لهذا الدين ، وأن يبعثهم للجهاد في سبيل تحقيق منهجه في الحياة ، واقامة مجتمع يتمثل فيه هذا المنهج ولو أدوا ثمن ذلك حياتهم ليكونوا من « الشهداء » على حق هذا الدين .

وهو دعاء جدير بأن يتامله كل من يدعي لنفسه الاسلام .. فهذا هو الاسلام ، كما فهمه الحواريون . وكما هو في ضمير المسلمين الحقيقيين ! ومن لم يؤد هذه الشهادة لدينه فكتمها فهو آثم قلبه . فأما اذا ادعى الاسلام ثم سار في نفسه غير سيرة الاسلام ، أو حاولها في نفسه ولكنه لم يؤدها في المجال العام ، ولم يجاهد لاقامة منهج الله في الحياة ايثارا للعافية ، وايثارا لحياته على حياة الدين ، فقد قصر في شهادته أو أدى شهادة ضد هذا الدين . شهادة تصد الآخرين عنه وهم يرون أهله يشهدون عليه لا له ! وويل لمن يصد الناس عن دين الله عن طريق ادعائه أنه مؤمن بهذا الدين ، وما هو من المؤمنين !

***

ويمضي السياق الى خاتمة القصة بين عيسى - عليه السلام - وبني اسرائيل :

« ومكروا ومكر الله ، والله خير الماكرين . اذ قال الله : يا عيسى اني متوفيك ، ورافعك الى ومطهرك من الذين كفروا ، وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ، ثم الى مرجعكم فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون ، فأما الذين كفروا فأعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين . وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم ، والله لايحب الظالمين » ..

والمكر الذي مكره اليهود الذين لم يؤمنوا برسولهم - عيسى عليه السلام - مكر طويل عريض . فقد قذفوه عليه السلام وقذفوا الطاهرة أمه مع يوسف النجار خطيبها الذي لم يدخل بها كما تذكر الاناجيل .. وقد اتهموه بالكذب والشعوذة ، ووشوا به الى الحاكم الروماني « بيلاطس » وادعوا انه « مهيج » يدعو الجماهير للانقضاض على الحكومة ! وأنه مشعوذ يجدف

ويفسد عقيدة الجماهير ! حتى سلم لهم بيلاطس بأن يتولوا عقابه بأيديهم ، لأنه لم يجرؤ - وهو وثني - على احتمال تبعة هذا الاثم مع رجل لم يجد عليه ريبة .. وهذا قليل من كثير ..

« ومكروا ومكر الله - والله خير الماكرين »

والمشاكلة هنا في اللفظ هي وحدها التي تجمع بين تدبيرهم وتدبير الله .. والمكر التدبير .. ليسخر من مكرهم وكيدهم اذا كان الذي يواجهه هو تدبير الله . فأين هم من الله ؟ وأين مكرهم من تدبير الله ؟

لقد أرادوا صلب عيسى - عليه السلام - وقتله وأراد الله أن يتوفاه ، وأن يرفعه اليه ، وأن يطهره من مخالطة الذين كفروا والبقاء بينهم وهم رجس ودنس ، وأن يكرمه فيجعل الذين اتبعوه فوق الذين كفروا الى يوم القيامة .. وكان ما أراده الله . وأبطل الله مكر الماكرين :

« اذ قال الله : ياعيسى اني متوفيك ورافعك الى ومطهرك من الذين كفروا ، وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة »

فاما كيف كانت وفاته ، وكيف كان رفعه .. فهي أمور غيبية تدخل في المتشابهات التي لايعلم تأويلها الا الله . ولاطائل وراء البحث فيها . لا في عقيدة ولا في شريعة . والذين يجرون وراءها ، ويجعلونها مادة للجدل ، ينتهي بهم الحال الى المرء ، والى التخليط ، والى التعقيد دون ما جزم بحقيقة ، ودون ماراحة بال في أمر موكول الى علم الله .

وأما أن الله جعل الذين اتبعوه فوق الذين كفروا الى يوم القيامة .. فلا يصعب القول فيه فالذين اتبعوه هم الذين يؤمنون بدين الله الصحيح .. الاسلام .. الذي عرف حقيقته كل نبي وجاء به كل رسول ، وآمن به كل من آمن حقا بدين الله .. وهؤلاء فوق الذين كفروا الى يوم القيامة في ميزان الله . كما انهم كذلك في واقع الحياة كلما واجهوا معسكر الكفر بحقيقة الايمان وحقيقة الاتباع .. ودين الله واحد . وقد جاء به عيسى بن مريم كما جاء به من قبله ومن بعده كل رسول . والذين يتبعون محمدا - صلى الله عليه وسلم - هم في الوقت ذاته اتبعوا موكب الرسل كلهم . من لدن آدم - عليه السلام - الى آخر الزمان .

وهذا المفهوم الشامل هو الذي يتفق مع سياق السورة ، ومع حقيقة الدين كما يركز عليها هذا السياق .

فاما نهاية المطاف للمؤمنين والكافرين فيقررها السياق في صدد اخبار الله لعيسى عليه السلام :

« ثم الى مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون . فاما الذين كفروا فأعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين . وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم والله لايحب الظالمين » ..

وفي هذا النص تقرير لجدية الجزاء ، وللقسط الذي لايميل شعرة ، ولاتتعلق به الأماني ولا الافتراء ..

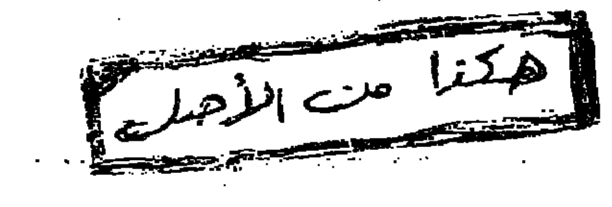
رجعة الى الله لا محيد عنها . وحكم من الله فيما اختلفوا فيه لا مرد له . وعذاب شديد في الدنيا والآخرة للكافرين لا ناصر لهم منه . وتوفيه للأجر للذين آمنوا وعملوا الصالحات لا محاباة فيه ولابخس .. « والله لايحب الظالمين » .. فحاشا أن يظلم وهو لايحب الظالمين ..

وكل مايقوله أهل الكتاب اذن من أنهم لن يدخلوا النار الا أياما معدودات . وكل ما رتبوه على هذا التميع في تصور عدل الله في جزائه من أماني خادعة .. باطل باطل لايقوم على أساس .

***

وعندما يصل السياق الى هذا الحد من قصة عيسى التي تدور حولها المناظرة ويدور حولها الجدل ، يبدأ التعقيب الذي يقرر الحقائق الاساسية المستفادة من هذا القصص ، وينتهي الى تلقين الرسول - صلى الله عليه وسلم ما يواجه به أهل الكتاب مواجهة فاصلة تنهي الحوار والجدل ، وتستقر على حقيقة ما جاء به ، وما يدعو اليه ، في وضوح كامل وفي يقين .

« ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم . ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له : كن . فيكون . الحق من ربك فلا تكن من الممترين . فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل : تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ، ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم . ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ان هذا لهو القصص الحق ، وما من اله الا الله . وان الله لهو العزيز الحكيم . فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين . قل : يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم : ألا نعبد الا الله ، ولا نشرك به شيئا ، ولايتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله . فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون » ..



هكذا من الأهل

والتي واجه بها بالفعل بني اسرائيل هي معجزة النفخ في الموات فيدخله سر الحياة ، واحيساء الموتى من الناس ، وابراء المولود أعمى ، وشفاء الأبرص ، والاخبار بالغيب ـ بالنسبة له ـ وهو المدخر من الطعام وغيره في بيوت بني اسرائيل ، هو بعيد عن رؤيته بعينه ..

وحرص النص على أن يذكر على لسان المسيح ـ عليه السلام ـ كما هو مقدر في غيب الله عند البشارة لمريم ، وكما تحقق بعد ذلك على لسان عيسى ـ أن كل خارقة من هذه الخوارق التي جاءهم بها انما جاءهم بها من عند الله . وذكر اذن الله بعد كل واحدة منها تفصيلا وتحديدا ، ولم يدع القول يتم ليذكر في نهايته اذن الله زيادة في الاحتياط !

وهذه المعجزات في عمومها تتعلق بانشاء الحياة أو ردها ، أو رد العافية وهي فرع عن الحياة ورؤية غيب بعيد عن مدى الرؤية .. وهي في صميمها تتسق مع مولد عيسى ، ومنحه الوجود والحياة على غير مثال الا مثال آدم ـ عليه السلام ـ واذا كان الله قادرا أن يجري هذه المعجزات على يد واحد من خلقه ، فهو قادر على خلق ذلك الواحد من غير مثال .. ولا حاجة اذن لكل الشبهات والأساطير التي نشأت عن هذا المولد الخاص متى رد الأمر الى مشيئة الله الطليقة ولم يقيد الانسان الله ـ سبحانه ـ بمألوف الانسان !

« ومصدقا لما بين يدي من التوراة ، ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم . وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون . ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم » .

وهذا الختام في دعوة عيسى ـ عليه السلام ـ لبني اسرائيل يتكشف عن حقائق أصيلة في طبيعة دين الله ، وفي مفهوم هذا الدين في دعوة الرسل جميعا ـ عليهم الصلاة والسلام ـ وهي حقائق ذات قيمة خاصة حين ترد على لسان عيسى عليه السلام ـ بالذات ، وهو الذي ثار حول مولده وحقيقته ما ثار من الشبهات ، التي نشأت كلها من الانحراف عن حقيقة دين الله التي لا تتبدل من رسول ورسول .

فهو اذ يقول : « ومصدقا لما بين يدي من التوراة ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم » ..

يكشف عن طبيعة المسيحية الحقة . فالتوراة التي تنزلت على موسى ـ عليه السلام ـ وهي تتضمن التشريع المنظم لحياة الجماعة وفق حاجة ذلك الزمان ، وملابسات حياة بني اسرائيل

(بما انها ديانة خاصة لمجموعة من البشر في فترة من الزمان) ـ هذه التوراة معتمدة في رسالة المسيح عليه السلام ، وجاءت رسالته مصدقة لها ، مع تعديلات تتعلق باحلال بعض ما حرم الله عليهم ، وكان تحريمه في صورة عقوبات حلت بهم على معاص وانحرافات ، أدبهم الله عليها بتحريم بعض ما كان حلالا لهم ، ثم شاءت ارادته أن يرحمهم بالمسيح عليه السلام ، فيحل لهم بعض الذي حرم عليهم .

ومن هذا يتبين ان طبيعة الدين ـ أي دين ـ أن يتضمن تنظيما لحياة الناس بالتشريع ، وألا يقتصر على الجانب التهذيبي الأخلاقي وحده ، ولا على المشاعر الوجدانية وحدها ، ولا على العبادات والشعائر وحدها كذلك . فهذا لا يكون دينا فما الدين الا منهج الحياة الذي اراده الله للبشر ونظام الحياة الذي يربط حياة الناس بمنهج الله .

ولا يمكن أن ينفك عنصر العقيدة الايمانية عن الشعائر التعبدية ، عن القيم الخلقية ، عن الشرائع التنظيمية ، في أي دين يريد أن يصرف حياة الناس وفق المنهج الالهي . وأي انفصال لهذه المقومات يبطل عمل الدين في النفوس وفي الحياة ، ويخالف مفهوم الدين وطبيعته كما أراده الله .

وهذا ما حدث للمسيحية . فانها لعدة ملابسات تاريخية من ناحية ، ولكونها جاءت موقوتة لزمن ـ حتى يجيء الدين الأخير ـ ثم عاشت بعد زمنها من ناحية .. قد انفصل فيها الجانب التشريعي التنظيمي عن الجانب الروحاني التعبدي الأخلاقي .. فقد حدث أن قامت العداوة المستحكمة بين اليهود والمسيح عليه السلام وأنصاره ومن اتبع دينه فيما بعد ، فانشأ هذا انفصالا بين التوراة المتضمنة للشريعة والانجيل المتضمن للاحياء الروحي والتهذيب الأخلاقي .. كما ان تلك الشريعة كانت شريعة موقوتة لزمن خاص ولجماعة من الناس خاصة . وكان في تقدير الله أن الشريعة الدائمة الشاملة للبشرية كلها ستجيء في موعدها المقدور .

وعلى أية حال فقد انتهت المسيحية الى ان تكون نحلة بغير شريعة . وهنا عجزت عن أن تقود الحياة الاجتماعية للامم التي عاشت عليها . فقيادة الحياة الاجتماعية تقتضي تصورا اعتقاديا يفسر الوجود كله . ويفسر حياة الانسان ومكانه في الوجود ، وتقتضي نظاما تعبديا وقيما أخلاقية ثم تقتضي ـ حتما ـ تشريعات منظمة لحياة

الجماعة ، مستمدة من ذلك التصور الاعتقادي ، ومن هذا النظام التعبدي ، ومن هذه القيم الأخلاقية . وهذا القوام التركيبي للدين هو الذي يتضمن قيام نظام اجتماعي ، له بواعثه المفهومة ، وله ضماناته المكينة .. فلما وقع ذلك الانفصال في الدين المسيحي عجزت المسيحية عن أن تكون نظاما شاملا للحياة البشرية ، واضطر اهلها الى الفصل بين القيم الروحية والقيم العملية في حياتهم كلها ، ومن بينهما النظام الاجتماعي الذي تقوم عليه هذه الحياة . وقامت الأنظمة الاجتماعية هناك على غير قاعدتها الطبيعية الوحيدة . فقامت معلقة في الهواء . او قامت عرجاء ! .

ولم يكن هذا امرا عاديا في الحياة البشرية ، ولا حادثا صغيرا في التاريخ البشري .. انما كان كارثة : كارثة ضخمة ، تنبع منها الشقوة والحيرة والانحلال والشذوذ والبلاء الذي تتخبط فيه الحضارة المادية اليوم . سواء في البلاد التي لا تزال تعتنق المسيحية ـ وهي خالية من النظام الاجتماعي لخلوها من التشريع ـ او التي نفضت عنها المسيحية وهي في الحقيقة لم تبعد كثيرا عن الذين يدعون أنهم مسيحيون .. فالمسيحية كما جاء بها السيد المسيح ، وكما هي طبيعة كل دين يستحق كلمة دين ، هي الشريعة المنظمة للحياة ، المنبثقة من التصور الاعتقادي في الله ومن القيم الأخلاقية المستندة الى هذا التصور .. وبدون هذا القوام الشامل المتكامل لا تكون مسيحية . ولا يكون دين على الاطلاق ! وبدون هذا القوام الشامل المتكامل لا يقوم نظام اجتماعي للحياة البشرية يلبي حاجات النفس البشرية ، ويلبي واقع الحياة البشرية ، ويرفع النفس البشرية والحياة البشرية كلها الى الله .

وهذه الحقيقة هي احد المفاهيم التي يتضمنها قول المسيح عليه السلام :

« ومصدقا لما بين يدي من التوراة ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم » .. الخ ..

وهو يستند في تبليغ هذه الحقيقة على الحقيقة الكبرى الأولى : حقيقة التوحيد الذي لا شبهة فيه :

« وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون ان الله ربي وربكم فاعبدوه . هذا صراط مستقيم » ..

فهو يعلن حقيقة التصور الاعتقادي التي قام عليها دين الله كله : المعجزات التي جاءهم بها لم يجئ بها من عند نفسه . فما له قدرة عليها وهو بشر . انما جاءهم بها من عند الله . ودعوته تقوم ابتداء على تقوى الله وطاعة رسوله .. ثم يؤكد ربوبية الله له ولهم على السواء ـ فما هو برب وانما هو عبد ـ وأن يتوجهوا بالعبادة الى الرب ، فلا عبودية الا لله .. ويختم قوله بالحقيقة الشاملة .. فتوحيد الرب وعبادته ، وطاعة الرسول والنظام الذي جاء به : « هذا صراط مستقيم » .. وما عداه عوج وانحراف ، وما هو قط بالدين ..

***

ومن بشارة الملائكة لمريم بابنها المنتظر ، وصفاته ورسالته ومعجزاته وكلماته ، هذه التي ذكرت ملحقة بالبشارة .. ينتقل السياق مباشرة الى احساسه ـ عليه السلام ـ بالكفر من بني اسرائيل ، والى طلبه الانصار لابلاغ دين الله :

« فلما أحس عيسى منهم الكفر قال : من أنصاري الى الله ؟ قال الحواريون : نحن انصار الله ، آمنا بالله ، واشهد بأنا مسلمون . ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين » .

وهنا فجوة كبيرة في السياق . فانه لم يذكر أن عيسى قد ولد بالفعل . ولا أن أمه واجهت به القوم فكلمهم في المهد ، ولا أنه دعا قومه وهو كهل ولا أنه عرض عليهم هذه المعجزات التي ذكرت في البشارة لأمه (كما جاء في سورة مريم) ..

وهذه الفجوات ترد في القصص القرآني ، لعدم التكرار في العرض من جهة ، وللاقتصار على الحلقات والمشاهد المتعلقة بموضوع السورة وسياقها من جهة أخرى ..

والآن لقد أحس عيسى الكفر من بني اسرائيل ـ بعد ما أراهم كل تلك المعجزات التي لا تتهيأ لبشر ، والتي تشهد بأن الله وراءها ، وأن قوة الله تؤيدها ، وتؤيد من جاءت على يده . ثم على الرغم من أن المسيح جاء ليخفف عن بني اسرائيل بعض القيود والتكاليف ..

عندئذ دعا دعوته :

« قال : من أنصاري الى الله » ؟ ..

من أنصاري الى دين الله ودعوته ومنهجه ونظامه من أنصاري الى الله لأبلغ اليه ، وأؤدي عنه ؟

ولابد لكل صاحب عقيدة ودعوة من أنصار

وكذا نجد هذا التعقيب يتضمن ابتداء صدق الوحي الذي يوحى الى محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم » ..

ذلك القصص . وذلك التوجيه القرآني كله فهو وحي من الله . يتلوه الله على نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ وفي التعبير معنى التكريم والقرب والود .. فماذا بعد أن يتولى الله تعالى التلاوة على محمد نبيه ؟ تلاوة الآيات والذكر الحكيم .. وانه لحكيم يتولى تقرير الحقائق الكبرى في النفس والحياة بمنهج وأسلوب وطريقة تخاطب الفطرة وتتلطف في الدخول عليها واللصوق بها بشكل غير معهود فيما يصدر عن غير هذا المصدر الفريد .

ثم يحسم التعقيب في حقيقة عيسى عليه السلام وفي طبيعة الخلق والارادة التي تنشئ كل شيء كما انشأت عيسى عليه السلام :

« ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم ، خلقه من تراب ، ثم قال له : كن فيكون » ..

ان ولادة عيسى عجيبة حقا بالقياس الى مألوف البشر . ولكن أية غرابة فيها حين تقاس الى خلق آدم أبي البشر ؟ وأهل الكتاب الذين كانوا يتناظرون ويجادلون حول عيسى ـ بسبب مولده ... ويصوغون حوله الأوهام والأساطير بسبب انه نشأ من غير أب .. أهل الكتاب هؤلاء كانوا يقرون بنشأة آدم من التراب . وأن النفخة من روح الله هي التي جعلت منه هذا الكائن الانساني .. دون أن يصوغوا حول آدم الأساطير التي صاغوها حول عيسى . ودون أن يقولوا عن آدم ان له طبيعة لاهوتية . على حين أن العنصر الذي به صار آدم انسانا هو ذاته العنصر الذي به ولد عيسى من غير أب : عنصر النفخة الالهية في هذا وذاك ! وان هي الا الكلمة : « كن » تنشيء ما تراد له النشأة « فيكون » !

وهكذا تتجلى بساطة هذه الحقيقة .. حقيقة عيسى ، وحقيقة آدم ، وحقيقة الخلق كله ، وتدخل الى النفس في يسر وفي وضوح . حتى ليعجب الانسان : كيف ثار الجدل حول هذا الحادث ، وهو جار وفق السنة الكبرى . سنة الخلق والنشأة جميعا !

وهذه هي طريقة « الذكر الحكيم » في مخاطبة الفطرة بالمنطق الفطري الواقعي البسيط ، في أعقد القضايا ، التي تبدو بعد هذا الخطاب وهي اليسر الميسور !

وعندما يصل السياق بالقضية الى هذا التقرير الواضح يتجه الى الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ يثبته على الحق الذي معه ، والذي يتلى عليه ، ويؤكده في حسه . كما يؤكده في حسه من حوله من المسلمين ، الذين ربما تؤثر في بعضهم شبهات أهل الكتاب ، وتلبيسهم وتضليلهم الخبيث :

« الحق من ربك فلا تكن من الممترين » ..

وما كان الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ممتريا ولا شاكا فيما يتلوه عليه وبه . في لحظة من لحظات حياته .. وانما هو التثبيت على الحق . ندرك معه مدى ما كان يبلغه كيد اعداء الجماعة المسلمة من بعض أفرادها في ذلك الحين كما ندرك معه مدى ما تتعرض له الأمة المسلمة في كل جيل من هذا الكيد ، وضرورة تثبيتها على الحق الذي معها في وجه الكائدين والخادعين ولهم في كل جيل أسلوب من أساليب الكيد جديد .

وهنا ـ وقد وضحت القضية وظهر الحق جليا ـ يوجه الله تعالى رسوله الكريم الى أن ينهي الجدل والمناظرة حول هذه القضية الواضحة وحول هذا الحق البين وأن يدعوهم الى المباهلة كما هي مبينة في الآية التالية :

« فمن حاجك فيه ـ من بعد ما جاءك من العلم فقل : تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم ، وأنفسنا وأنفسكم . ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » ..

وقد دعا الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ من كانوا يناظرونه في هذه القضية الى هذا الاجتماع الحاشد ، ليبتهل الجميع الى الله أن ينزل لعنته على الكاذب من الفريقين . فخافوا العاقبة وأبوا المباهلة . وتبين الحق واضحا ولكنهم فيما ورد من الروايات لم يسلموا احتفاظا بمكانتهم من قومهم ، وبما كان يتمتع به رجال الكنيسة من سلطان وجاه ومصالح ونعيم !!! وما كانت البينة هي التي يحتاج اليها من يصدون عن هذا الدين . انما هي المصالح والمطامع والهوى

يصد الناس عن الحق الواضح الذي لا خفاء فيه .

ثم يمضي التعقيب بعد الدعوة الى المباهلة ـ وربما كانت الآيات التالية قد نزلت بعد الامتناع عنها ـ يقرر حقيقة الوحي ، وحقيقة القصص ، وحقيقة الوحدانية التي يدور حولها الحديث ، ويهدد من يتولى عن الحق ويفسد في الأرض بهذا التولي :

« ان هذا لهو القصص الحق ، وما من اله الا الله ، وان الله لهو العزيز الحكيم . فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين » .

والحقائق التي تقررها هذه النصوص سبق تقريرها . وهي تذكر هنا للتوكيد بعد الدعوة الى المباهلة وابائها .. انما الجديد هو وصف الذين يتولون عن الحق بأنهم مفسدون ، وتهديدهم بأن الله عليم بالمفسدين ..

والفساد الذي يتولاه المعرضون عن حقيقة التوحيد فساد عظيم . وما ينشأ في الأرض الفساد ـ في الواقع ـ الا من الحيدة عن الاعتراف بهذه الحقيقة . لا اعتراف اللسان . فاعتراف اللسان لا قيمة له . ولا اعتراف القلب السلبي فهذا الاعتراف لا ينشئ آثاره الواقعية في حياة الناس .. انما هي الحيدة عن الاعتراف بهذه الحقيقة بكل آثارها التي تلازمها في واقع الحياة البشرية .. وأول ما يلازم حقيقة التوحيد أن تتوحد الربوبية ، فتتوحد العبودية .. لا عبودية الا لله . ولا طاعة الا لله . ولا تلقي الا عن الله فليس الا لله تكون العبودية وليس الا لله تكون الطاعة . وليس الا عن الله يكون التلقي .. التلقي في التشريع ، والتلقي في القيم والموازين والتلقي في الآداب والأخلاق . والتلقي في كل ما يتعلق بنظام الحياة البشرية .. والا فهو الشرك او الكفر . مهما اعترفت الألسنة ، ومهما اعترفت القلوب الاعتراف السلبي الذي لا ينشئ آثاره في حياة الناس العامة في استسلام وطاعة واستجابة وقبول .

ان هذا الكون بجملته لا يستقيم أمره ولا يصلح حاله ، الا أن يكون هناك اله واحد ، يدبر أمره : « لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا » .. وأظهر خصائص الألوهية بالقياس الى البشرية : تعبيد العبيد . والتشريع لهم في حياتهم ، واقامة الموازين لهم . فمن ادعى لنفسه شيئا من هذا كله فقد ادعى لنفسه أظهر خصائص الألوهية ، وأقام نفسه للناس الها من دون الله .

وما يقع الفساد في الأرض كما يقع عندما تتعدد الآلهة في الأرض على هذا النحو . عندما يتعبد الناس . عندما يدعي عبد من العبيد أن له على الناس حق الطاعة لذاته ، وأن له فيهم حق التشريع لذاته ، وأن له كذلك حق اقامة القيم والموازين لذاته . فهذا هو ادعاء الألوهية ولو لم يقل كما قال فرعون : « أنا ربكم الأعلى » .. والاقرار به هو الشرك بالله أو الكفر به .. وهو الفساد في الأرض أقبح الفساد ..

ومن ثم يتلو ذلك التهديد في السياق دعوة أهل الكتاب الى كلمة سواء : الى عبادة الله وحده وعدم الاشراك به ، وألا يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله . فان تولوا فقولوا : اشهدوا بأنا مسلمون » ..

وانها لدعوة منصفة من غير شك . دعوة لا يريد بها النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يتفضل عليهم هو ومن معه من المسلمين .. كلمة سواء يقف أمامها الجميع على مستوى واحد . ولا يعلو بعضهم على بعض ، ولا يتعبد بعضهم بعضا . دعوة لا يأباها الا متعنت مفسد . لا يريد أن يفيء الى الحق القويم .

انها دعوة الى عبادة الله وحده لا يشركون به شيئا . لا بشرا ولا حجرا . ودعوة الى ألا يتخذ بعضهم بعضا من دون الله أربابا . لا نبيا ولا رسولا . فكلهم لله عبيد . انما اصطفاهم الله للتبليغ عنه ، لا لمشاركته في الألوهية والربوبية .

« فان تولوا فقولوا : اشهدوا بأنا مسلمون » .

فان أبوا عبادة الله وحده دون شريك . والعبودية لله وحده دون شريك . وهما المظهران اللذان يقرران موقف العبيد من الألوهية .. فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ..

وهذه المقابلة بين المسلمين ومن يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله ، تقرر بوضوح حاسم من هم المسلمون . المسلمون هم الذين يعبدون الله وحده ، ويتعبدون لله وحده . ولا يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله .. هذه هي خصيصتهم التي تميزهم من سائر الملل والنحل ، وتميز منهج حياتهم من مناهج حياة البشر جميعا . واما أن تتحقق هذه الخصيصة فهم مسلمون



اعمال الكفار النافعة .. هل يقبلها الله ؟

● هل يتقبل الله سبحانه وتعالى الاعمال النافعة من المشركين والكفار؟

رضا عياس
روض الفرج – القاهرة

●● ان الله لا يتقبل عملا من كافر .. ولا عملا من مشرك وانما يتقبل العمل الذى يقصد به وجه الله وحده .

ومن هنا فان كل قول عن اناس عملوا فى الدنيا وقلوبهم كافرة او انعموا للانسانية وهم لايؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ..

وكل قول بان هؤلاء يدخلون الجنة هو قول مردود .. وانما يجزون اعمالهم فى الدنيا بما عملوا .. ولكن الله الذى لم يقصدوه باعمالهم .. ولا كان فى قلوبهم لا يقيم لهم يوم القيامة وزنا .. ولا ينتظرون منه جزاء .

مقاومة وساوس الشيطان

● رغم انى مؤمن .. الا انى اضعف امام اغواء الشيطان احيانا .. فكيف اتغلب على وساوسه التى تجد طريقها الى نفسى رغما عنى ..؟

زكريا موافى
البدرشين – جيزة

●● لخص الله سبحانه وتعالى فى بلاغة رائعة ووصف بليغ مدخل الشيطان الى النفس البشرية حين اورد لنا فى القرآن الكريم كيف اغوى الشيطان آدم بمعصية الله.. ذلك انه حين تم الاغراء .. تم بجملة واحدة اوردها الله سبحانه وتعالى فى القرآن الكريم فى قوله تعالى وهو يصف اغراء الشيطان للانسان « هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى » ..

ان الانسان يريد من الدنيا شيئين .. حياة خالدة لا تنتهى .. ومالا وفيرا لا يفنى .. يريد ان يبقى خالدا لا يموت .. وان يكون له ملك يوفر له حياة الترف والعبث التى تهواها النفس .. والا يتاثر حاله بكل ما ينفعه والا يتاثر عمله بالسنوات .. يريد شبابا دائما .. وكنوزا لا تعد ولا تحصى .. ومن هنا كان مدخل الشيطان للنفس البشرية .. هذه الآلهة كلها التى اخترعها الانسان وعبدها كانت اما وهما جالبا للرزق والجاه فى الدنيا .. او وهما دافعة لاذى او مرض يؤدى للموت وهى فى مجموعها لا تخرج عن ذلك ابدا ..

حقيقة تناسخ الارواح

●● سمعنا وقرانا مؤخرا عن امكانية حلول روح انسان مات محل روح انسان حى .. فهل يقر الشرع مثل هذه المقولة ؟

محمد عبد الفتاح
طنطا – ميدان الساعة

●● فكرة تناسخ الارواح تتنافى مع الاسلام وتتعارض مع مبادئه .. والاسلام لا يقول الا بان لكل جسد روح خاصة مسئولة مسئولية كاملة عن صاحبها .. قال تعالى فى بعض آيات القرآن الكريم «ولا تزر وازرة وزر اخرى» .. وقال فى سورة النجم « الا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى » .. فالاسلام دين العدل، والعدالة تقتضى الا يتحمل الانسان اثم غيره ومعصيته ، وانما يتحمل الانسان وزر نفسه ، فالارواح تجازى باعمالها ان خيرا فخير وان شرا فشر ... كل نفس بما كسبت رهينة ، فكل نفس مرتهنة يوم القيامة ، فكيف تجازى تلك النفس اذا تناسخت الارواح وكيف يكون الحساب يوم القيامة اذا صح ما يزعمون ..



صلاة المسافر بالقطار

● هل يجوز للمسافر بالقطار ان يصلى اثناء السفر .. ؟

س . ق . ن
وادى حوف – حلوان

●● صلاة المسلم فى القطار المتجه الى القبلة او غير المتجه اليها جائزة بشرط ان يتحرى المصلى ان يكون فى اتجاه القبلة حينما تيسر ذلك .. فاذا تغير اتجاه القطار فعلى المصلى ان يصحح وضعه بحيث يكون فى اتجاه القبلة بقدر المستطاع .. ومثل الصلاة فى القطار .. الصلاة فى السفينة والطائرة .

تفسير آية فى سورة البقرة

● قال الله تعالى : (واذا سالك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون) – البقرة ١٨٦

ما سبب نزول الآية ؟ ولماذا ذكرها الله تعالى بين آيات احكام الصيام ؟

● روى فى سبب نزول هذه الآية الكريمة ان اعرابيا قال : يارسول الله : اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه ؟ فسكت النبى صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى : (واذا سالك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان) ... الخ الآية .

وعن الحسن قال : سال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : اين ربنا ؟ فانزل الله عز وجل : (واذا سالك عبادى عنى فانى قريب) الآية .

وقال عطاء : لما نزل قوله تعالى : (وقال ربكم ادعونى استجب لكم) قال الناس : لو نعلم اى ساعة ندعو ؟ فنزلت (واذا سالك عبادى عنى فانى قريب) الآية . واذا كان الله قريبا من عباده فينبغى الا يرفعوا اصواتهم بالدعاء . قال صلى الله عليه وسلم : « يا ايها الناس اربعوا – اى ارفقوا – على انفسكم فانكم لا تدعون اصما ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ، ان الذين تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته ، يا عبد الله بن قيس : الا اعلمك كلمة من كنوز الجنة ؟ لاحول ولا قوة الا بالله . ومما يؤكد قرب الله من عباده قوله جل شانه (ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) .

والانسان اذا دعا الله تعالى فعليه ان يوقن باجابة دعائه ، لان الله لا يرد دعاء الطائعين حيث قال : « القلوب اوعية وبعضها اوعى من بعض فاذا سالتم الله ايها الناس ، فاسالوه وانتم موقنون بالاجابة ، فانه لا يستجيب لعبد دعاه عن ظهر قلب غافل . فعلى المؤمن ان يثق فى ان الله تعالى لا يرد دعاءه ما لم يكن فيه اثم او معصية ، قال صلى الله عليه وسلم : « ما من مسلم يدعو الله عز وجل بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم ، الا اعطاه الله بها احدى ثلاث خصال : اما ان يعجل له دعوته ، واما ان يدخرها له فى الاخرى ، واما ان يصرف عنه من السوء مثلها » ولقد ذكر الله تعالى آية الدعاء متخللة بين آيات احكام الصيام وذلك للارشاد الى الاجتهاد فى الدعاء عند اكمال العدة فى الصيام ، وعند كل فطر ، فللصائم دعوة لا ترد عند فطره . قال صلى الله عليه وسلم : « ان للصائم عند فطره دعوة ما ترد » وكان عبد الله بن عمرو يقول اذا افطر بسم الله : « اللهم انى اسالك برحمتك التى وسعت كل شئ ان تغفر لى » وقال صلى الله عليه وسلم : « ثلاثة لا ترد دعوتهم : الامام العادل ، والصائم حتى يفطر ، ودعوة المظلوم يرفعها الله دون الغمام الى يوم القيامة وتفتح لها ابواب السماء ، ويقول : « وعزتى لانصرنك ولو بعد حين » .

شفاعة الرسول .. لمن ؟

علمنا من سنة رسول الله ان له شفاعة لامته يوم القيامة . فمن يستحق هذه الشفاعة ؟

●● السعى لجلب خير لاحد الناس او دفع ضر عنه ابتغاء مرضاة الله تعالى امر شرعه الله تعالى والساعى فى ذلك حسن الجزاء والمثوبة من الله تعالى وفى ذلك يقول الله تعالى (من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها) – ٨٥ النساء .. اى من يسعى فى امر فيترتب عليه خير كان له نصيب من ذلك الخير واما شفاعة النبى صلى الله عليه وسلم لامته يوم القيامة فقد روى انه قال : « لم يكن نبى قط الا كانت له دعوة مستجابة فجعلها فى الدنيا وانى اختبات دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة ، الا وانا سيد ولد آدم ولا فخر ولواء الحمد بيدى يوم القيامة . تحته آدم ومن دونه من سائر البشر ولا فخر » .

ويروى ان الناس حين يشتد بهم الكرب يوم القيامة ياتون آدم عليه السلام ويطلبون منه الشفاعة لدى ربه فيعتذر عن ذلك ويحيلهم الى نوح عليه السلام فيعتذر ايضا ويحيلهم الى ابراهيم الخليل عليه السلام فيعتذر كذلك ويحيلهم الى موسى فيعتذر ايضا ويحيلهم الى عيسى فيعتذر عن الشفاعة ويحيلهم الى خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم ، فيقول لهم النبى صلى الله عليه وسلم : « نعم انا لها حتى ياذن الله لمن يشاء ويرضى » . فاذا اراد الله ان يقضى بين خلقه نادى مناد اين محمد صلى الله عليه وسلم وامته فنحن الآخرون الاولون اى آخر الناس فى الدنيا واولهم فى الحساب يوم القيامة فاقوم انا وامتى . فيفرج اى يوسع لنا الامم طريقنا فنمر غرا : اى بيض الجبهة، محجلين اى بيض سوق الرجلين من اسفلهما من اثر الطهور ويقول لنا الناس كادت هذه الامة ان تكون كلها انبياء .

ثم اتقدم الى باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فاقول انا محمد رسول الله فيفتح لى فادخل ، واخر لربى ساجدا . واحمده بمحامد لم يحمده بها احد قبلى . ولا يحمده بها احد بعدى . فيقال : ارفع راسك وقل تسمع وسل تعط واشفع تشفع . فارفع راسى . فاشفع لمن كان فى قلبه مثقال شعيرة او ذرة من الايمان يعنى من اليقين مع شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله .

فالتعلق باللسان والتصديق بالقلب واليقين بوحدانية الله والاعتقاد برسالة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك وسيلة نرجو ان تصل بنا الى شفاعة النبى صلى الله عليه وسلم يوم لقاء الله . والله اعلم ..

د احمد محمد قاسم
عميد كلية اللغة العربية بالزقازيق

استضافة الزوجة لعمها رغم معارضة زوجها

● لى عم تجاوز الثمانين عاما من عمره ، وله منزلة كبيرة عندى ، فقد عاون ابى فى تربيتى واخوتى واخواتى التسعة، ووزع تركته علينا للذكر مثل حظ الانثيين وهو الآن فى حاجة ماسة الى رعاية، فهل يمكن لى ان استضيفه فى البيت الذى امتلكه مشاركة مع زوجى او اذهب للمبيت معه بمنزله رغم معارضة زوجى ؟

م .. حدائق القبة

● ايتها الاخت المسلمة ، انت الآن حائرة بين صلة الرحم وحق الزوج فاذا فكرت قليلا لوجدت ان الحق اقوى من الصلة ، فطاعة الزوج مقدمة على الصلة فلقد ورد « ان رجلا خرج الى سفر وعهد الى امراته الا تنزل من العلو الى السفل وكان ابوها فى الاسفل فمرض فارسلت المراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تستاذن فى النزول الى ابيها فقال صلى الله عليه وسلم اطيعى زوجك ، فمات فاستامرته فقال : اطيعى زوجك فدفن ابوها فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها يخبرها ان الله قد غفر لابيها بطاعتها لزوجها » وقال صلى الله عليه وسلم « ايما امراة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة » وقال كذلك « اذا صلت المراة خمسها ، وصامت شهرها ، وحفظت فرجها ، واطاعت زوجها ، دخلت جنة ربها » فطاعة الزوج مطلوبة من الزوجة واكدها النبى صلى الله عليه وسلم فى احاديث كثيرة ، وذلك لتستقر امور الاسرة ويستقيم نظامها ويطمئن الزوج على زوجته وهو فى عمله يسعى على رزق اولاده لذا جعل الله تعالى له القوامة قال تعالى (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله به بعضهم على بعضهم وبما انفقوا من اموالهم) ٣٤ النساء .

واما صلة الرحم فهى مطلوبة حتى ولو وجد الانسان من الارحام صدا واعراضا لان قطع الارحام من الافساد فى الارض يستحق صاحبه اللعنة وسوء المصير قال تعالى (والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون فى الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار) ٢٥ الرعد

فعلى السائلة المؤمنة ان تحاول اقناع زوجها بصلة عمها ورعايته بالطريقة التى يتفقان عليها فان لم يستجب فعليها طاعته

الخلاف حول هلال رمضان .. هل ينتهى هذا العام؟





● فى كل عام نرى خلافا بين الامم الاسلامية حول رؤية هلال رمضان فلماذا لا يؤخذ بالحساب الفلكى ؟ وهل كان المسلمون يختلفون كذلك فى الصدر الاول ؟

●● ان الله تعالى يقول : (شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، فمن شهد منكم الشهر فليصمه ، ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ، ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون) .

ولقد اثبت الله تعالى فى هذه الآية ان القرآن الكريم نزل فى رمضان فهو قد نزل فى ليلة القدر وليلة القدر احدى ليالى رمضان ، بين الله تعالى ان التكليف غير المسافر ، او من راى هلال رمضان عليه ان يصوم حيث قال : (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) فمن راى الهلال ، او علم من يوثق به برؤية الهلال صار ملزما بالصوم واذا لم ير احد الهلال فيكمل شعبان ثلاثين يوما . فقد روى مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذكر رمضان فضرب بيديه – اى باصابعه العشرة – فقال الشهر : هكذا وهكذا وهكذا – ثم عقد ابهامه فى الثالثة – ثم قال – صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان اغمى عليكم فاقدروا له ثلاثين وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الشهر تسع وعشرون ليلة ولا تصوموا حتى تروه ، ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له » . وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم : « صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا العدد وفى رواية اخرى : « فان غم عليكم فعدوا ثلاثين » .

فالمسلمون مطالبون بمعرفة بدء رمضان ونهايته عن طريق الرؤية للهلال ولا يجوز الاعتماد فى ذلك على الحساب الفلكى ، لان النص الوارد يبين لنا ان الرؤية للهلال هى التى تثبت بدء رمضان ونهايته، فاذا استعين بالمراصد على الرؤية فلا باس فى ذلك .

ولقد حدث الخلاف فى الرؤية عند القدم فلقد حدث كريب ان ام الفضل بنت الحارث بعثته الى معاوية بالشام قال : فقدمت الشام فقضيت حاجتها واستهل على رمضان وانا بالشام فرايت الهلال ليلة الجمعة ، ثم قدمت المدينة فى آخر الشهر ، فسالنى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ، ثم ذكر الهلال فقال : متى رايتم الهلال ؟ فقلت رايناه ليلة الجمعة .. فقال : انت رايته ؟ فقلت : نعم ورآه الناس وصاموا وصام معاوية فقال لكنا رايناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين او نراه ، فقلت : او لاتكتفى برؤية معاوية وصيامه ؟ فقال : لا . هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فهذا يدل على ان كل مسلم او كل اقليم ملزم بالصوم عند الرؤية، ولا الزام لاقليم برؤية اقليم آخر الا اذا تعذرت الرؤية لاقليم ما ، فله ان يصوم لرؤية اقليم آخر .

همسة فى اذن

صفوت الشريف وزير الاعلام

اعلنتم منع الاعلانات الخارجة عن المبادئ والقيم الاسلامية فى التليفزيون .. فضلا عن البرامج والمسلسلات الاسلامية تمشيا مع رغبة جماهير المسلمين ..

من كل قلبى احيى هذا القرار .. ولكنى اتساءل : هل سينفذ هذا الكلام فعلا .. ؟

مصطفى عبد القاهر ابو عمرة
طما – سوهاج

رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب المصرى

جلسات الاستماع التى عقدتها اللجنة لمناقشة مشاكل الدعوة الاسلامية ضربة معلم تستحق عليها كل الثناء والتقدير ..

اتمنى ان ترى توصيات اللجنة النور قريبا .. والنور على المستوين فى الازهر والاوقاف ..

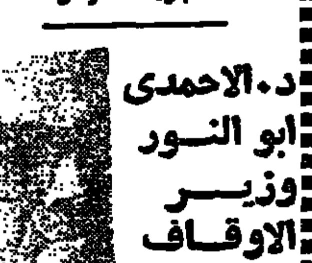
محمود كمال الدين
باب اللوق القاهرة

صدام حسين ، الامام الخومينى

الم يحن الوقت به لان يرتفع صوت العقل فوق صوت الرصاص . الا تكفى انهار الدماء التى اريقت وراح ضحيتها الاف الابرياء من الشعبين العراقى والايرانى .. اليس محزنا حقا هذا الدمار والكساد الذى حل بمدن واقتصاد البلدين .

ونحن فى مطلع الاشهر الحرم .. ادعو الله لكما بالهداية .. وفى رمضان القادم نرجو ان يرتفع صوت لا اله الا الله بدلا من صوت الرصاص ..

جبار عبد القيوم
بنزرت – تونس



د. الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف

اعلنتم فى اجتماعكم بمسئول وقيادات الدعوة بالاوقاف مؤخرا ان المحافظين ابدوا استعدادهم لدفع بدل نقدى للعلماء الذين يشاركون فى الندوات الجماهيرية .

اذا وافق المحافظون .. فهل يوافق الرجل الذى رفع شعار علم الامام.. واعادة كرامة الدعاة ؟

متولى حسان
امام وخطيب بالاوقاف

بريد الامة

اللحن الحزين على انغام الرصاص

ان الضمير الانسانى ليدمى وهو يرقب المآسى التى تحدث فى عالمنا العربى الاسلامى يدمى من مكائد لم يسبق لها مثيل فى البشاعة والفظاعة. تلك المكائد التى ينصبها اعداء الاسلام فينسون الدسائس ليتقاتل المسلمون .. يقاتل بعضهم بعضا ويغفلون عن عدوهم .. وكانهم تناسوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (القاتل والمقتول فى النار) .

ان الغضب الانسانى ليتفجر بالغيظ المحموم وهو يرى ارضنا تنتهك فيها الحرمات وتداس فيها المقدسات ويطرد اهلوها لينعم بخيراتها سناذ افاق .. فاعداء الاسلام يتمنون ويسعون للقضاء على هذا الدين منذ بداية الدعوة الاسلامية حتى يومنا هذا يكيدون للاسلام كيدا .. باساليب مدمرة تتعدد جوانبها ووحشيتها الضارية التى تنال بلا هوادة تؤذى الامن فيعجز الوصف عن بلوغ مداه لقد تشرد بعض المسلمين تشردا لم يكن يدركه الخيال ولكن ... وماذا بعد التشرد ؟

متى تقف الامة الاسلامية باسرها كرجل واحد .ترقب يوم الخلاص وتتطلع الى الامال وترفع لواء الاسلام ويزول الكابوس الجاسم على صدرها ويفارقنا العدو وتبزغ شمس السعادة والامن لابد ان تسعى الامة الاسلامية بكل جهدها لاتدخر فى سبيل امنها وحماية دينها شيئا نفيسا ولا غاليا الا وبذلته لابد ان تسعى لترفع لواء : « لا اله الا الله ، محمد رسول الله » وتسعى سعيا حثيثا . فان الضعيف لايبقى ضعيفا اذا اراد القوة وسعى اليها بعزيمة ثابتة ولايبقى الظلم ابدا اذا صادف من يدفعه ووجد من يرفضه ولا تبقى الحرب اذا صادفت بعزيمة من يدفعها بعيدا ويسعى الى السلم ويدنو منه وباذن الله ستنال الامة الاسلامية على قدر ماتبذل وبقدر ما تعد فى سبيل الدين ومهما كانت المؤامرات تدبر والمكائد تحكم خططها سينتصر الاسلام ..

ايها المسلمون .. اعلموا جيدا ان اعداءنا يخطون الآن فى حياتهم احط ما يكتب ويخط ولقد وضعوا فى صفحتهم اسوأ ما يوضع ولن ينسى التاريخ ذلك .

لن ينسى من باعد بين الشعوب وشرد الامم .. ايها المسلمون اتحدوا بدافع الحرص على كرامة الانسان وحرمة الدين .. اتحدوا ايها العرب فالدم العربى يدفعنا الى الاتحاد فنتائج الحروب خراب ودمار وتشرد وبؤس فلصالح من هذا التفرق وما هو الهدف منه ؟؟

لماذا تركنا عقولنا تصغى لوسواس الشيطان الم يان الاوان لكى نستيقظ من نباتنا . الم يان الاوان لكى ننظر ونتطلع الى مستقبل افضل .. تعالوا نعد العدة ضد العدو الذى يحط بها المؤامرات المجرمة ولقد استشهد على اثر ذلك الكثير من خيرة الشباب فى ساحات القتال وفى المدن الامنة داخل الامة الاسلامية العربية ولكن كل هذا يهون فى سبيل الدين وواجب علينا نثار بالحق والعدل - لا بالظلم والباطل ..

ايها العرب .. جاهدوا فى سبيل الله لتجدوا الامة ولترتفع مكان الحرب اسم الاسلام الشريف واعلموا ان اعداء الاسلام ليسوا فئة واحدة او جماعة بعينها . انما هم فئات وجماعات يمدون بعضهم البعض بالاموال والعدد والسلاح لتتسع الاطماع ومعنى ذلك ان نعمل باصرار ليل نهار . فامامنا معارك عديدة لن تشغلنا واحدة منها عن غيرها لندخل من نصر الى نصر ويدنا فيها معاقل لعدو من وراء عدو ..

ايها القارئ .. لم يعد حديث العودة الى الامن والسلام لنا حديثا يقف على حدود الذكريات لابد ان يكون رعدا يصم آذان الغاصبين . فهيا ايها العرب تتجمع مرة ثانية لتبدأ العمل ولينادى منادى الجهاد وستكون هذه المرة احرارا ..اجمعنا امرنا ووحدنا طريقنا وسنرى قريبا باذن الله على الطريق مصرع البغى وانتصار الحق اضحيت ارى على الدرب العرب عن ارضهم اعزة اقوياء يقولون لكل امرئ عدنا الى الوحدة .. وانا لها حافظون .

خالد محمد غازى
السرو – دمياط

الزحف الشيوعى وصل الصومال

فصلت الجامعة الوطنية بالعاصمة الصومالية مقديشيو تسعة عشر طالبا لانهم يؤدون شعائر الصلاة بانتظام فى المساجد .. واشترطت الجامعة على الطالبات خلع الحجاب حتى يسمح لهن بدخول الجامعة . ووصل الامر بادارة الجامعة المذكورة ان فرضت على الطلبة المسلمين دراسة افكار ماركس ولينين دون اشارة الى خطر هذه الافكار وما بها من اخطاء وليت الامر وصل الى هذا الحد .. بل ان الحكومة الصومالية سمحت للشيوعيين بالسيطرة على كلية العلوم السياسية التى يتخرج فيها صفوة المثقفين هناك .. لتكون مصنعا لتفريخ اجيال جديدة من الشيوعيين .

اننا نهيب بالرئيس الصومالى المسلم محمد سياد برى ان يضع حدا للغزو الاحمر الذى يهدد المسلمين فى دولة دينها الرسمى الاسلام .

محمد عبد الملك الزغبى
جامعة الازهر

●●●

شهيد الواجب

(انا لله وانا اليه راجعون)
اسرة تحرير جريدة الامة الاسلامية بشاطرون السيد الاستاذ عبدالرحيم الجوهرى رئيس مجلس الادارة فى وفاة زوج شقيقته المرحوم المهندس سيد نجيب اثر حادث اليم اثناء تادية عمله

وقد ادى واجبه بايمان واخلاص فله الرحمة ولاله وابناء وطنه الصبر والسلوان .

محسن شرالة　حسن خفاجة　على محمد سالم　يوسف الفرغلى

هواة التعارف

● الاسم : محسن محمود شرالة
الوظيفة : اخصائى اجتماعى بمديرية الصحة بالجيزة ..
الهواية : كتابة المقالات الدينية وقراءة الكتب الاسلامية .
العنوان : ١٠ ش عمر بن الخطاب – الهرم – الجيزة

● الاسم : حسن خفاجه ماجد
السن : ٣٥ سنة
الوظيفة : رئيس ماهيات بادارة الزيتون التعليمية .
الهواية : قراءة الكتب الدينية ومعرفة اخبار المسلمين فى العالم
العنوان : ادارة الزيتون التعليمية بحدائق القبة بالقاهرة

● الاسم : على محمد محمد سالم
السن : ١٩ سنة ..
الوظيفة : طالب بكلية الهندسة جامعة القاهرة ..
الهواية .. مراسلة الاصدقاء .. ومطالعة الصحف والمجلات الاسلامية وتلاوة القرآن الكريم ..
العنوان : اخناواى مركز طنطا – غربية – جمهورية مصر العربية .

● الاسم يوسف ابو المعاطى محمد الفرغلى ..
السن : ٢١ سنة ..
الوظيفة : طالب بجامعة الازهر كلية اللغة العربية بالمنصورة
الهواية : قراءة القرآن الكريم وتفسيره والاحاديث النبوية والخطابة بالمساجد ..
العنوان : الاربعين – فارسكور – دمياط ..

أتمنى أن ..

– يقام بيت المال المسلمين كما كان فى عصر الخلفاء الراشدين .

– يعقد مؤتمر قمة سنوى للخلافة يرفع شعار اتحاد البلدان الاسلامية تحت راية لا اله الا الله – محمدا رسول الله .

ينتهى علماء الازهر من تقنين شامل واصيل للشريعة الاسلامية ووضع اسس الدستور الاسلامى المرتقب .

– يعاد طبع ونشر امهات كتب التراث باسعار زهيدة .

مصطفى ابراهيم آدم
ليسانس حقوق الزقازيق

●●●

عمر التلمسانى

الحصاد المر

مصطفى ابو عمرة
مؤذن بالاوقاف

●●●

لماذا تجاهلتم مناقشات مجلس الشورى للبرلمان الاسلامى

يحيى على جاد
الرجدية – طنطا

احمد هاشم احمد
ابو تيج – اسيوط

كيف نرتل القرآن

الاقلاب والاخفاء

من احكام النون الساكنة

الاقلاب : هو القسم الثالث من احكام النون الساكنة والتنوين .

تعريفه : هو عبارة عن جعل حرف مكان حرف آخر ، ويكون عند الباء . والمراد به قلب النون الساكنة والتنوين ميما ، وذلك عند التقائهما بحرف الباء

بقلم الشيخ :



احمد شعبان
مدرس علوم القرآن بالازهر

ويكون الاقلاب باطباق الشفتين مع الغنة وعدم التشديد ، وعلامته فى المصحف ترك النون الساكنة بلا علامة السكون . ووضع علامة (م) فوقها .وفى التنوين وضع علامة (م) بدل الحركة الثانية للتنوين سواء فى المفتوح او المجرور او المضموم مثال ذلك فى كلمة : انبئهم ، وفى كلمتين من بعد . والتنوين مثل : عليم بذات الصدور .

الاخفاء : ويسمى الاخفاء الحقيقى وهو النطق بالحرف بين الاظهار والادغام دون التشديد ، وحروفه خمسة عشر حرفا وهى المتبقية من حروف الهجاء ومجموعة فى اوائل كلمات البيت الاتى : صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما ...

هكذا من الأهلى



مكتبة الأمة

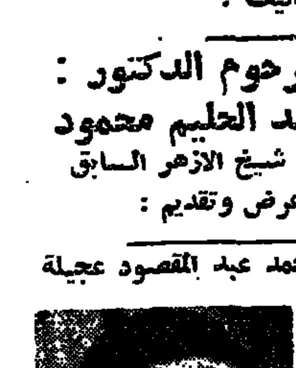
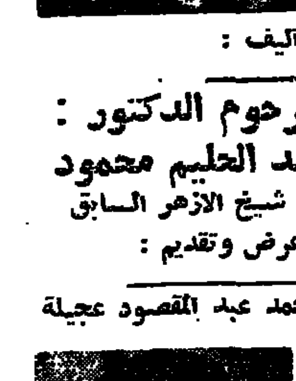
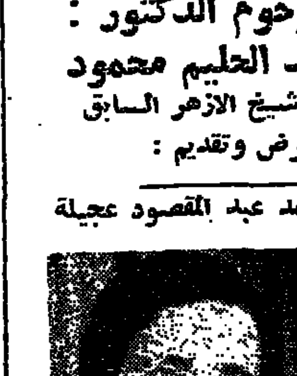
● تشجيعا للمواهب الشابة من قراء الامة .. نفسح المجال فى هذا العدد لانتاج أحد قرائنا الموهوبين .. أحمد عبد المقصود عجيلة .. فى عرض كتاب الاسلام والشيوعية للامام الراحل عبد الحليم محمود .

وباب عرض الكتب مفتوح أمام سائر القراء .. وننتظر ممن يشاء منهم أن يوافينا بانتاجه .. وجودة العمل هى التى تفرض علينا سرعة نشره ..

الاسلام .. والشيوعية

تأليف : المرحوم الدكتور : عبد الحليم محمود شيخ الأزهر السابق

عرض وتقديم : أحمد عبد المقصود عجيلة





بادئ ذى بدء قبل ان نتعرض لموضوعات الكتاب الذى بين أيدينا اليوم ان اقول للقارئ الكريم ..

ظل الاسلام الحنيف منذ نشأته حتى الآن وهو يتعرض للدعوات الهدامة الباطلة وبخوض حروبا فكرية ساخنة توالت عليه من جانب أعدائه فى صور غزوات وتيارات فكرية وثقافية مسمومة كالماسونية والعلمانية والوجودية والشيوعية التى نحن بصددها اليوم .. وانه لمن المعروف أن الشيوعية تحارب الدين بكل وسيلة ممكنة وقد أعلن ذلك صراحة كبار زعمائها وانه لمن المشهور جدا ما قاله « كارل ماركس » ..

يحسب أن يزول الدين من المجتمع فما حل له أن الانسان لابد له من عقيدة فما هو البديل للعقيدة فى الدين .. قال الموهم بالمسرح وأكبروا من المسارح وكلما أكثرتم من المسارح أخذ الناس يتحدثون عن الفرق المسرحية أو اخفاقها وعن نجاح الممثلين فى أدوارهم أو اخفاقهم فيها وينسون بذلك العقائد الدينية وما إلى ذلك ..

« الدين أفيون الشعوب » وزعماء الشيوعية يتفننون جميعا فى ذلك من أجل محاربة الدين ونشر ألوان الفساد والانحلال فى كل مكان فتشدد الحادها تشدد محاربة الدين والعباد بالله هو الذى يترقى فى الحزب ويسود أعلى المناصب وللشيوعية وسائل شتى فى محاربة الدين وأولى هذه الوسائل هى الاستخفاف والاستهزاء والسخرية من رجال الدين وعلمائه عن طريق التمثيليات الهزيلة والافلام الماجنة والنكت المبتذلة وأقرب مثال على ذلك ما نراه يحدث للعمامة التى شهدت مجدا فى سالف الايام وصادقت عزا فى غابر الزمان ولقيت الكثير من صنوف الهيبة والاحترام أصبحت اليوم للاسف الشديد مثارا للسخرية وضحك الجمهور فى المسرحيات والافلام الهابطة فترى الممثلين يصورون شيخا يرقص وفى فيلم آخر يصورون شيخا يتقاضى رشوة أو جالسا بعمامته وذقنه وسط مجموعة من النساء الساقطات هذا الى جانب تصوير المعممين على علب الكبريت والشاى « شاى الشيخ الشريب » وغير ذلك من الدعايات المؤلمة بهدف تشويه صورتهم الجليلة فى عيون الناس حتى اذا ما شوهوا صورتهم هاجموا الدين فى بعض فروعه وهذه هى الخطوة الثانية فاذا ما تمت هاجموا الدين مباشرة هذا فضلا عن محاربة الأخلاق والعادات

والتقاليد الاسلامية الاصيلة الطاهرة وهذا ما توضحه لنا مشتملات الكتاب وموضوعاته الهامة .

موضوع الكتاب

الكتاب الذى نتناوله اليوم بالعرض والتقديم .. يقع فى ٧٩ صفحة من الحجم المتوسط تضم خمسة فصول تتحدث عن ظروف وضع الكتاب ومذهب الشيوعية وأصل الشيوعية والطابع العام للشيوعية والمنهج الشيوعى .. واستميحكم عذرا أيها القراء الكرام فى عرض بعض فصول الكتاب وذلك لضيق المساحة المقررة للنشر ..

فى الفصل الاول يقول المؤلف يرحمه الله .. بعد أن كتب المقال الاول عن الشيوعية « فى هذه الاثناء كنت دائب السعى فى جمع المراجع واستيعابها دراسة وتأملا فتبين لى بما لا يدع مجالا للشك أن الشيوعية وليدة الصهيونية .. ان الصهيونية هى التى اخترعتها وأنشأتها وأخذت ترعاها .. الشيوعية تتعارض جذريا مع الاسلام كما يتعارض الكفر والايمان ذلك أن الشيوعية ملحدة والاسلام دين .

تتعارض الشيوعية مع الاسلام فى الاخلاق . ان الاسلام أخلاقه قائمة على الرحمة والعدل والانصاف وحب الجار والبر بالانسانية أجمع .

أما الشيوعية فانها تقوم على اثارة الكراهية والبغض والعداوة والحقد بل الحرب بين الطبقات . يتعارض الاسلام مع الشيوعية جذريا فى الاقتصاد وذلك أن الاسلام يقر الملكية الفردية ولا يضع فى طريقها عقبات مادامت فى اطار المبادئ الاسلامية .

أما الشيوعية فقد نسفت الملكية نسفا .

الاسلام يحترم الفرد ويحتفظ له بحقوقه ويحافظ على كرامته فى حدود مبادئ الوحى أما الشيوعية فانها لا تضع الفرد فى سجل تقديرها وهذا التباين والتعارض بين الشيوعية والاسلام أصبح الآن من الوضوح بالقدر الكافى لكل من درس الشيوعية والاسلام ومازال فى الحديث عن الشيوعية الكثير مما يقال ويكتب .

وفى الفصل الثانى - الشيوعيه - المذهب وصاحب المذهب .. يقول المؤلف يرحمه الله .. نحب أن ينظر المواطنون الى الشيوعية من واقعها الذى ظهرت فيه ومن أقوال زعمائها فيما يتعلق بجوانبها المختلفة ان للشيوعية رأيا فى : العقيدة - الاخلاق - النظام المالى - نظام المجتمع الاسرة .

● أما فيما يتعلق بالعقيدة .. فانه أصبح واضحا كالشمس أن الشيوعية تنكر وجود الاله والالحاد كما يقول لنين جزء طبيعى من الماركسية ولقد أبان ذلك الكثير من أعلام العالم الاسلامى ..

فالملك فهد بن عبد العزيز يقول : « الشيوعية طامعة فى ضرب الاسلام فى كل أقطاره وبدأت بالحروب الثقافية والفكرية فاصدرت رسائل وكتيبات ملأتها بالطعن فى الاسلام ورسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم لتشكك الناشئة المسلمة فى دينهما تمهيدا لتحويلها الى الشيوعية » .

● أما فيما يتعلق بموضوع الاخلاق ..

فانه يكفينا ان نذكر نصين على سبيل المثال يعبران تعبيرا صادقا عن جو الاخلاق الشيوعية المعارض للجو الدينى . يقول « هارولد كوكس » فى كتابه « الحرية الاقتصادية » : ليس فى تعاليم الشيوعية شىء مثالى أو رفيع انها تستثير جميع النزوات وجميع الرذائل كالحسد والغيرة والشهوة هى تشجع أو على الاقل تجيز الاتلاف والشطط والخلاعة والايذاء . ان غايتها السلب والنهب .. ويقول الاستاذ « لافالى » عن أسلوبهم فى الجدل : « ان لهجة التهييج والحقد التى يكتب بها الشيوعيون تهاريجهم الطنانة لأشبه شىء بنغمة الموت عند أكله لحوم البشر » .

● ونأتى الآن الى النظام المالى فى الشيوعية ..

يقول الاستاذ « دى جوير » : لقد نسج الشيوعيون نظرية فى السرقة سموها « تعويض المحرومين » والواقع أنه كلما جد انقلاب شيوعى فى قطر من الاقطار أو كلما افترس الشيوعيون قطرا فانهم مباشرة ينشرون جوا من الارهاب الرهيب وذلك بالتنكيل والقتل وسفك الدماء وفى ظل هذا الارهاب يؤمنون كل شىء انهم يجردون الافراد والاسر من كل ما يملكون ..

أنظر أيها القارئ الكريم ..

هذا هو المذهب الشيوعى : الحاد فى العقيدة وسرقة بالاكراه فى المال وانحطاط فى الاخلاق .

□ من المعارك الإسلامية □

الحـــروب الصـــليبية « ٣ »

نشرنا فى العددين السابقين من هذه الجريدة الحرب الاولى والثانية وسوف نقدم الان الحرب الثالثة ونوالى نشر بقية الحروب فى الاعداد القادمة ان شاء الله

يعدها ويقدمها : سيد يوسف

كان سقوط بيت المقدس ضربه قاصمة للصليبين فاحدث هذا السقوط دويا وضجة فى اوروبا المسيحية فكان من الضرورى استرداد بيت المقدس بأى ثمن وفرض ملوك اوروبا على رعاياهم ضريبة اشتهرت باسم ضريبه صلاح الدين وهذه الضريبة هى عبارة عن حمله لتجهيز جيش ضد صلاح الدين وتألفت هذه الحملة واشترك فيها ثلاثة من أعظم ملوك اوروبا وهم فردريك ملك ألمانيا وفيليب اغسطس ملك فرنسا وريتشارد قلب الاسد ملك انجلترا وقد قام كل منهم بالعمل بمفرده تحرك فردريك ملك الالمان اولا على رأس جيش ضخم منظم تقدر قوته بمائة ألف مقاتل مما استولى الهلع والفزع على المسلمين بل ان امبراطور الروم نفسه كان اشد خوفا من المسلمين الامر الذى دعاه الى التحالف مع صلاح الدين فكتب له يتبرأ من هذا الجيش فاتفق صلاح الدين مع هذا الامبراطور على ان يسلمه كنيسة القيامة فى مقابل ان يصبح لصلاح الدين حق الاشراف على الجالية الاسلامية وعلى جامعها وقد شاء القدر ان يخذل فردريك فلا يصل الى ارض المعركة اذ مات فادى موته الى تبدد جيشه فلم يصل منه الى أرض فلسطين شيئا يذكر .. وهكذا شاءت المقادير ان يتولى صلاح الدين تصفية هذا الجيش الضخم الذى خافوا منه اما باقى ملوك اوروبا الذين اشتركوا فى هذه الحملة منهم فيليب اغسطس ملك فرنسا وكانت المنافسة بينه وبين ريتشارد قلب الاسد ملك انجلترا وزادت حدتها عندما تلاقا سويا فى جزيرة صقلية الامر الذى جعل ملك فرنسا يسبق ريتشارد الى الشرق فوصل مدينة عكا .

كان الصليبيون كما ذكرنا قد تجمعوا فى مدينة صور وعندما وصل اليهم جى ملك القدس بعد أن اطلق سراحه قادهم الى استرداد مدينة عكا ولكن للمدينة الحصينة وقفت فى وجههم وجاء صلاح الدين ففرض حصارا على الجيش الصليبى المحاصر للمدينة فاصبح الصليبيون محصورين بين نارين المدافعين عن المدينة من الداخل وجيش صلاح الدين من الخارج واستمر هذا الوضع على هذا الحال عامين أوشك فيهما الصليبيون على التداعى والانهيار لولا قدوم لويس اغسطس لنجدتهم وشد أزرهم .

ومن ناحية اخرى سار ريتشارد قلب الاسد فى أسطول انجليزى بحرى قاصدا مدينة عكا فى فصل الربيع وقد استولى فى الطريق على جزيرة قبرص فاصبحت مركز دولة القدس الصليبية ثم سقطت عكا بيد الصليبين بعد ذلك بعد أن أحكم ريتشارد الحصار عليها باسطوله الضخم من ناحية البحر وأصبح وجها لوجه للاسطول الاسلامى فارسل صلاح الدين ستمائة وخمسين رجلا على احدى المراكب ليكونوا مددا فى المدينة مع كمية ضخمة من الاسلحة والذخائر والمون فاحاطت بهم مراكب الاسطول الانجليزى فلما أيقن المسلمون انه لم يعد امامهم الا التسليم آثروا انه يثبتوا سفينتهم وأن يغرقوها بكل ما فيها ومن فيها وهكذا ذهب الى قاع البحر هذا العدد الكبير من الشهداء حتى لا يقعوا فى يد العدو وليحرموه مما فى السفينة من أسلحة ومؤن وقد روى لنا التاريخ بطلا من الابطال يدعى « عيسى العوام » الذى كان يخترق حصار الاساطيل الانجليزية وينقل الى المدينة المحاصرة ويخرج منها حاملا منها واليها الرسائل والانباء .

وفى خاتم المطاف استسلمت المدينة بعد أن عجز صلاح الدين عن فك الحصار عنها وخاصة بعد وصول جيوش من فرنسا وانجلترا واستمرت الحرب بعد سقوط عكا قاسية وكانت سجالا بين الطرفين ينتصر الصليبيون فيها حينا وصلاح الدين حينا آخر ولم يلبث أن حدث خلاف بين فيليب اغسطس وريتشارد ادى الى تفكيك الجبهة الصليبية فانسحب فيليب اغسطس الى فرنسا وعرف بأنه انهى مهمته وهى الاستيلاء على عكا وبقى ريتشارد قلب الاسد وحده زعيما للقوى الصليبية الغازية واخيرا اقترح ريتشارد لتسوية النزاع بطريقة سلمية أن يتزوج العادل أخو صلاح الدين الاميرة جوانا اخت ريتشارد وأرملة ملك صقلية على أن يقوم الزوجان بحكم دولة فلسطين بما فيها بيت القدس والمدن الساحلية وقد حظى هذا الاقتراح العجيب بموافقة العادل وصلاح الدين نفسه وكان يمكن أن يتحقق لولا ان الاميرة جوانا رفضت تحت ضغط وارهاب رجال الدين خوفوها بعذاب جهنم وبئس المصير اذ هى تزوجت بمسلم

لقد كان صدور هذا الاقتراح من ملك انجلترا يدل على التقارب بين الغرب المسيحى والشرق الاسلامى لان ذلك يرجع شخصية صلاح الدين وروحه السمحة التى كان يعامل بها أعداءه وفى أثناء هذه المحاولات والمفاوضات المستمرة التى يبذلها الطرفان فى المعارك التى لم تتوقف استطاع صلاح الدين فى خلالها أن يستولى على مدينة يافا فى حروب لم تتم سوى ثلاثة أيام مما أذهل الصليبيون على انهم لم يلبثوا ان استردوها .

وفى معركة عند مدينة ارسوف كاد صلاح الدين نفسه أن يهلك حيث تفرق عنه أغلبية جيشه وبقى فى قلة من اصحابه فادى ثباته الى عودة الجيش وانتصاره واضطر صلاح الدين أيضا لتخريب أسوار عسقلان وتدمير المدن حتى لا تقع فى يد الصليبين ومن ناحية أخرى فشلت كل المحاولات التى بذلها ريتشارد للاستيلاء على بيت القدس .

وطالت غيبة ريتشارد عن بلاده ووصلته انباء من انجلترا عن تآمر أخيه عليه فارسل الى صلاح الدين يحثه على وجوب التوصل الى صلح وكانت الجيوش الاسلامية من ناحيتها قد تعبت من استمرار القتال بلا انقطاع وهكذا تلاقت ارادة الطرفين فى الصلح وعلى ذلك تم عقد صلح الرملة فى ٢١ شعبان سنة ٥٨٨ هـ على شروط أن يحتفظ الفرنج بمنطقة الساحل من عكا الى يافا ويسمح للحجاج المسيحيين بزيارة بيت المقدس وتكون عسقلان بعد تخريبها ومايليها جنوبا بيد صلاح الدين .

وقد ذكر أحد مؤرخى الحملة الصليبية الاجانب بعد صلح الرملة بان قال لقد استمرت الحرب المقدسة خمس سنوات وقيل للمعركة الحاسمة فى حطين لم تكن هناك بوصة واحدة من أرض فلسطين غرب نهر الاردن فى يد المسلمين أما بعد صلح الرملة فكل فلسطين أصبحت اسلامية ماعدا شريط ضيق على الساحل من صور الى يافا ولاسترداد هذا الشريط الساحلى قامت اوروبا كلها تحمل السلاح وسقطت مئات الالوف من القتلى والنتيجة لا تساوى الثمن الذى دفع فيها وهكذا خرج صلاح الدين من هذه المعارك منتصرا وبسط سلطانه وكانت الامبراطوريه التى يتربع فوقها والمؤلفة من امراء واتباع ورعايا من الاكراد والتركمان والسودين والعرب والمصريين الذين اندمجوا كلهم فى جيوشه يلتفون خلفه ويدعمونه فى اخلاص ووفاء ويترقبون اشارة منه لكى يندفعوا لتنفيذها .

وعندما انتهت الحرب كان صلاح الدين يحكم بغير منازع من جبال كردستان حتى الصحراء الليبية ووراء هذه الحدود كان ملوك جورجيا وكاثوليك ارمينيا وسلطان قونيا وحتى امبراطور الروم شديدى الحرص على مخالفته .

لقد عاش حتى رأى انتصاراته وحلم حياته وهو طرد الصليبين من المدينة المقدسة واعادة الوحدة الى الاسلام غير أنه كان فى يوم الاربعاء السابع والعشرين من شهر صفر سنة ٥٨٩ هجرية بعد صلاة الصبح لفظ صلاح الدين أنفاسه الاخيرة .

والى اللقاء فى العدد القادم ان شاء الله حيث نقدم الحرب الرابعة .

د . مصطفى حلمى يفوز بجائزة الملك فيصل العالمية

منذ أيام اعلنت لجنة جائزة الملك فيصل العالمية عن مسابقتها السنوية وكان الدكتور مصطفى محمد حلمى سليمان من الذين فازوا باحدى هذه الجوائز عن الدراسات الاسلامية بالاشتراك .



اللجنة المشرفة على الرسالة ومعهم مقدمها

اجرى الحديث : أحمد عرفات القاضى

وكان للامة الاسلامية هذا اللقاء مع د . مصطفى حلمى ..

● نريد أن نعرف التفاصيل حول موضوع الجائزة ؟

فى البداية تقدمت بثلاثة كتب وهى :

أ - قواعد المنهج السلفى فى الفكر الاسلامى .

ب - السلفية بين العقيدة الاسلامية والفلسفة الغربية .

جـ - منهج علماء الحديث والسنة فى أصول الدين .

ثم جاءتنى برقية تهنئة تفيد أننى كنت من الفائزين هذا العام

● نريد أن تلقى لنا الضوء عن الكتب الثلاثة التى فازت بهذه الجائزة ؟!

أما بالنسبة للكتاب الاول وهو قواعد المنهج السلفى فى الفكر الاسلامى .

لقد لاحظت اهتمام أغلب الباحثين بآراء المتكلمين فى اتجاهات المعتزلة والاشاعرة ولم يحظ الاتجاه السلفى بالاهتمام بنفس الدرجة ، ومن هنا وفى ضوء تجاربى فى الحقل الدراسى رأيت أنه ينبغى أن يعطى هذا الجانب حقه ، وبدأت فى بحث الاتجاه العقلى لدى علماء السلف وقمت بتدريسه للطلاب حسب المناهج المقررة .

وكان من دواعى ذلك أننى حاولت ابراز الاتجاه السلفى فى الفكر الاسلامى واجتهدت لبيان القواعد التى تميزه عن غيره من الاتجاهات الكلامية وحددت هذه القواعد بما يلى : -

١ - تقديم الشرع على العقل .

٢ - رفض التأويل الكلامى بالمعنى الاصطلاحى للتأويل عند المتكلمين .

٣ - استخدام أدلة الشرع كالآيات ، ودليل اللزوم ودليل الاعتبار وقياس الاولى « الافضل » حيث يذهب ابن تيمية فى هذا الصدد الى البرهنة على أن أدلة الشرع أدلة عقلية « حيث أنها تخاطب العقول » وتستند الى الموازين العقلية .

● قد يعترض على هذا انه لا يصح مجادلة المخالف للاسلام بالآيات ، لانه لو اعترف بهذه الآيات لما انكر الاسلام فماذا ترى ؟! وهل الآيات القرآنية نصوص فقط ؟!

ومن قال أن الآيات لا تستخدم المنهج النصى فقط فالآيات بجوار أنها نصوص فانها تستخدم المنهج العقلى فمثلا قوله عز وجل « أم خلقوا من غير شىء أم هم الخالقون » .

فمن الممكن أن تستخدم معنى هذه الآية بالمعنى العقلى فاتوجه الى محدثى بالسؤال التالى : من الذى خلقك ؟ وكيف تم هذا الخلق .

وعلى اختلف العلم الحديث فيما ذهبت اليه فى عملية الخلق وتطورها داخل الرحم عما أتته القرآن منذ خمسة عشر قرنا .

أليست هذه أدلة عقلية .. وهكذا فان الآيات تستخدم المنهج العقلى الى جانب أنها شرع ونص .

كذلك فان الرسول صلى الله عليه وسلم فى مناقشته للكفار واليهود كان يخاطبهم بالادلة العقلية .

فمن الخطأ أن نفهم أن القرآن نصوص ولا يحوى كذلك الدليل العقلى .

● نريد أن تحدد لنا معنى السلف ؟ وتبين لنا على من يصدق هذا القول ؟

السلف تاريخيا « هم السلف الصالح الذى تحدث عنهم الله تبارك وتعالى فى سورة التوبة بقوله « والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجرى تحتها الانهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم » .. وكذلك أخبر عنهم الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله فى الحديث الصحيح « عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ » وكذلك قوله عليه السلام « خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم » أو كما قال عليه السلام .

أما المعنى الموضوعى للسلف : فهم المسلمون الذين فهموا الاسلام بمنهج هؤلاء السابقين « السلف » أى استخدموا المنهج مثلهم فى فهم الاسلام كدين وحضارة أى كعقيدة وشريعة ، ونظم فى الاجتماع والسياسة والاقتصاد والتربية والقيم الاخلاقية .

● بما يتميز الاتجاه السلفى عن غيره من الاتجاهات ؟!

يتميز هذا الاتجاه عن غيره من الاتجاهات ، فان المتكلمين مثلا استحدثوا أدلة ظنوا أنها عقلية وقدموها على أدلة الشرع .

والصوفية كذلك حصروا منهجهم فى الدائرة الوجدانية ولم يتسع تصورهم لشمول دائرة الاسلام .

نعود مرة أخرى لنكمل الحديث عن الكتب التى فازت بالجائزة ..

أما بالنسبة للكتاب الثانى وهو السلفية بين العقيدة الاسلامية والفلسفة الغربية ، فالكتاب باختصار شديد : عبارة عن مقارنة بين التصور لمصطلح السلفية لدى الغرب مع مقارنته فى تصوره فى الاتجاه الاسلامى .

حيث أن المتأثرين بالثقافة الغربية حينما ينقدون الاتجاه السلفى فى الاسلام ينظرون اليه بمنظار الغرب بينما الاتجاهان مختلفان تماما .

● ما الفرق بين مصطلح السلفية فى الفكر الاسلامى وبينه فى التصور الغربى ؟

السلفية فى التصور الغربى تعنى عندهم الرجوع الى عصور الظلام والجهل حيث القهر والاستبداد وسيطرة الكنيسة والاقطاع على شئون الحياة ، وهذا بالنسبة اليهم أمر غير محبب ومنفر جدا . وعلى العكس من ذلك فان السلف فى التصور الاسلامى يعنى احياء الحضارة الاسلامية التى أفاضت بخيرها على العالم أجمع نتيجة لالتزامهم بالمنهج القرآنى الذى قلناه سابقا وعلى هذا فان الحضارة الاسلامية لم تنته بعد - وان كانت نائمة الآن - الا أنها ستعود وتظهر مرة أخرى وقد تنبأ أحد المستشرقين بمثل هذا .

من هو الدكتور مصطفى حلمى ؟!

● مصطفى محمد حلمى سليمان .. ولد بمدينة الاسكندرية فى ١٠-١١-١٩٣٢ .

● حصل على ليسانس الآداب قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية عام ١٩٦٠ من كلية الآداب جامعة الاسكندرية ..

● حصل على الماجستير عام ١٩٦٧ عن موضوع فكرة الامامة أو الخلافة عند أهل السنة والجماعة

● حصل على الدكتوراه عام ١٩٧١ عن موضوع موقف مدرسة ابن تيمية من التصوف .

● عين منذ عام ١٩٧٢ مدرسا للفلسفة الاسلامية بدار العلوم وهو الآن رئيس قسم الفلسفة الاسلامية بكلية دار العلوم .

● له اهتمام خاص بالمنهج السلفى وابن تيمية خاصة .

عظات بالغة

علامات الايمان

سأل النبى صلى الله عليه وسلم طائفة من أصحابه فقال لهم من أنتم ؟ قالوا : مؤمنون . قال : وما علامات ايمانكم ؟ قالوا : نصبر على البلاء ونشكر على الرخاء ونرضى بمواقع القضاء فقال : مؤمنون ورب الكعبة .

البلاء حب

قال صلى الله عليه وسلم : اذا أحب الله عبدا ابتلاه فان صبر اجتباه فان رضى اصطفاه » . وورد عن الله تعالى أنه قال « خلقت الخير والشر فطوبى لمن خلقته للخير وأجريت الخير على يديه وويل لمن خلقته للشر وأجريت الشر على يديه وويل ثم ويل لمن قال لم وكيف ؟

رضا الله

قال موسى عليه السلام يارب دلنى على أمر فيه رضاك حتى أعمله فأوحى الله اليه « رضائى فى رضاك بقضائى » وقال سفيان الثورى بحضرة رابعة العدوية اللهم ارض عنا فقالت : أما تستحى من الله أن تسأله الرضا وأنت غير راض عنه فقيل لها متى يكون راضيا عن الله تعالى قالت : اذا كان سروره بالمصيبة مثل سروره بالنعمة .

أنت الراكب

قال ابراهيم بن ادهم رضى الله عنه : رأيت رب العزة فى المنام فقال : ياابراهيم قل اللهم ارضنى بقضائك وصبرنى على بلائك وأوزعنى أى ألهمنى شكر نعمائك وخرج يوما الى الحج ماشيا فرآه رجل على ناقته فقال له الى أين يا ابراهيم ؟ قال : أريد الحج قال : أين الراحلة فان الطريق بعيد ؟ قال : ابراهيم ان لى مراكب كثيرة ولكن لا تراها قال ما هى ؟ قال اذا نزلت مصيبة ركبت مركب الصبر واذا نزلت نعمة ركبت مركب الشكر واذا نزل القضاء ركبت مركب الرضا واذا دعتنى نفسى الى شىء علمت أن ما بقى من الاجل أقل مما مضى فقال الرجل سر يا ابراهيم باذن الله فانت الراكب وانا الماشى .

الرضا بقضاء واجب

وخلاصة القول ان الرضا بقضاء الله واجب وبغض المعصية واجب ولا شك انها بقضاء الله فكراهتها كراهة لقضاء الله فكيف السبيل الى الجمع بين الرضا والكراهة فى شىء واحد والجواب يتضح بمثال ذكره الامام الغزالى رضى الله عنه فى الاحياء وهو أن يكون لك عدوان أحدهما عدو للآخر فيموت أحدهما فتكره موته لانه ساع فى هلاك عدوك الآخر وترضاه لانه عدوك فكذلك المعصية لها وجهان الى الله لكونها بقضائه فترضى بها من هذا الوجه تسليما لقضائه ووجه الى العبد لكونها من عمله وسببا لبعده عن ربه فبهذا الوجه تكره المعصية . قال تعالى « ونبلوكم بالشر والخير فتنة »

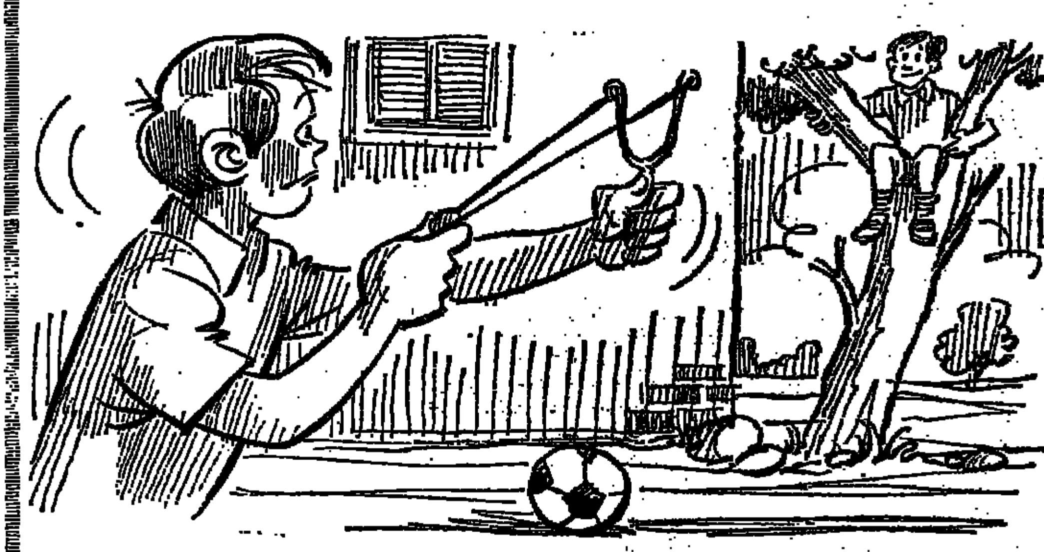
محمد زكى نصر



أعداد : همت نصـــــار

عيادة البيت المسلم

شقاوة الأطفال .. وتسوس العظام



لاحظي طفلك جيدا فانه قد يقع أثناء اللعب وتمر عدة ايام ترتفع بعدها درجة الحرارة ويصرخ من الالم الذي يتركز في مكان الاصابة التي ترتبت على وقوعه اذا حدث ذلك فيجب ان تذهبي فورا الى الطبيب فهناك فرصة لانقاذ طفلك من تسوس العظام .

ورغم ان تسوس العظام قل كثيرا عما كان بعد اكتشاف المضادات الحيوية فان مقدار الالم والشقاء الذي يسببه هذا المرض يجعله في مقدمة الامراض التي يجب ان يضعها الاباء نصب أعينهم لحماية اولادهم منها على الدوام ان تسوس العظام كثيرا ما يبدأ في الاطفال بعد رض او التواء في مفصل من المفاصل يصيب الطفل اثناء لعبه او بعد سقوطه على الارض او اصطدامه بشيء .

والسر في ذلك ان المفصل الذي يحدث به الرض او الالتواء يكون مجاورا في ذلك للنهايات النامية من العظام والبناء العظمي لهذه النهايات هش ضعيف لان الخلايا بها النهايات الانقسام والمقاومة فيها تبعا لذلك واهية . وصمودها امام غزو الجراثيم قليل هذا الى بطء الدورة الدموية في هذه النهايات ووهن جدران الاوعية الدموية مما يجعلها سريعة النزف .

فاذا وجدت بالجسم بؤرة ميكروبات كالدمامل او الالتهاب الجلدي او التهاب اللوزتين فان بعض هذه الميكروبات قد يتسلل الى الدورة الدموية ويجد في النهايات النامية للعظام مرتعا خصبا للتوالد والتكاثر وبخاصة اذا وجد تجمع دموي دقيق كما يحدث في حالات التواء المفاصل في الاطفال . وبينما التهاب صديدي بالعظام يؤدي الى تسوسها وما يتبعه من مضاعفات .

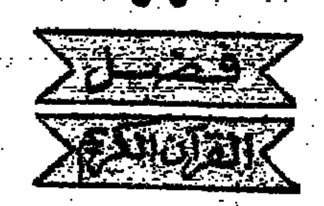
ان هذه العملية تتم في فترة وجيزة ومع ذلك فان الاسراع في عرض الطفل على الطبيب يؤدي الى انقاذ عدد كبير من الحالات .

ففي الساعات الاربع والعشرين الاولى بعد حدوث الغزو الميكروبي ويحدث ذلك عادة بعد بضعة أيام من حدوث الرض او الالتواء تبدأ درجة حرارة الطفل في الارتفاع التدريجي ويشتد الالم في الطرف المصاب ويصعب تحريكه ويتورم مكان الاصابة ويحمر وتلك هي المرحلة الاولى للمرض واذا كان من حظ الطفل ان يراه الطبيب في هذه المرحلة هي الراحة التامة للطرف المصاب واعطى المريض المضاد الحيوي الملائم للفترة المناسبة وبذلك يبرأ الطفل وينجو .

وفي خلال الساعات الثماني والاربعين التالية اذا اهمل علاج المرحلة الاولى . يبدأ تكون الصديد بالعظام في موضع الاصابة ويزداد الالم حدة وشدة . ويفزع الطفل من مجرد لمس الطرف المصاب وتزداد حرارة الطفل ارتفاعا ويعزف عن الطعام وينتابه الهزال . واذا عرض الطفل على الاخصائي في هذه المرحلة الثانية فانه يستطيع بالتدخل الجراحي البسيط انقاذ عدد كبير من المصابين حتى في خلال الاسبوعين التاليين حيث يتكون خراج العظام فان التدخل الجراحي يمكن ان يقلل المضاعفات الى حد كبير ويمنع امتداد التلوث والتسوس الى مناطق اوسع من الطرف المصاب وغيره من الاطراف .

من اجل ذلك يجب على الامهات والاباء ان يفتحوا اعينهم للرضوض والالتواءات التي تصيب الاطفال ويستشيروا الطبيب عند ظهور اول بادرة من بوادر الحمى او الالم .

والا يتوانوا في علاج اي التهابات صديدية تصيب الطفل ولا سيما في الجلد واللوزتين وعدم محاولة فقع اي دمل بالجسم مهما كانت الاسباب تفاديا من دخول الجراثيم الى الدورة الدموية اذ ان هذه الجراثيم قد تحدث التهاب العظام حتى دون اذى سابق للمفاصل والعظام .



● قالت السيدة عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه .

فمن وقر القرآن فقد وقر الله ومن لم يوقر القرآن استخف بحق الله وحرمة القرآن عند الله كحرمة الوالد على ولده .

القرآن شافع مشفع . فمن جعل القرآن امامه قاده الى الجنة . ومن جعل القرآن خلفه ساقه للنار حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله تعالى ومن عاداهم فقد عادى الله . ومن والاهم فقد والى الله .

يقول عز وجل يا حملة كتاب الله استجيبوا لله بتوقير كتابه يزدكم حبا ويحببكم الى خلقه يدفع عن مستمع القرآن سوء الدنيا . ويدفع عن قارئ القرآن بلوى الآخرة .

ولمستمع آية من كتاب الله خير من جبل ذهب . ولتلاوة آية من كتاب الله خير له مما تحت اديم السماء وان في القرآن لسورة تدعى العظيمة عند الله . تدعى صاحبها الشريفة عند الله . تشفع لصاحبها يوم القيامة في اكثر من ربيعة ومضر وهي (يس) فاللهم اجعل القرآن ربيع قلوبنا . والشكر الى الله الخير للامة الإسلامية .

اشراق حسن الليثي
[illegible]
[illegible]

هل قمت بحقها ؟

جاء رجل لعمر رضي الله عنه فقال : اني الى من امي ما كانت تلي مني في الصغر فهل قمت بحقها ؟ قال : لا . قال : لم ؟ قال : انها كانت تلي منــك وهي تتمنى لك الحياة ، وانت تلي منها وانت تتمنى لها الموت .

سالم نصر الله الاخرس
مهندس زراعي

أمك .. ثم أمك .. ثم أبـوك

الاسرة .. اللبنة الاساسية في تكوين المجتمع مهما تنوعت أسماؤها وتعددت تظل من حيث الاساس أو الشكل ذات مدلول واحد .

ولا يغيب عن البال ان لها معنى في اللغة اخر ، لو محص من ناحية الدلالة العامة لتوافق معها .

اذ يقال اسرة المرء : اهله ويقال الاسرة : الدرع الحصينة ، والاهل ، عادة وعرفا : زوجة المرء واولاده ، فهي العناصر الثلاثة التي تكون منها الاسرة ، وما من شك ابدا في ان كل عنصر من هذه العناصر يشكل (الدرع الحصينة) للآخر في كل شأن من شئون الحياة ولننظر بامعان الى قول الله تعالى : (هن لباس لكم وانتم لباس لهن) .

اذا اسهب العلماء المفسرون في تحقيق معنى اللبــــاس حتى رأى بعضهم من خـــلال التلبس وحصيلة التكوين وذوبان الذاتين في ذات واحدة خصوصا في حالة الجماع الذي ينتج كيانا انسانيا جديدا بفضل من الله ورحمة « (ذلك تقدير العزيز العليم) » .

هذه الاسرة لها قوام واحـــد هو الرجل ، راسها والقائم على شئونها ومصرف امورها المنفق على افرادها والساعي على رزقها ودرجته في هذه الاختصاصات ارفع من المـــراة وللرجال عليهن درجة ، وهذه الاختصاصات او اكثرها تصب من الخارج الى الداخـــل أي ان الرجل يحمل الى الاسرة من نتاج السعي والكفاح ومواجهة هموم الحياة وشجونها ما يهيء للاسرة داخل الحرم المنزلي أسباب السعادة والرخاء والفلاح والنجاح ومن هذه الزاوية الاجتماعية كانت القوامة : « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض » والتفضيل هنا ليس مزية بقدر ما هو اختصاص ودور .

بالمقابل هناك المرأة (الزوجة ـ الام) ووظيفتها ودورها في القيام بتدبير شئون منزلها ورعايته وحفظه والسهر على اركانه المادية والبشرية باعتناء واداء وتوجيه .

فهي تقـــوم نحو الزوج بواجب الزوجية كاملا من غير تفريط حسب مقتضيات ومتطلبات الشرع والاصول والعرف مع صيانة حقوقها كاملة غير منقوصة . وكلما كانت الزوجة على مستوى المسئولية في هذا الصدد اضفت على الحيـــاة الاسرية جوا من الاستقرار والهناء والرخاء .

قال رســـول الله صلى الله عليه وسلم : (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة) اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حسنة الدنيا هي المرأة الصـــالحة كما ان حسنة الآخرة هي الجنة .

ويأتي دور الابناء بعد الزوج ..

ان المرأة الصـــالحة ذات المستوى الرفيع في النضوج والادراك الواعية لحق الزوج والزوجية لاشـــك انها تعي مســـئوليتها في تربية الابناء التربية السليمة وتحصينهم بكل خلق وفضـــيلة . ومدهم بكل مدد طيب وكـــريم واحاطتهم بكل رعاية وعناية وتهيئتهم لمواجهة الحياة .

وما من شـــك في ان فاقد الشيء لا يعطيه اذن فلابد من ان يتوافـــر ماتتمناه لاجيالنا من علم وخلق ..الخ في الام قولا وعملا .

حيث ان الام هي التي تقوم بعملية تصدير من البيت الى المجتمع حيث لابد ان يكون الناضل مهيئا مستعدا

ونلاحظ ان دور الام الذي تضطلع به اعظم واشق من دور الرجل واكبر مسئولية وخطرا .

حيث جاء احد الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وساله من احق الناس لصحبتي يا رسول الله .

فقال له امك ـ امك ـ امك ثم ابوك .

فمن دون كل البشر اخوة كانوا ام آباء ام اقرباء ام اصحابا او غير ذلك فان الام الصالحة المؤدبة المربية تظل في مقامها الانساني متربعة على عروش القلوب وهي عماد الاسرة .

من مطبخ البيت

أدويــة مفيـــدة .. من مطبخ بيتـك

البقدونس :

مفيـــد ـ ورخيص وغني بفيتامينات أ ، ب ، ج .

نبات أخضر متواضع رخيص موجود بكثرة لا يستغني عنه نطبخه ونســـتخدمه كثيرا في طعامنا سواء كان مطبوخا او طازجا .

بعض الطباخين يستعملون البقدونس لتزيين الاطباق التي يقدمونها على المائدة وفي هذا اسراف لا داعي له فالبقدونس غني بفيتامين (أ) واهب الجمال وبه كمية معقولة من فيتامين (ب) الى جانب نكهته اللذيذة .

والبقدونس يتآلف مع اطباق كثيرة المحشوات المختلفة ، والســـلطات والسمك والعجة وشوربة الخضار .

وست البيت الواعية تضيف ملعقة من البقدونس ناعما لاخـــذ الاطباق التي تقدمها يوميا .

والبقـــدونس يزيل رائحة الثوم والبصل من الفم لذلك ننصح بوضع قليل منه بعد الاكل اذا كان في الاكل طبق يحتوي على هـــذين الصنفين او احدهما .

الجرجير :

يعطيك كميات وفيرة من الكالسيوم والفوسفور والحديد وفيتامين (ب) .

وقد عرف الجرجير منذ أربعـــة قرون على أنه غذاء الجمال فالجرجير يحتوي على كمية كبيرة من فيتامين (أ) وهو فيتامين مفيد للبشرة .

اما الطعم اللاذع الذي يميز اوراق الجرجير الخضراء فيعود الى أن هـــذا النبات من فصيلة نبات المستردة والى جانب هذا نجد ان الجرجير يحتوي على كميـــات كبيرة من الكالسيوم والفوسفور والحديد وفيتامين (ب) ولي جميع انحاء العالم يقدم الجرجير باشكال والوان مختلفة ، فالانجليز يضعونه داخل الساندويتشات المختلفة وفي باريس يصنعون منه شوربة حريفة لذيذة مع بعض ثمار البطاطس

إختيـــار الزوجـة في الإســـلام

قال صلى الله عليه وسلم « تنـــكح المرأة لاربع : لمالها ، ولحسبها ، ولجمالها ، ولدينها ، فاظفر بذات الدين ترتب يداك » رواه البخاري ومسلم .

قال تعالى « يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحـــدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا » آية (١) سورة النساء .

الغاية من الزواج

غاية الاسلام من اختيار الزوجـة حفظ ايمان الرجل والمرأة واعـــداد الاسرة الصالحة لتكوين المجتمـــع الراقي ، ولذلك راعى الاســـلام في اختيار الزوجة واعداد الاسرة الصالحة لتكوين المجتمع الـــراقي ، راعى في اختيارها عدة صـــفات اهمها (١) ان تكون صالحة ذات دين تصون به عرضها واسرتها وامتهـــا والاجليت لزوجها ولاسرتها الفضيحة والعـــار ، وقد يؤدي انحرافها عن الدين الى نكبة لا طاقة الى حملها ، والى فساد وقلق في الاسرة واضطراب ولهذا قال الرسول « فاظفـــر بذات الدين تربت يداك » .

(ب) وان تكون ذات خلق حسن ، يحملها هذا الخلق على العناية بشئون زوجها واولادها ومنزلها في هـــدوء ودعة تودع زوجها عند خروجه بما يشرح صدره وتستقبله عند عودته ببشر وسرور يعيد اليه نشـــاطه ، ويزيل ما الم به من متاعب الحياة ولا تكون صخابة ، سليطة اللســـان كثيرة الشكوى والالام ، او الادلال الى حد الاملال .

(ج) وان تكون المـــرأة ولودا : ليتـــأتى التحصن المطلوب وتتحقق الالفة والمحبة ، ولهذا شرع الاسلام النظر حين ارادة الزواج الى وجه من يريد الزواج منها والى يديهـــا لان الغرض من اختيار شريكة الحياة ، أن تستمر الحياة معها سعيدة ومحببة

(د) خفة المهر وســـيلة لتيسير الزواج :

والاسلام يدعو الى خفة المهر لان المغالاة فيه مـــدعاة الى اطالة زمن العزوبة ، بل واستمرارها احيانا ، وخصوصا في هذه الظروف العصيبة التي نعيشها ، وفي استمرار العزوبة فساد الاخلاق وانحـــلال الروابط الاجتماعية ، وقد تؤدي المغالاة في المهور الى الدين ، الذي هو هم بالليل ومذلة بالنهار والى خراب البيـــوت

العاهرة ، قال صلى الله عليه وسلم « خير الصـــداق أيسره ، وخيرهن أيسرهن صداقا » .

(هـ) وان تـكون المـــرأة ولودا : مما يرغب فيه الاسلام ان تكون المرأة ولودا تحقيقا للغرض العام من الزواج وهو الانجاب والنســـل ، وتعرف بشبابها وصحتها ، وذوات قرابتها بقدر الامكان . قال صلى الله عليه وسلم (تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم ، وسوداء ولود خير من حسناء عقيم .

(و) ويحسن ان تكون بكرا :

يحسن أن تكون الزوجة بكرا اذا توفرت فيها شروط الزوجة الصالحة لتكون على الفطرة ، واقرب الى الالفة التي هي مصـــدر ســـعادة الاسرة . والمودة تتمكن متى وجدت قلبا خاليا قال صلى الله عليه وســـلم عليكم بالابـــكار فانهن أنتق ارحاما (أي أكثر اولادا) وأعذب أفواها واقل خبا (أي خداعا) وارضى باليسير .

(ز) أن تكون من بيت صلاح ودين وخلق :

مما يجب الاهتمام به في اختيار الزوجة أن تكون من بيت صلاح ودين وخلق كريم ، فانها ان كانت كذلك تنشئ أولادها على غرارها . والمرأة اذا كانت في بيت فساد فانها تنشئ أولادها على غرارها ، والمرأة اذا كانت في بيت فساد فانها تنشئ اولادها على غرارها في الفساد ويكون أثرها فيهم غير مرضي وتنحرف بهم عن الصراط السوي قال « صلى الله عليه وسلم »

تزوجوا في الحجر الصالح (أي في الأصـــل الطيب) فان العـــرق دساس وعلى الله قصد السبيل .

وهو الهادي الى سواء السبيل .

والله من وراء القصد .

ابراهيم السيد ابراهيم
كلية اللغة العربية بالمنصورة
جامعة الازهر الشريف

المغـــالاة في المهـــور

وتصـــرف الرجـــل في مهـــر زوجتــه

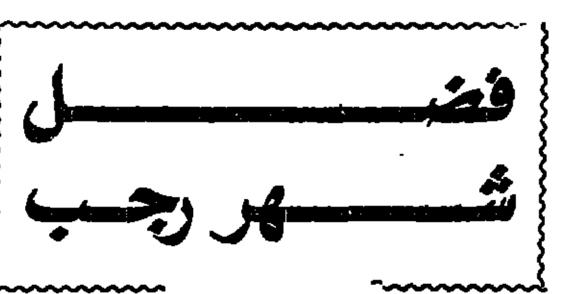
ان المهر او الصداق قد جعله الاسلام حقا للزوجة تأخذه من زوجها وليس لاحد ان يأخذه منهـــا . قال تعالى : (وآتوا النساء صـــدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا) ٤/النساء قالت عائشة رضي الله عنها معنى نحلة : أي فريضة ، وقال ابن زيد النحلة في كلام العرب : الـــواجب فالآية تبين أن المرأة لا تنكح الا بصـــداق واجب وان هذا الصـــداق يجب ان يدفع الى المرأة حتمـــا ، فان طابت نفس المرأة بعد تسمية المهر وتنازلت عن شيء من المهر لزواجها فله ان يأخذ حلالا طيبا . وقيل كان الرجل في صدر الاسلام اذا زوج ابنته اخذ مهرها وحرمها منه فنهاهم الله عن ذلك ونزلت الآية محـــرمة ذلك ـ فالمهر حق الزوجة لا يجوز استرداده قال تعالى : (وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا ، اتأخـــذونه بهتانا واثما مبينا ، وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظـــا) ٢٠ ـ ٢١/ النساء وقال صلى الله عليه وسلم : « ادوا العلائق » قيل يارسول الله وما العلائق ؟ قال : « ما تراضى عليه الاهلون » .

فما تراضى عليه الاهل من مال او غيره يكون مهرا قل او كثر فلقد اجاز النبي صلى الله عليه وسلم الزواج بنعلين فلقد روى ان امرأة من بني فزارة تزوجت على نعلين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ارضيت عن نفسك ومالك بنعلين ؟ » فقالت نعم فاجازه ، وطلب صلى الله عليه وسلم من رجل يريد الـــزواج ان يلتمس خاتما من حديد ليكون مهرا فالتمس فلم يجد شيئا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : هل معك من القرآن شيء ؟ قال : نعم سورة كذا وسورة كذا لسور يسميها فقـــال صلى الله عليه وسلم : قد زوجتكما بما معك من القرآن .

وعن انس ان ابا طلحة خطب ام سليم فقالت : والله ما مثلك يـــرد ولكنك كافر وانا مسلمة ، ولايحل لي ان اتزوجك ، فان تســـلم فذلك مهري ولا اسالك غيره فـــكان ذلك مهرها . وعلى ذلك فيجوز في المهر ان يكون قليلا او كثيرا او منفعة .

والاولى عدم التغالي في المهور لكي يتم اتاحة الفرص لاكبر عدد من الرجال والنساء ولايتحقق ذلك الا بتيسير سبل الزواج لكي يقدر على اعبائه الراغبون فيه ولكي يبارك الله في الزواج حيث قال : رسول الله صلى الله عليه وســـلم « ان اعظم النكاح بـــركة ايسره مؤنة » وقال كذلك : « يمن المرأة خفة مهـــرها ويسر نكاحها ، وحسن خلقهـــا ، وشؤمها غلاء مهرها ، وعسر نكاحها وسوء خلقها . فعلى الناس الا يتغالوا في المهر لكي يبارك الله في الزواج .

جاد احمد محمد قاسم
عميد كلية اللغة العربية بالزقازيق



ان شـــهر رجب شهر فضـــيل والعبادة فيه لها اجر جليل خصوصا الصوم فيه والاســـتغفار والتوبة من الاوزار ، وفي اول ليلة منه يستجاب الدعاء فيستحب ، قال صلى الله عليه وسلم : « خمس ليال لا ترد فيهن الدعوة : اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلة الفطر وليلة النحر » .

وقد أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم في ليلة السابع والعشرين منه ورجب هو الفرد من الاشهر الحرم .

قال تعالى « ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعـــة حرم » وهو ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب .

ورجب هو شهر الله الاصب ، فيه الرحمة على التائبين وتفيض أنوار القبول على العاملين وكانوا يسمونه الاصم لانه لم يسمع فيه حس قتال ويقال له رجيم ومعناه أنه يرجم فيه الاعداء والشياطين حتى لا يؤذوا فيه الاولياء والصالحين .

قال النبي صلى الله عليه وسلم « رجب شهر الله وشعبان شـــهري ورمضان شهر أمتي » أخـــرجه في الجامع .

وقال العلمـــاء : رجب شـــهر الاستغفار وشعبان شهر الصلاة على النبي المختـــار صلى الله عليه وسلم ورمضان شهر القرآن فاجتهدوا رحمكم الله تعالى في رجب فانه موسم التجارة واعصـــروا اوقاتكم فيه فهو أوان التجارة فمن كان من التجـــار فهذه المواسم قد دخلت ومن كان مريضا بالاوزار فهذه الادوية قد حملت .. قال وهب بن منبه رضي الله تعالى عنه : جميع أنهار الدنيا تزور زمزم في رجب تعظيما لهذا الشهر .

ان من استغفر الله في رجب بالغداة والعشي يرفع يديه ويقول اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي (سبعين مرة) لم تمس النار له جسدا .

ومن دعاء الاستغفار الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو « اللهم أنت ربي لا اله الا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهـــدك ووعـــدك مااستطعت أعوذ بك من شر ماصنعت وأبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا أنت » .

يقرأ ثلاثا صباحا وكذلك مساء .

من فقـــه العبادات

كـــل نفـــس ذائقـــة المـــوت

بقلم :
عبد الفتاح صقر

وقفه مع الموت . وكم للموت من وقفات فقد ورد انه يستحب للانسان ذكر الموت والاستعداد له . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « اكثروا من ذكر هادم اللذات فما ذكر في كثير الا قلله ولا في قليل الا كثره » .. وروى عنه أيضا صلى الله عليه وسلم انه قال : « لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل وليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي » . وينبغي أن تحسن الظن بربك لحديث جابر قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بثلاث لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى » . وسوف نتناول بمشيئة الله في هذه الحلقة وما بعدها ما يتعلق بالموت مما يتناسب مع فقه العبادات وبالله التوفيق ..

يستحب عيـــادة المريض : قال البراء : « امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباع الجنائز وعيـــادة المريض » رواه البخاري ومسلم .

وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما من رجل يعود مريضـــا ممسيا الا خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يصبح وكان له خريف في الجنـــة ومن أتاه مصبحا خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يمسي وكان له خريف في الجنة » . واذا دخل على مريض دعا له ورقاه ، قال ثابت لانس : يا أبا حمزة اشتكيت قال انس : افلا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بلى قال : « اللهم رب النـــاس مذهب الباس اشف انت الشافي شـــفاء لا يغادر سقما » . وروى أبو سعيد قال : « اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يامحمد اشتكيت قال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من كل نفس وعين حاسدة الله يشفيك » . وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في الاجـــل فانه لا يرد من قضاء الله شيئا وانه يطيب نفس المريض » . وعليـــه أن يرغبه في التوبة والوصية لما روى ابن عمر عن النبي صـــلى الله عليه وسلم انه قال : « ما حق امرئ مسلم يبيت ليلتين وله شيء يوصي فيه الا ووصيته مكتوبة عنده » .

ويستحب ان يلي المريض ارفق اهله به واعلمهم بسياسته واتقاهم لربه ليذكره الله تعالى والتوبة من المعاصي والخروج من المظالم والوصية واذا رآه منزولا به ، تعهد بل حلقه بتقطير ماء ويندي شفتيه بقطنة ويستقبل به القبلة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « خير المجالس ما استقبل به القبلة » ويلقنه قول « لا اله الا الله » لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لقنوا موتاكم لا اله الا الله » . وقال الحسن : سئل رسول الله صلى الله عليه وســـلم « اي الاعمال افضل قال : ان تموت يوم تموت ولسانك رطب من ذكر الله » . ويكون ذلك في لطف ومداراة ولا يكرر عليه ولا يضجره الا ان يتكلم بشيء فيعيد تلقينه لتكون لا اله الا الله آخر كلامه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة » وعن معاذ ابن جبل انه لما حضرته الوفاة قال : اجلسوني فلما اجلسوه قال : كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت اخبئها ولولا ما حضرني من الموت ما اخبرتكم بها .. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كان آخر قوله عند الموت لا اله الا الله وحده لا شريك له الا هدمت ما كان قبلها من الخطـــايا والذنوب فلقنوها موتاكم » . فقيل يارسول الله فكيف للاحيـــاء قال « هي اهدم واهدم » . وتقرأ « يس » عند الموت لتخفف عنه روى سعيد عن اسد بن وداعة : لما حضر غضيف بن حـــارث الموت حضره اخوته فقال هل فيكم من يقرأ سورة يس ؟ قال رجل من القـــوم نعم قال اقرأ ورتل وانصتوا فقرأ ورتل واسمع القوم فلما بلغ « فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليـــه ترجعون » خرجت نفسه قال اسد بن وداعة فمن حضره منكم الموت فشدد عليه الموت فليقرأ عنده سورة « يس » فانه يخفف عنه الموت .

ويستحب عند تيقن الموت توجيهه الى القبلة ـ بحيث لو اعتدل كان وجهـــه للقبلة ـ وتغميض عينيه وشـــد لحييه لئلا يســـترخي فكه ويجعل شيء على بطنه لئـــلا يعلو لما روى عن ام سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابي سلمة وقد شـــق بصره فاغمضه ثم قال : « ان الروح اذا قبض تبعـــه البصر » فضج الناس من اهله فقال « لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون » ثم قال : « اللهم اغفر لابي ســـلمة وارفع درجتـــه في المهديين المقربين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يارب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه » . وروى عن عمر رضي الله عنـــه انه قال لابنه حين حضرته الوفاة : « ادن مني فاذا رأيت روحي قد بلغت لهاتي فضع كفك اليمنى على جبهتي واليسرى تحت ذقني واغمضني » ..

ويستحب المسارعة الى تجهيزه اذا تيقن موته لانه أصون له واحفظ من أن يتغير وتصعب معاناته . روى ابو داود أن النبي صـــلى الله عليه وسلم قال : « اني لارى طلحة قد حدث فيه الموت فآذنوني به وعجلوا فـــانه لا ينبغي لجيفـــة مسلم ان تحبس بين ظهراني اهله » ولا بأس ان ينتظر بها مقدار ما يجتمع لها جماعة لما يؤمل من الدعاء له اذا صلى عليه ما لم يخف عليه او يشق على الناس وان اشـــتبه أمر الميت اعتبـــر بظهـــور أمارات الموت من استرخاء رجليه وانفصال كفيه وميل انفه وامتداد جلدة وجهه وانخســـاف صدغيه وان مات فجأة كالمصـــعوق او الخـــائف أو المتردي من جبـــل اجريت عليه هـــذه العلامات حتى يتيقن موته .

(البقية في العدد القادم)

من زوجات الرسول

جويرية بنت الحـــارث

تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأســـلم بنـــو المصـــطلق جميعـــا

تزوج النبي صلى الله عليه وســـلم بالسيدة جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار سيد بني المصطلق .

وجويرية أرملة مســـافع بن صفوان المصطلقي وكان زوجها هذا من أشـــد والد أعداء الاسلام والمسلمين واكثرهم خصومة للرسول صلى الله عليه وسلم .

قتل يوم المريسيع وترك هذه المرأة فوقعت في الاسر بين المســـلمين والاسيرات من النساء كن يتخذن اماء للبيع وللخدمة ولا يسوى بينهن وبين الحرائر في شيء وهن محرومات من نعمة العتق الا بالمكاتبة واشـــتراء انفسهن من مالكهن .

فاراد النبي صلى الله عليه وســـلم اكرام هـــذا الصنف من النســـاء الاسيرات فسوى بينهن وبين الحرائر وضرب للناس أصدق مثل على سماحة الاســـلام ويمنه وبركته وعدله بين الناس .

فتزوج النبي الكريم بهذه الامـــة الاسيرة والقى على الناس درسا عمليا في هذه المسألة وازال من اذهانهم ما كان قد علق بها من احتقار الاماء والازدراء بهن وعلم اصحابه الكـــرام والمسلمين من بعدهم كيف يجب أن يصونوا ربات البيوت وسيدات الاسر ويرحموا عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر .

وقد كانت جويرية من سبايا بني المصطلق فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ليقتدي به أصحابه من بعده وقد اقتدوا فعلا ان لم يكونوا ليتركوا أمرا فعله رسول الله الحبيب المطاع بل كانوا يسيرون على نهجه صلى الله عليه وسلم ويقتدون بسنته حرفا حرفا .

بعد زواج النبي صلى الله عليه وسلم من جويرية اعتق المسلمون جميع من كان بأيديهم من نساء بني المصطلق اكراما لمصاهرة الرســـول الحبيب لهم ولما رأى بنو المصطلق هذا السمو وهذا العفو والكرم اسلموا جميعا وآمنوا بالله ورسوله .

فكانت جويرية ايمن امـــرأة على قومها .

عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء بني المصطلق فاخرج الخمس منه ثم قسمه بين الناس فاعطى الفرس سهمين والرجل سهما فوقعت جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار في سهم ثابت بن قيس فجاءت الى الرسول فقالت : يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث سيد قومه وقد اصابني من الامر ما قد علمت وقد كاتبني ثابت على تسع أواق فاعني على فكاكي

فقال : أو خير من ذلك ؟

فقالت : ما هو ؟ فقال اؤدي عنك كتابك واتزوجك

فقالت نعم يا رســـول الله فقال رسول الله : « قد فعلت » .

وخرج الخبر الى الناس فقالوا : أصهار رسول الله يسترقون فاعتقوا ما كان في أيديهم من ســـبي بني المصـــطلق فبلغ عتقهم مائة بيت بتزوجه صـــلى الله عليه وســـلم بجويرية بنت سيد القوم .

وروى أن أم المؤمنين جـــويرية كانت اعبد أمهات المؤمنين وقد روى ان اباها جاء الى النبي صـــلى الله عليه وسلم فقال : ان ابنتي لايسبى مثلها فخل سبيلها فامره صلى الله عليه وسلم ان يخيرها فسر بذلك ابوها فخيرها فاختارت الله ورسوله

حول ظاهرة
اختطاف الفتيات

انها حقا ظاهرة لها شبح مخيف يطارد اولياء الامور ويجعلهم يعيشون في خوف ورعب وفزع على مستقبل بناتهن .

ولهذه الظاهرة عوامل تستحق وقفة للدراسة لكي تتخذ اجراءات محاربتها والضرب بشدة لكل من تســـول له نفسه الاتيان بهذا الاثم الكبير .

بادئ ذي بدء لابد وان تقيـــم أجهزة الاعلام وتعيد النظر في برامجها بما يتلاءم مع قيم مجتمعنا واصول شرعنا وعراقة حضاراتنا التي نتباهى بها على مر العصور والازمان .

وان تراقب اجهزة الامن الشقق المفروشة التي هي مصدر البلاء وكذا أماكن اللهو والترفيه والمنـــاطق المتطرفة والنائية والبعيدة عن أعين الناس وان تكثف الحملات المفاجئة وتضيق الخناق بشتى الطـــرق على اصـــحاب اجهـــزة الفيـــديو التي تستغل في عرض الافلام التي تثير الغريزة الجنسية لدى الشباب .

وان تهتم وزارة التربية والتعليم باعادة النظر في المناهج الدينية التي تدرس باماكن التعليم المختلفة لتصبح مناهج تربوية سليمة تخلق شبابنا وتجعلهم يعـــرفون أمـــور دينهـــم ويتمسكون به فلا يرتكبـــوا الاثم ولا يسيروا في طريق الشر .

ولاولياء الامور دور كبير في تربية ابنـــائهم وغرس روح الاخـــلاق والفضيلة في نفوسهم منذ نعـــومة اظفارهم وكذا مراقبة تحـــركاتهم ومحاسبتهم والاطـــلاع على كافة شئونهم واحوالهم وحل مشـــاكلهم بروح العطف والمودة حتى لا تتعقد أمورهم فيسيروا في طريق الخطـــأ وينحرفوا عن طريق الصواب .

أحمد طه أحمد الفرغلي
بمنفلوط

الى
كل فتاة
تؤمن بالله

الالتزام بتعاليم الله العلي القدير وسنة رسوله العظيم هو الطـــريق الحقيقي للحياة السعيدة .. والالتزام بالزي الاسلامي يزيد من حب الله لك .. ويزيدك وقارا واحتراما من افراد المجتمع ويجعل الناس ينظرون اليك نظرتهم الى الشيء الذي يجب ان يصان ويحترم ..

ولتعلم كل فتاة مستهترة ان ارتداء الملابس الخليعة التي لاتستر ابدانهن والمكياج الصـــارخ ظاهرة مؤسفـــة ونوع من الابتذال يجعـــل الفتـــاة ممســـوخة الشـــخصية تثير غرائز الرجال ..

واعلمي ايتها الفتاة المتبرجة انه ينظر اليك الف شاب ولكن اشكهم أن أحدهم يوافق على ان تـــكوني زوجة له ..

محمود احمد فتح الباب
شركة الوجه القبلي الزراعية ـ المنيا

هكذا من الأهل

الميكنة الزراعية نظام متكامل لزيادة الإنتاج الزراعى

استخدام التكنولوجيا المتقدمة فى الزراعة لزيادة العائد للفلاح والدولة

فى اطار الدعوة لمزيد من الاعتماد على العقل المصرى واليد المصرية والامكانات المصرية فى دفع معدلات التنمية ، والتصدى للازمات الحياتية ـ مهما كان حجمها ـ والعمل على ايجاد مخارج صحيحة من دوائرها ـ تم عقد المؤتمر الخامس للهندسة الميكانيكية لمناقشه واحدة من اهم القضايا الوطنية بصفة عامة وهى « حاضر التصنيع » ومجالات تطويره فى مصر » ودور التكنولوجيا ـ بصفة خاصة ـ فى دعم سياسة الامن الغذائى والميكنة الزراعية كنظام متكامل لزيادة الانتاج الزراعى ، وأيضا تكنولوجيا البيوجاز (رفع كفاءة استخدام المخلفات بما يعود على الوطن باكبر عائد ممكن من الطاقة والسماد وتحسين البيئة)

وتأتى أهمية هذا المؤتمر من حرص كثير من قيادات الزراعة والصناعة والخدمات على المشاركة فيه بأبحاث ودراسات على درجة كبيرة من الاهمية اعتبار أن كل فكرة صائبة لها قيمتها فى فتح ثغرة فى قلب أزمة من الازمات •

وقد حفل المؤتمر ببعض الابحاث والدراسات الهامة والمؤثرة التى قدمها باحثو وخبراء وزارة الزراعة والتى استأثرت بالقدر الاكبر من تقدير الحاضرين خاصة أبحاث الميكنة الزراعية كنظام متكامل لزيادة الانتاج الزراعى ، ومدخل صحيح الى مستقبل أخضر تسابق اليه أيامنا لنحقق لاجيالنا وأجيال كثيرة بعدنا حياة الكفاية والرخاء •

واذا كان نجاح هذا المؤتمر يتمثل فى الاجماع القومى حول اهداف التنمية الاساسية ودعم خططها من خلال توثيق التعاون بين الوزارات المختلفة باعتبار أن قضايانا متشابكة ومتداخلة وتحتاج الى كل الجهود مجتمعة فى اطار من التنسيق المستهدف •• الا أن هناك جانبا يستحق منا وقفة تلقى من خلالها مزيدا من الضوء حتى تتكشف تحته صورة هذا الجانب ودوره المؤثر فى حركة التنمية ككل وأيضا مشاركته الفعالة ـ من خلال الابحاث والتطوير والتحديث ـ فى كسر حدة واحدة من اعتى الازمات وهى ازمة الغذاء •• اقصد بهذا الجانب قطاع الزراعة الذى يفتح طريقه الآن ـ عنادا واصرارا وعطاء ـ نحو آفاق ارحب وأوسع من الانتاج الزراعى استنادا على تطويع التكنولوجيا العالمية لتناسب ارضنا وسواعدنا •• نقتحم بها زراعات جديدة ، ونرفع بها انتاجية التركيب المحصولى مع خفض التكلفة ـ الكلام هنا على لسان د• يوسف والى وزير الزراعة ـ الى أكثر من النصف فضلا عن توفير الوقت والجهد وتقليل الفاقد وتعويض نقص الايدى العاملة •

ومن الابحاث التى تقدم بها القطاع الزراعى والتى أكدت قدرة ابنائه من العلماء والخبراء والباحثين على استمرارية وجدية العطاء لمواجهة كل الظروف والتحديات التى قد تفرضها الطبيعة ، وملاحقة العصر بكل متغيراته وسرعة ايقاعه •• فلنذكر :

● الميكنة الزراعيه كنظام متكامل لزيادة الانتاج الزراعى •

● التكنولوجيا المخطط تطبيقها فى مشاريع الامن الغذائى فى مصر •

● تكنولوجيا البيوجاز فى مصر •• احتمالاتها ومشاكلها



الدكتور يوسف والى وزير الزراعة

● الميكنة الزراعية

● تكنولوجيا مشروعات الأمن الغذائى

● تكنولوجيا البيوجاز

الميكنة الزراعية كنظام متكامل لزيادة الانتاج الزراعى

(للدكتور أحمد فريد السهريجى مدير معهد بحوث الزراعة الآلية)

اهتمت وزارة الزراعة بدعم معهد بحوث الزراعة الآلية كمركز اشعاع لتزويد مجالات خطة الميكنة الزراعية بما يلزمها من تكنولوجيات متطورة وقوى بشرية مدربة الخ •

فمع بداية الثمانينات وضعت وزارة الزراعة والامن الغذائى استراتيجية طموحة لزيادة الانتاج الزراعى تقليلا للفجوة بين انتاج الغذاء واستهلاكه ••وقد شملت هذه الاستراتيجية جميع مدخلات الزراعة المختلفة من انتقاء التقاوى ومعدلات تسميد ومقاومة آفات الخ •• بهدف الزيادة الرأسيه فى الانتاج الزراعى مع العمل على اضافة مساحات جديدة بالتوسع الافقى • والحفاظ على الرقعة الزراعية وعدم تجريف الارض وذلك باستخدام التكنولوجيا المتقدمة فى الزراعة لتحديثها وزيادة العائد للفلاح والدولة وكان لابد من ادخال الميكنة للقيام بالعمليات الزراعية المختلفة خاصة فى الفترات الحرجة اللازمة لاخلاء الارض من المحاصيل السابقة واعدادها لزراعة المحاصيل التى تليها فى الوقت المناسب للاستفادة القصوى من المساحة المحددة للزراعة •

مؤشرات للميكنة وتكلفتها :

فى بداية الثمانينات ومع الهجرة الداخلية والخارجية للعمالة ونقص المدرب منها تركزت الجهود على ما يسمى بالميكنة الاضطرارية •• وقد أكدت دراسات التكلفة للعمليات الزراعية ومقارنتها باستخدام الطرق التقليدية ان استخدام الآلة يوفر فى المتوسط ٤٦٪ فى العمليات الزراعية ، ويصل أقصاه فى عمليات حصاد الارز حيث يبلغ مقدار الوفر باستخدام الآلة ٧٠٪ ذلك فضلا عن أثر الميكنة فى الالتزام بمواعيد الخدمة والزراعة والحصاد وتقصير فترات اجرائها مما يشجع على التكثيف الزراعى كما أكدت الدراسات أن تكلفه عمليات رى المحاصيل الرئيسية بالآلة (طلمبات الرى) لا يزيد على ٢٨٪ من التكلفة باستخدام الساقية •

وتتضمن خطة الميكنة الزراعية الآتى : ميكنة العمليات الرئيسية ، ميكنة متخصصة •• ولتحقيق ذلك يجرى تنفيذ البرامج التالية :

● تشجيع حائزى الجرارات (أفرادا أو جمعيات تعاونية) على اقتناء الآلات سهلة التشغيل وذلك بتوفير القروض الميسرة لشرائها •

● تشجيع اقامة محطات الخدمة الآلية الاهلية سواء مملوكة للقطاع الخاص أو التعاونى مع قيام الوزارة بانشاء محطات رائدة موزعة على مستوى محافظات الجمهورية وذلك بواقع محطة لكل حوالى ٥٠٠٠ فدان •

● تدعيم وانشاء الورش الاهلية على مستوى القرية والمركز والمحافظة وذلك بواقع ورشة لكل ١٠٫٠٠٠ فدان لعمل الاصلاحات الخفيفة والمتوسطة واقامة ورش مركزية بواقع ورشة لكل ٤٠٫٠٠٠ فدان للعمرات والاصلاحات الكبيرة •

● اعداد القوى البشرية المدربة •

● نشر الوعى الميكنى بين الزارعين عن طريق أفضل السبل الارشادية الفعالة •

● تطوير الرى الحقلى وترشيد استخدام مياه الرى •

● البحث التطبيقى وتطوير الآلات والمعدات الزراعية •

● التصنيع المحلى للمعدات والآلات الزراعية وتوفير قطع غيارها •

التكنولوجيا المخطط تطبيقها فى مشاريع الامن الغذائى فى مصر

(د• على محمود الحصرى رئيس الادارة المركزية لشئون الهندسة بوزارة الزراعة •

من المعروف أن فى مصر تشغل محاصيل الاعلاف أكثر من ٣٥ ٪ من المساحة المحصولية ، وهذه لا تكفى لتغذية حوالى ٤٫٢ مليون رأس من الماشية و ١٫٤ مليون راس من دواب الجر •• كما تشغل المحاصيل الغذائية نحو ٥٥٪ من المساحة المحصولية ، وهذه أيضا لا تكفى لسد احتياجات شعب قارب فى عام ١٩٨٤ حوالى ٤٨ مليون نسمة •

ولقد حققت نتائج البحوث والتجارب الموسعة الارشادية التى اجريت فى حقول المزارعين زيادات كبيرة فى متوسطات الانتاج تصل الى نسبة تتراوح بين ٧٠٪ ـ ٢٦٠٪ وذلك بفضل استخدام التكنولوجيا والخبرات الفنية المتاحة ، وتشير دراسات وزارة الزراعة والامن الغذائى بانه نتيجة لدخول الميكنة واستخدام المعدات المناسبة لانتاج التقاوى المحسنة تحت الصوب المعدنية وفرز وتغليف وتعليب المنتجات الزراعية وتصنيعها سيؤدى على المدى الطويل الى زيادة الانتاج بنسبة تزيد على ٢٠٠٪ بالنسبة لمعظم المحاصيل بخلاف تقليل الفاقد فى المحاصيل الزراعية الناتج من استخدام المعدات البدائية فى الحصاد والتعبئة والنقل وسوء التخزين •

لذلك فان مستقبل الزراعة المصرية يعتمد على تدفق مستمر للتكنولوجيا المناسبة الامر الذى يلقى عبئا ثقيلا على المهندس الميكانيكى الذى سيكون له دور رئيسى فى تطويع التكنولوجيا لتتناسب مع الظروف المحلية للزراعة المصرية ، ويساهم فى تصنيع المعدات اللازمة للانتاج النباتى والحيوانى ومعدات الفرز والتغليف والتعبئة ومخازن التبريد والعمل على صيانة واصلاح تلك المعدات وتدريب الفنيين والمساهمة فى اختيار وتطوير تلك المعدات لزيادة كفاءتها الانتاجية •• وتهدف هذه الوثيقة الى تحديد دور المهندس الميكانيكى فى تحديث الزراعة وتحديد التخصصات الهندسية المناسبة لتحقيق الاهداف الاستراتيجية •

ودور المهندس الميكانيكى يذهب الى أبعد من ذلك •• الى تنفيذ خطة التصنيع المحلى واستخدام تكنولوجيا اعداد البذور •• دعم نظام الرى والصرف دعم وصيانة قطاع النقل الزراعى •• دعم نظام التسويق بانشاء مخازن تبريد •

ومن أهم نتائج الدراسة ان جمهورية مصر العربية تحتاج الى حوالى ١٣٣٥٠ مهندسا ميكانيكيا لتحديث الزراعة المصرية ودعم كافة جوانبها •

نشر آلات الميكنة الزراعية من اجل زيادة المحاصيل وغلة الارض الزراعية فى انحاء مصر •آلة تخطيط وزراعة وتسميد البطاطس

تكنولوجيا البيوجاز فى مصر •• احتمالاتها ومشاكلها

(د• نبيل علاء الدين مدير مشروع البيوجاز بوزارة الزراعة)

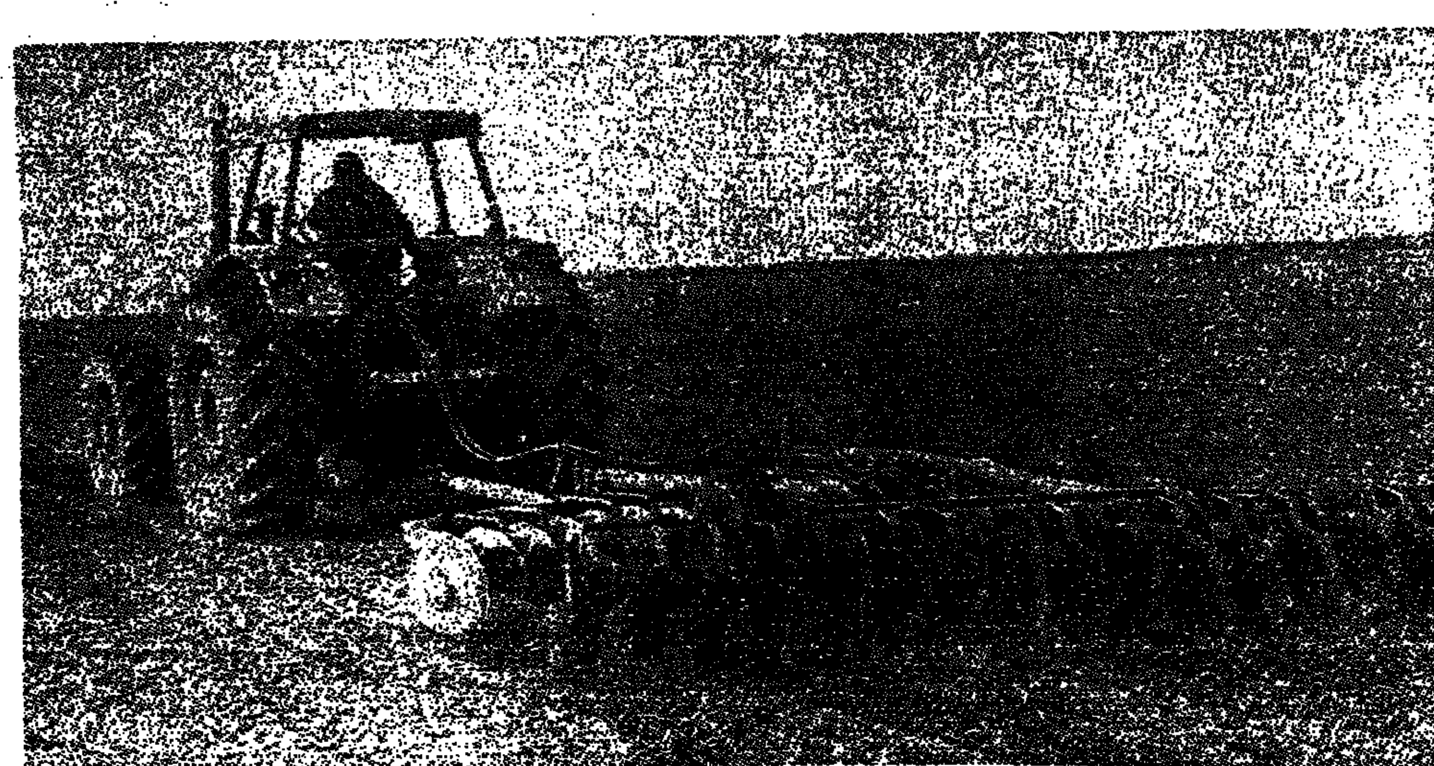
شجعت اجهزة الدولة البرامج البحثية التى قامت بها المراكز البحثية المصرية نحو تطويع تكنولوجيا انتاج البيوجاز فى مصر من مخلفات الانسان والحيوان والمخلفات الزراعية فضلا عن مخلفات الصناعات الغذائية ومعسكرات القوات المسلحة وذلك حرصا منها على تحسين البيئة فى القرية المصرية وتوفير الطاقات النظيفة المنتجة محليا وامداد التربة المصرية بالاسمدة العضوية اللازمة للحفاظ على خصوبتها •

ويطلق اسم البيوجاز على ذلك الخليط من الغازات التى تتولد من تخمير المخلفات العضوية فى وسط مائى بمعزل عن الهواء (لاهوائيا) ويتكون من الميثان بنسبة تصل الى ٨٠٪ وثانى اكسيد الكربون وايدروجين وازوت تكمل النسبة الى المائة ، وهو غاز قابل للاشتعال فى مواقد شبيهة بتلك المستخدمة لاشعال البوتاجاز للطهى وتسخين الماء والاضاءة كما يمكن استخدامه لتشغيل محركات الاحتراق الداخلى لتسيير المركبات ، وتوليد كهرباء وغير ذلك تبعا لحجم كمية الغاز المنتج • وتبلغ طاقته الكامنة ٤٧٧٧ ـ ٧٩٦٥ كيلو كالورى للمتر المكعب حسب نسبة الميثان والايدروجين به ويمكن أن تصل كفاءة استغلال الطاقة الكامنة فى الميثان نسبة تصل الى ٦٠٪ فى المواقد المناسبة

وتعد تكنولوجيا البيوجاز ذات عائد اقتصادى مجز اذا تم حساب الطاقة الناتجة بالاسعار العالمية واخذ فى الاعتبار العائد الناتج عن استخدام ما يتخلف من عملية التخمير كسماد عضوى جيد (سماد البيوجاز) فضلا عن الآثار الموجبة لهذه التكنولوجيا على تحسين البيئة ، حيث يتم ابادة قدر كبير من الميكروبات المرضية والطفيليات اثناء عملية التخمير اللاهوائى ، كما يمثل سماد البيوجاز عنصرا طاردا للذباب بعكس المخلفات الطازجة التى تمثل مصدر جذب لتوالد الذباب والفئران وغيرها من الهوام والحشرات •

وقد قامت وزارة الزراعة والمركز القومى للبحوث وبعض كليات الجامعات بانشاء حوالى ٥٨ وحدة بيوجاز حقلية تتراوح أحجامها بين ٦ ـ ٢٠٠ مترمكعب خص منها وزارة الزراعة ٣٨ وحدة والمركز القومى للبحوث ١٣ وكلية الزراعة بالفيوم ٣ وحدات (مازالت تحت الانشاء) وذلك بغرض نقل وتطويع هذه التكنولوجيا للظروف المصرية

وبعد برنامج وزارة الزراعة عبر هذه البرامج من حيث الحجم والانتشار والاتجاه نحو مشاكل التطبيق بغية التغلب عليها واقتراح الحلول المناسبة او العمل على حلها •



المحاريث الحديثة تستخدم من أجل مزيد من الانتاج

"الأمة الإسلامية" تواصل فتح ملف جرائم اليهود [٨]

القصـة الـكاملة لعلاقة الصـهاينة بالبـابية والبهـائية

● لماذا دعا البهاء للتوجه إلى حيفا في الصـلاة .. وكيف أطلق على فلسطين ارض الميعاد ؟

● مع تسليمنا المطلق بان البابيه والبهائيه ليست عبادة الدين .. وأعلنها أشخاص ينتسبون لامة الاسلام .. فاننا نؤكد على ما أكده العلماء من ان البابية والبهائية كفر والحاد . وأن المنتسبين اليهـا مرتدون وخارجون عن مبادىء الدين الحنيف .. !!

ومع تحذيرنا المستمر من خطورة الفكر البهائي على المجتمع الاسلامي فاننا نؤكد على ما أكدته حقائق الاحداث وأحداث التاريخ من ان البهائية استندت في جزء منها على الدعم الصهيوني المادي والمعنوي ، وأن بني صهيون استغلوا أخطاء هذه المذاهب الهدامة لضرب الامة الاسلامية عن طريق ضرب عقيدتها .. !!

وفي « الحلقة الثامنة » من سلسلة تحقيقات « الامة الاسلامية » حول جرائم اليهود في ديار العالم الاسلامي يكشف هذا التحقيق عن نشأة هذه التنظيمات .. وكيف دخلت مصر وبعض دول العالم .. وما هو سر العلاقة المشبوهة بين الفكر الصهيوني والفكر البهائي .. ولماذا أطلق البهاء مصطلح « أرض الميعاد » على فلسطين تماما كما فعل بنو صهيون .. ولماذا آمر البهاء بدفن جسده بفلسطين الاسلامية

هذا ما يجيب عنه هذا التحقيق ●

البهاء يسترضي الاستعمار وأعوانه .. ويصدر أمرًا بتحريم الجهاد!

لماذا لم يحاكم المنتمون الى التنظيم البهائى !؟

● قلنا مائة مرة ان الصهاينة كالحرباء ، يتلونون بأي لون ، ويتشكلون تحت أي شكل للوصول الى أغراضهم ومع الاسف الشديد يجد اليهود بعض العون من بعض المتمسلمين الذين يحملون اسماء محمد وأحمد وطه ! .

تحقيق :
محمود الجيزاوي

وفيما يتعلق بالفكر البهائي الذي خرج من عباءة الفكر البابي ، او قل الفكر الشيعي المتطرف الذي افرز كلا من المذهب البابي ، والمذهب البهائي ، فان الامر لم يقف عند حد دعوة بعض المتمسلمين لبعض الافكار الهدامة التي تهدم اصول العقيدة ، بل تعدى هذا الى مرحلة الاتفاق شبه التام مع الفكر الصهيوني الذي احتضنت الدعوات الهدامة بالتنسيق مع القوى الاستعمارية الكبرى ..

ولكن كيف تم ذلك .. ولماذا ؟

بداية — والحديث للدكتور عبد الصبور مرزوق الامين العام السابق لرابطة العالم الاسلامي واستاذ التاريخ بكلية دار العلوم جامعة القاهرة — فان الغربيين حاولوا قبل ظهور الحركة الصهيونية على سطح الاحداث ان يربطوا الشرق الاسلامي بالغرب الصليبي ، سواء تم ذلك عن طريق الحاجة الاقتصادية والعسكرية للغرب من الشرق ، او عن طريق ما اصطلح المفكرون الاسلاميون على تسميته بمحاولات البيئة والغزو الفكري ..

المستشرقون

وفي اطار هذه المحاولات كرسوا جهودهم عن طريق المستشرقين الذين قاموا بدور راس الجسر او همزة الوصل بين العسكريين والامبرياليين الذين يخططون للسيطرة على الشرق الاسلامي دون الشرق الاسلامي نفسه بما يحيه من قيم وعادات وتقاليد وتاريخ يحتاج الغرب الى معرفة الطريقة التي ينبغي ان تتعامل معها القوى الغربية ..

ولسنا هنا في معرض الحديث عن خطورة المستشرقين بقدر ما نحن في صدد التأكيد على ان الاستعمار الحديث قد اضاف الفكر الصهيوني الى محاولات المبشرين والمستشرقين السيطرة على القوى الاسلامية ..

ومع توحيد هذه الجهود ، نشأت بعض الافكار التي قال بهما بعض المسلمين ، لينتفع بها الغرب تارة واليهود تارة اخرى ..

يضاف الى ذلك كما يقول الدكتور عبد الصبور مرزوق ، ان هذه الافكار نشأت مع نشأة الصحوة الاسلامية التي بدأت تظهر في ديار العالم الاسلامي في منتصف القرن الماضي .. فبعد فترة « الركود » الطويل « والثبات » القاتل ، ظهرت دعوات التجديد والتقدم العلمي والفكري الذي حمل لواءه بعض المجددين من امثال : جمال الدين الافغاني ، ومحمد عبده ، وبعض التيسيرات الدينية التي ظهرت في ديار العالم الاسلامي مثل الدعوة « الوهابية » في السعودية ، والدعوة « المهدية » في السودان ، والدعوة « السنوسية » في ليبيا ..

ان هذه الدعوات مهما قيل عن اخطائها ، فهي دعوات اسلامية في المقام الاول ، ودعوات يقودها رجال مخلصون يعملون على استقلال الدول العربية وتحقيق الشخصية الاسلامية بعيدا عن القوى الاستعمارية ..

اننا نقول مرة ثانية ، انه ازاء هذا المد الاسلامي الذي بدأ في افق العالم العربي .. وقف الاستعمار والصهاينة وراء الدعوات المتحرفة .. ومع الاسف وجدوا بعض الرجال الذين يحملون اسماء ، وعمية عونا لهم .. ووجدوا البعض يتفق معهم في بعض اهدافهم .. !!

كيف نشأت البابية

والآن .. كيف نشأ الفكر البابي .. وماذا تعرف عن مؤسسه .. ؟

وكيف انبعثت البابية . ولماذا غير شرعي اطلق عليه اسم البهائية .. وما هي اهم اهدافهم .. ؟

يقول الدكتور احمد عوف .. ان البابية ظهرت اول ما ظهرت على يد « علي محمد » بايران ليلة الخميس ٢٣ مارس عام ١٨٤٤ ، وادعى يومها انه « الباب » ، ويعتبر هذا اليوم لدى البابيين هو يوم عيد البعث !!

ومن بين ما قاله هذا المدعي : « ادخلوا البيوت من أبوابها » فلا يجوز دخول البيت الا من الباب ، فأنا ذلك الباب ..

ولما خلع « الباب » بهذا القول .. كان شارد الذهن وكان يهذي بأقوال ويفتي فتاوى تخالف الدين .. وكان يقول انه الباب الذي يوصل الى الامام المنتظر ، او المهدي المنتظر ، ثم اعتقد بعد ذلك انه هو نفسه المهدي ..

ومن عجائب الدعوة البابية كذلك أن للباب [illegible] كان تدعى « الملا حسين البشروئي » وكان يسمى وسط البابية « باب الباب » .

وتبع « الباب » ثمانية عشر شخصا كانوا تلامذه الى مذهبه الهدام ، وكان يطلق عليهم لقب « حروف حي » وكانوا يسيرون في الطرقات للدعوة الى البابية ..

الاعداد .. والباطنية

ومن العجيب في هذا الصدد ، ان « الباب » كان يطلق على اتباعه هذا الاسم « حي » معطيا لكل واحد اسما من الاسماء ، بحيث يطلق على الواحد الاول على مجموع الباب ، مع الثمانية عشر شخصا الذين يمثلون حروف الحي ..

وكان اى شخص من حروف الحي الثمانية عشر يطلق عليه « الباب » الاقنوم .. وكان يسمى الاقنوم الحاج محمد علي البافروش ..

واذا حللنا آراء الباب العددية .. نجدها تتوافق مع عقيدة « الجفر » او الحساب العددي للارقام ، وهذا يعتبر احد عقائد الباطنية .. !!

من آراء البابية المنحرفة

ولعل من المناسب ان نذكر بعض الآراء التي روج لها البابيون :

وسوف يتضح لنا انها خروج كامل عن كثير من اصول العقيدة الاسلامية في العبادة والشريعة .. من هذه الآراء ..

● قال ان دعوته تفوق دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم .. !!

● ان كتابهم المقدس عندهم « البيان » يفوق حسن زعمه القرآن الكريم .. !!

● يقول ان الصلاة مرتان .. وليست خمس مرات كما امر بها الله سبحانه وتعالى .. !!

● والكعبة عند البابيين ليست بيت الله الحرام ، ولكنها في بلدة « تبريز » بايران ، حيث يتجه اليها المصلون في صلاتهم الصباحية .. وطالب الباب بهدم قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهدم الكعبة الشريفة في مكة ، وهدم قبور الاولياء .. !!

● ولا تدفع الزكاة عند البابيين الا للبابي .. !!

● والايام عند البابيين ٣٦١ يوما .. تحسب على أساس ان السنة تسعة عشر شهرا ، والشهر تسعة عشر يوما ، فيصير العدد ٣٦١ حاصل ضرب ١٩ × ١٩ .. ثم اضاف « الباب » من عنده خمسة ايام سماها ايام « البهاء » .. وهي ايام العيد عندهم .. !!

● وسوى « الباب » بين الناس جميعا بمعنى انه ازال الفروق الدينية والعقدية بين الناس ..

يقول الدكتور احمد محمد عوف ان ازالة الفروق الدينية هي من صميم الآراء الماسونية الصهيونية ، حتى يزيل الماسونيون الفوارق الدينية ، لتصبح الغلبة لفكرهم الصهيوني بعد ازالة الدين عند غيرهم !!

● وقال البابيون بالغاء الحجاب .. واجازوا العقد بدون شهود .. !!

● وابطلوا عبادة الصوم ، وقالوا بالصوم البابي ، وهو صوم تسعة عشر يوما تنتهي بيوم النيروز الذي هو العيد المعني لدى الفرس !!

كفر وانحراف والحاد

وهكذا شوه هذا المدعي عقيدة الاسلام .. وكان من المتوقع الا يكون لهذا الفكر اي خطورة لو انهم قالوه بعيدا عن الاسلام .. ولكن الخطورة تكمن في ان هذا الكفر وذلك الالحاد ويدعي قائلوه انهم مسلمون .. !!

يقول فضيلة الدكتور الحسيني ابو هاشم وكيل الازهر بالنيابة والامين العام لمجمع البحوث الاسلامية .. ان البابية بهذا المفهوم كفر وانحراف والحاد .. وانكار لعبادات الاسلام ، وتشويه لشريعته ، وبتر لقوانينه السامية ، وتحريف لتعاليمه العظيمة ..

ان البابي بهذا المعنى كافر ، لانه انكر دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وناقض عبادات الله بان جعل له عبادة خاصة ، وافترى على الله الكذب وهو يعلم حيث ادعى ان له كتابا مقدسا غير القرآن الكريم ..

كما انه استدعى غير المسلمين ليكونوا عونا لدعوته على دعوة الاسلام .. وهو انحراف وردة تستحق عليها القتل ..

كيف نشأت البهائية؟

وقبل الحديث عن علاقة الصهيونية بالمذهب البهائي وكيف وقفوا وراءه بالدعم المادي والمعنوي لهدم قيم الاسلام ينبغي ان نشير اولا الى كيف نشأت البهائية ..

ان « البهائية » ولدت في اعقاب اعدام الباب .. فبعد بيان انحراف الفكر البابي على يد علماء ايران ، اعدم الباب في عام ١٨٤٩ .. وما ان اعدم الباب حتى دب الخلاف — والكلام على لسان الدكتور احمد محمد عوف — بين « صبح ازل » واخيه « ميرزا حسين » الذي ادعى انه « بهاء الله » .. مما جعل البابيين ينقسمون الى ثلاث فرق كل يبغي الحقيقة من وجهة نظره ..

الفرقة الاولى : « الازليون » اى اتباع صبح ازل .

الثانية : البابيون .. اى ظلوا على بابيتهم القديمة .

الثالثة : البهائيون .. نسبة الى بهاء الدين ..

القبلة في عكا باسرائيل

وقد مضى البهائيون في الغي الذي سبقهم اليه دعاة البابية .. ومضوا في تحريفهم لعبادات الله سبحانه وتعالى ، وافترائهم على شريعته ..

وقد كان للبهائيين آراء كافرة في مسائل العبادات والعقائد والشريعة والمعاملات ..

ومن آراء البهائيين من بين ما راوا ان القبلة تجاه بلدة « عكا » في البهجة بفلسطين سابقا .. اسرائيل حاليا .. !!

اما لماذا « عكا » فلان البهاء مقبور بها ، ويطلق على نفسه البهاء الاقدس او المقام الاقدس .. بل ان قبر علي محمد « الباب » وعبد البهاء ، موجود على جدران الكرمل بحيفا في فلسطين سابقا .. اسرائيل حاليا .. !!



الشيخ جاد الحق ..
البهائي مرتد ويجب قتله ..

وفي هذا يقول : « اذا اردتم الصلاة ولواوجوهكم شطرى الاقدسي المقام المقدس الذي جعله الله مطاف الملا الاعلى الاقدس بأرض الميعاد !!

وينبغي أن نضع ألف خط — على حد تعبير الدكتور عبد الصبور مرزوق تحت عبارة « أرض الميعاد » . لان هذا المصطلح لا يمكن أن يذكره الا صهيوني الفكر والشعار ، لانه هو نفس المصطلح الذي أطلقه اليهود على أرض فلسطين المحتلة ، حتى يقيموا دولة من لا شيء ، وزيفوا أحداث التاريخ وشواهده .. !!

ومن دعواتهم أن الربا حلال كما قال « البهاء » : بأن الربا كسائر المعاملات المتداولة بين الناس ..

ومن الثابت أن اليهود يحللون التعامل بالربا .. كما جاء في الكتاب المقدس عندهم .. وكما جاء في التلمود .. وكما جاء في بروتوكولات حكماء صهيون .. !!

ومن الثابت كذلك كما يؤكد الدكتور أحمد عوف أن اليهود أوعزوا الى البهاء بأن يحلل الفائدة الربوية ، حتى يسهل على اليهود التعامل في المصارف والمحال التجارية ..

ويذكر في هذا الصدد أن اليهود زجوا بأحدهم وسط جمع من الناس ليسأل « البهاء » عن حكم التعامل بالربا .. فما كان من البهاء الا أن اباحه ، خوفا من التجمع الكبير ، وجبنا من مصارحة العامة ، ومجاراة للفكر اليهودي الذي يبيح الربا !!

الجهاد والاستعمار

وبعيدا عن آرائهم الالحادية في مجال العقيدة والعبادة ، نرى البهائيين ، وقد حاولوا تثبيط همم المسلمين وابطال رسالة « الجهاد » التي وكل الله بها نفر من المسلمين .

ان المستعمرين يعرفون تماما ان الحياة الاسلامية لا يمكن أن تكون الا عن طريق « الجهاد » سواء جهاد النفس ، او جهاد خصوم الاسلام بالروح والدم والمال والسلاح ..

ومن هنا فقد صفق الاستعماريون طويلا للبهاء عندما أصدر فتواه في الجهاد خدمة لخصوم امتنا .. يقول البهاء : « البشارة الاولى التي منحت من ام الكتاب في هذا الظهور الاعظم لجميع اهل العالم ، محو حكم الجهاد من الكتاب ، وقد نزل هذا الامر المبرم من افتى ارادة مالك القدم .

وهكذا يسترضي البهاء الاستعمار على حساب عقيدته .. وربت على كتف الفكر الصهيوني على حساب مبادئه .. ولا ادري كيف استساغ لنفسه أن يطلق مثل هذا الحكم .. ولا أن يقول بمثل هذا الرأي !!

د . عبد الصبور مرزوق ..
لماذا التوجه الى عكا ؟ ..

ان نداء القرآن .. يجلجل في الآذان الى يوم الدين رغم أنف البهاء .. « انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم » . « ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا الا غرور » . صدق الله العظيم .

ويقول تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون » . صدق الله العظيم .

وكان « البهاء » يحاول أن يشوه صورة الجانب التطبيقي في الاسلام .. ورغم أن دعوته الحادية وكافرة وعلمانية في المقام الاول الا انه عندما تحدث عن الحرية باسم الدين أنكرها وقال : « ان الحرية تنتهي عواقبها الى الفتن التي لا يمكن أن تخمد نارها .. ان مطالع الحرية ومظهرها الحيواني والانساني ينبغي أن يكون تحت سنين تحفظه عن جهل نفسه وضرر الماكرين ..

.. ان الحرية تخرج الانسان عن شئون الآداب والوقار » .

وهكذا أساء البهاء باسم الدين الى الحرية .. !!

والغريب أن المستشرقين يعتبرون مذاهب البابية والبهائية وغيرهما من الافكار الهدامة من مظاهر الحرية وديمقراطية الرأي والتعبير ..

يقول المستشرق اليهودي « جولد تسيهر » في هذا الصدد : « ولنا أن نتوقع أن تكون آراء بهاء الدين في جانب الاحرار ، بل يدهشنا أن نراه يقاوم الحرية السياسية .. !!

ونحن ندهش مع دهشة جولد تسيهر وندهش لدهشته !!

علاقتهم بالصهيونية واليهودية

بالاضافة الى ما سبق ان اكدنا عليه من علاقة التنظيم البهائي بالفكر الصهيوني واليهودي فاننا نضيف الى ذلك ما أكدت عليه المصادر التاريخية والسياسية ، حيث ان « عباس أفندي » الذي كان احد معاوني البهاء ، واطلق على نفسه « عبد البهاء » كان على صلة وثيقة بالوكالة اليهودية بفلسطين المحتلة .

وقد تبنت الوكالة دعوته . وتبنى هو فكر الوكالة ، وعندما داهمت قوات « اللنبي » الانجليزي فلسطين اعلن « عباس افندي » ان الله قد خلص فلسطين من العرب لتعود الى اهلها ، ويقصد « عباس افندي » « باهلها » اليهود الذين كانوا يعملون في ذلك الوقت ، على قيام دولة اسرائيل على اشلاء الجسد العربي .. !!

المستشار عبد الحميد غراب .
أين القانون الاسلامي .. ؟

يضاف الى هذا أن « البهاء » مدفون في مدينة « عكا » منذ أن قتله اتباع اخيه في عام ١٨٩٢ . ومن ثم يعتبر قبره في « عكا » قبلة كل البهائيين في العالم ..

وهذا تصرف غريب ، لان البهاء لم يتوجه في صلاته الى المسجد الاقصى حتى يقال انه مسيحي .. ولم يتوجه الى المسجد الحرام حتى يقال انه مسلم .. !!

وليس صدفة أن تكشف عبارات « البهائي » سر هذا التوجه البهائي الى « عكا » . عندما اوصى بدفنه في عكا .. وقال عن « فلسطين » انها أرض الميعاد .. !!

.. وهو نفس التعبير الذي استخدمه حاخامات اليهود ، والمفكرون الصهاينة عند الحديث عن فلسطين .

ومن هنا يتضح لنا أن ثمة علاقة وثيقة بين « البهائية » كتنظيم ديني رغم الشكل الديني الذي اتخذته ، وبين الصهيونية كحركة سياسية صهيونية طاغية ، رغم شعارات الحق والعدل والحرية ..

ومن المفارقات كذلك أن تحمل « البهائية » شعار : الاخاء والمساواة والحرية . وهي نفس الكلمات الثلاث التي رفعت الثورة الفرنسية كلماتها وهي نفس الكلمات الثلاث التي رفعها التنظيم الماسوني الفاضح ، الذي ثبت كل المراقبين علاقته الوثيقة باليهودية والصهيونية العالمية ..

واذا كانت العلاقة الخبيثة بين الماسونية من ناحية ، والصهيونية من ناحية ثانية قد انكشفت ، فان العلاقة بينهما ، وبين مراد الافكار البهائية واضحة .. وهنا واضح كما يقول الدكتور أحمد عوف من اتفاقهم في عدة نقاط :

● تذويب الاديان الثلاثة . وعدم وضع الحدود او الاعتراف بالحدود الفاصلة بينهما ..

● عدم الاعتراف بأي دين أو قومية ..

● الدعوة الى المذهب الانساني .. وهي نفس الدعوة التي يتخذها الماسونيون وسيلة لاظهار عبادة الفرد واتخاذ الانسان هدفا بعيدا عن الله أو تأليه الانسان على حساب تراثه الاخلاقي .. !!

● النتيجة النهائية لهذه الافكار هي تزييف الحقائق ..

● وقد نادت البهائية بفكرة « الحكومة العالمية » . وهي نفس الفكرة التي تحركها الاصابع اليهودية عن طريق نوادي الماسونية والروتاري والليونز ..

يضاف الى ذلك أن هذه الافكار بلاشك . تبلبل الرأي العام الاسلامي ، ولاشك أن ذلك من مصلحة خصومنا عرفنا هذا أم لم نعرف .. !!

● ومن الملاحظ أن « الزحف البهائي » لم يتوقف في ايران حيث ظهرت ، بل انتشرت في معظم دول العالم العربي والاوربي ودولة أمريكا

وقد ظهرت البهائية في تركيا .. وتوجد عدة محافل بهائية في كل من طهران ، وبغداد ، ولبنان ، والاردن ، ونودلهي ، واندونيسيا ، وطوكيو باليابان .. !!

كما توجد عدة محافل بهائية في كل من باريس ، وبرن ، وايطاليا ، ومدريد ، والمانيا ، والارجنتين ، وتشيلي ، والبرازيل واستراليا ، وجواتيمالا .. !!

كما انتقل البهائيون الى « مركز الاستعمار العسكري والثقافي الجديد .. واعني بها .. الولايات المتحدة الامريكية .. واتخذت البهائية من « شيكاغو » بامريكا نقطة انطلاق لفكرهم في دول أوربا وامريكا .. والسؤال :

هل لو كانت البهائية تتصل بأدنى صلة الى الاسلام ، سوف يسمح الامريكان لمثل هذه المحافل بالانتشار

وكيف يدعم الاوربيون والامريكيون هذه المحافل البهائية .. ولماذا تتخذ من أمريكا بالذات مركزا للانطلاق والانتشار .. ؟!!

بل ان الاتحاد السوفيتي ساعد ظهور البابية لضرب العرش الفارسي

البهـائية ومصر الاسلامية

● بقي أن نشير في النهاية الى التواجد البهائي في مصر الاسلامية .. ورغم أن هذا التواجد لم يتعد العشرات الذين يعتنقون هذا الفكر . فاننا نقول ان تواجد فرد واحد في مصر الاسلامية يعتبر وصمة عار في جبين هذه الامة التي تحمل رسالة الاسلام هنا وهناك ..

ان أحدا لا يقبل أن يتواجد « بهائي » واحد وسط أمة تشهد ألا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، ويجب بتر أي عضو فاسد يريد أن يشوش على الرأي العام

ويمكن أن نشير في النهاية الى ان محاولات البهائيين الدخول الى مصر بدأت في العشرينات من هذا القرن .. وتم طبع بعض مؤلفاتهم في العشرينات والثلاثينات .. وتم ضبط محاولة ظاهرة في عام ١٩٥٠ .. ثم صدر قرار أو حكم محكمة مجلس الدولة باغلاق المحافل البهائية في عام ١٩٦٠ .. وأصدر الازهر الشريف فتواه التي تؤكد على أن البهائي مرتد وخارج عن الاسلام . وهو نفس الحكم الذي أصدره رجال الدعوة في عشرات الدول الاسلامية ، وهي نفس الفتوى التي أكد عليها فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق بعد الكشف عن التنظيم البهائي الاخير ..

حسين بيكار

والسؤال الذي يطرح نفسه بعد اكتشاف التنظيم البهائي الاخير الذي تزعمه « حسين بيكار » .. كيف يسمح لمثل هذا التنظيم بالتواجد .. ولماذا افرج عن القائمين عليه .. ولماذا لا يحاكمون بالقانون الاسلامي؟

ان محاكمتهم يجب أن تكون اسلامية على حد قول المستشار عبد الحميد غراب رئيس محكمة .. بل ويجب محاكمة الذين صرحوا لهذا التنظيم بمباشرة نشاطه .. ويجب محاكمة من وقف وراء الافراج عنه .. ومن سمح لهم ولبيكار بشكل خاص بكتابة ان ديانته بهائي في بطاقته العائلية .. !!

ولكن ماذا نحن فاعلون والبعض يغير عقيدته كما يغير آراءه .. ويغير آراءه كما يغير ملابسه !!

وماذا بعد ... ؟

وماذا بعد أن اتضحت علاقة هذا التنظيم بأعداء الامس واليوم والغد .. الصهاينة !!

ماذا بعد أن ثبت انهم — على الاقل — ليسوا بمسلمين لما يدينون به من معتقدات مناقضة لاصول عقيدتنا ..

هل يرضى أي غيور على دينه أن يبلبل هؤلاء أفكار الرأي العام الاسلامي .. ؟

هل يخدم هؤلاء قضايا خصومنا تحت اسم الحرية .. ؟

هل يخدم هؤلاء اصول عقيدتنا تحت اسم ديني .. ؟

وانتم أيها السادة .. يا ولاة أمورنا .. يا قضاة مصر .. ويا دعاة مصر .. هل ترضون أن تنجس أرضنا بفكر باطل .. وكيف يقبض على رأس التنظيم ثم يفرج عنه بعد بضع ساعات بدعوى كبر السن !!

ان محاسبة كل منحرف ضرورة اسلامية وقانونية وأخلاقية ، اذا كنا جادين حقا في بناء أمة قوية في وقت تكالب فيه خصومنا علينا!!

وليحذر المسلمون بهائية القرن العشرين ..

« فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم » .

صدق الله العظيم .

العدد القادم
اسرائيل ولبنان الجريح

شخصية إسلامية

مـازن بن غضـوية .. أول من أسلم من أهل عمان

بقلم :
مصطفى حسن

اعتنق أهل عمان الاسلام طوعا واسلموا وتلقدوا الدين الحنيف راغبين .. وخضعوا لدعوة الرسول عليه الصلاة والسلام غير مجبورين ولا مقهورين وقد شاركوا الصحابة المرضيين بخمسة من رجالهم مقامهم في الصحابة غير مخفي واول الصحابة هو مازن بن غضوبة السعدي اول من اسلم من اهل عمان وهو من اهل سمائل (بلدة في عمان) وكان زعيم قومه آل طي في سمائل .

وقد جاءت سيرة مازن في كتاب « انسان العيون بسيرة الامين والمأمون » . وكان مازن وثنيا قبل اسلامه وله صنم يقال له باجر او باجر .. ويوما كان جالسا عند الصنم بعد أن قدم له ذبيحة وكان ذلك في شهر رجب وسمع صوتا من جوف التمثال يقول : يامازن اسمع تسر او بسرك ماتسمعه .. قال ظهر خير وبطن شر والمراد بالخير النبوه التي أرادها الله عز وجل لخير هذا الجيل الكريم والمراد بالشر الكفر الذي كانت عليه الامة قبل الرسول عليه الصلاة والسلام . يقول مازن .. قال التمثال : بعث نبي من مضر أي نسبة الى اسماعيل بن الخليل عليهم الصلاة والسلام .. فقال مازن : ان هذا تعبير للخير ووسول دين الله الذي هو أكبر الاديان فترك مازن التمثال المنحوت من الحجر الذي لا ينفع ولا يضر بعد ان فزع كيف يخرج مثل هذا الكلام عن الصنم المنحوت من حجر .

وقدم رجل من أهل الحجاز .. سأله مازن ما الخبر .. قال الرجل كلاما فسر ما سمعه مازن من التمثال المنحوت .. قال لقد ظهر رجل يقال له أحمد .. يقول لمن أتاه أجيبوا داعي الله .. فقال مازن هذا النبأ سمعته من الصنم فقام وكسر الصنم وركب راحلته الى الرسول عليه الصلاة والسلام وشرح له الرسول الكريم الاسلام فاسلم مازن ومن معه في ركابه وكانوا جملة لان مازن زعيم قومه .

ورسخ الاسلام في قلب مازن وذهب الى رسول الله عليه الصلاة والسلام يشكو انه يحب الطرب والخمر والفجور ودعا له الرسول عليه الصلاة والسلام : « اللهم ابدله بالطرب قراءة القرآن وبالحرام الحلال وبالخمر ماء لا اثم فيه وبالفجور آته بالحياء ، ووهب له ولدا صالحا تقر به عينه » .

قال مازن : فاذهب الله تعالى عني ما كنت أجد من الطرب والنساء تلك الاسباب وحفظت القرآن وتزوجت اربع عقائل من العرب ورزقت ولدا اسميته حيان واخصبت عمان في تلك السنة وما بعدها واقبل عليهم الخير وكثر صيد البحر وظهرت الارباح في التجارة وآمن عدد من اهل عمان ووفق الله ناسا للاسلام واسلموا على يد مازن .

وظهرت في عمان بركات عظيمة من دعاء الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام لاهل عمان .. فقد دعا الرسول عليه الصلاة والسلام لاهل عمان : « اللهم اهدهم فاهل عمان اكثر اهل الجزيرة العربية هديا وأصدقهم ايمانا » . والدليل على قول الرسول انهم أكثر الناس ثباتا على ايمانهم ولم يغيروا ولم يبدلوا امرا من الامور منذ عهد الرسول عليه الصلاة والسلام .

وفي العام التالي عاد مازن بن غضوبة الى رسول الله عليه الصلاة والسلام وقص عليه حال اهل عمان .. وقال للرسول : يا المبارك بن المباركين الطيب بن الطيبين قد هدى الله قوما من اهل عمان ومن عليهم بدينك وقد اخصبت عمان خصبا هنيئا وكثرت الارباح والصيد بها فقال له الرسول عليه الصلاة والسلام : « ديني دين الاسلام سيزيد اهل عمان خصبا وصيدا فطوبى لمن آمن بي وراني وطوبى لمن آمن بي ولم يرني ولم ير من رآني .. وان الله سيزيد اهل عمان اسلاما اي سينتشر الاسلام حتى يسلم اهل عمان كلهم » .

وبعث الرسول عليه الصلاة والسلام الى اهل عمان عمرو بن العاص بكتاب منه يدعوهم جميعا الى الاسلام وسلم عمرو بن العاص كتاب الرسول عليه الصلاة والسلام الى عبد وجيفر ابني الجلندي ملك عمان ويبرز الكتاب :

« بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى جيفر وعبد ابني الجلندي .. السلام على من اتبع الهدى ، اما بعد فاني أدعوكما بدعاية الاسلام فاسلما تسلما فاني رسول الله الى الناس كافة ، لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين ، وانكما ان أقررتما بالاسلام ولبتكما ، وان أبيتما أن تقرا بالاسلام فان ملككما زائل عنكما وخيل يطأ ساحتكما وتظهر نبوتي على ملككما » .

وقدم عمرو بن العاص بكتاب النبي عليه الصلاة والسلام الى عبد وجيفر ابني الجلندي واسلم عبد وجيفر في ساعة واحدة ثم دعوا الى القبائل والعشائر ودخلوا في دين الله واعترفوا بالدين الحق ودخلوا دين الله افواجا .. الدين الحنيف .. ورسخ الاسلام في عمان .

هكذا من الأهل

كلمة حق

اخلاقيات المسلم .. والاسراء والمعراج

احتفل العالم الاسلامي بذكرى الاسراء والمعراج احدى معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وهي معجزة يعجز اي انسان مهما أوتي من بلاغة .. ومن خيال ان يتحدث عنها أو يتصورها .. وقد كانت كل المشاهد التي رآها الرسول انما تعبر عن اخلاقيات يجب أن يكون عليها المسلم ..

فقبل ان يباشر الرسول وأصحابه الجهاد رأى في رحلة الاسراء والمعراج غرة الجهاد ونصيب المجاهد منه .. فقد رأى الرسول عليه الصلاة والسلام قوما يحصدون ثم لا يلبس ما حصدوه أن يرجع زرعا مرة ثانية ثم يحصدونه من جديد ليعود زرعا ثانيا وهكذا .. وحينما سأل الرسول عن هذا قيل له .. ان هؤلاء هم المجاهدون في سبيل الله .. أي ان الجهاد له اعظم الدرجات عند الله .. لان الجود بالنفس اقصى درجات الجهاد والتضحية ومن يفعل ذلك فان كل شيء من بعده يهون .. وقد بدأ الاسلام بالجهاد .. وكان أول المجاهدين الرسول ثم اتباعه الذين عذبوا وهاجروا من أجل دين الله .. والجهاد ليس قاصرا على الحرب .. بل هناك جهاد النفس لكي تلتزم بآداب الاسلام وطاعة الله ورسوله .

وشاهد الرسول اقواما ترضخ رؤوسهم بالحجارة ويتكرر ذلك مرات ومرات .. وحينما سأل قيل له هم من تركوا الصلاة .. مع أن الصلاة لم تفرض الا في تلك الليلة .. وهذا يدل على مكانة الصلاة .. فالصلاة احد الاركان الخمسة التي بني عليها الاسلام وهي اول ما فرض .. وكان النبي يصلي منذ بدء الرسالة .. ولكنها لم تكن الصلاة التي فرضها الله عليه في هذه الليلة .. وهي فريضة لازمة لا تسقط على المسلم يصليها وهو مريض او مسافر .. وهي صلة بين العبد وربه .. والمسلم حينما ينطق ويدخل في الصلاة انما يحاكي ربه وكل وقت الصلاة فهو في مناجاه مع الله .. ومن هنا جاءت مكانة الصلاة وهذه الفترة التي تتكرر ٥ مرات في اليوم يقف العبد بين يدي الله انما تمثل كما قال الرسول .. نهر يغتسل فيه الانسان ٥ مرات فلا يبقى من جسده درن ..

لهذا يجب أن يقف المسلم حينما يؤدي الصلاة لا يشغله مال او دنيا لانه يقف بين يدي الله يناجيه .. انه يحادث الله بالقرآن والذكر والتسبيح ، لهذا يقال ان الصلاة هي المعراج بالنسبة للانسان .. لانها تربط بين العبد والله ..

وشاهد الرسول قوما يأكلون من نبت في جهنم سقي من عصارة الدماء والاذى .. وحينما سأل من هؤلاء قيل له هؤلاء هم الذين لا يخرجون صدقة أموالهم .. هذه الصورة تمثل الذين منح الله الاموال لهم ولم يؤدوا الزكاة او اي صدقة .. لقد اكتنزوا الاموال وآلت حالتهم الى هذا الوصف الذي يجب ان يحس به كل مسلم انهم مثل قوم يأكلون من نبت في جهنم سقي من عصارة من الدماء والاذى والعذاب لهؤلاء الذين سكنوا جهنم جزاء أعمالهم .. فهل هذه النار التي تدخل جوفهم تساوي اي مال يكتنز ؟! لقد فرض الله الزكاة والتطوع بالصدقات وعلى المسلمين أن يقوموا بها من أجل التكافل الاجتماعي وحتى لا نشاهد في المجتمع من يشكو الجوع او العري .. أو أي جرائم أو انحرافات سببها قلة المال .. فلو اخرج كل منا زكاة امواله ووجهت الى مصارفها لما كان هناك محروم .

وشاهد الرسول .. انه رأى مكتوبا على باب الجنة الصدقة بعشرة والقروض بثمان عشرة درجة فسأل وأجيب بان السائل قد لا يسأل عن حاجة اما المقترض فانه يقترض لحاجة .. ولا شك ان اقراض المسلم عند الحاجة بل اقراض الانسان عند الحاجة امر محمود ومطلوب فقد يكون السائل الذي يطلب الاحسان في غير حاجة او لديه ما يكفيه .. اما المقترض فانه يقترض عند حاجتنا .. من هنا كان ثواب القرض اكثر .. وهذا يدعونا بان نبادر الى دفع الكرب واقراض المحتاج خاصة وان من يطلب القرض فانه يريد السداد .. وحتى نحدث التلاحم في المجتمع الاسلامي وان يؤدي المال وظيفته في تسخير من في يده المال لخدمة من ليس لديه مال ..

فمعجزة رسول ليست فقط في رحلة الاسراء والمعراج .. انما في كل المشاهد التي رآها الرسول وهي تضع لنا نحن المسلمين دستورا اخلاقيا يجب ان نلتزم به .. والله وحده الموفق .

جلال السيد

إقرأ

يسرع بنا الايام نحو شهور لها ذكريات غالية فى قلب كل مسلم ومسلمة .

فبعد ايام شهر شعبان المبارك يهل علينا هلال شهر رمضان .. شهر القرآن .. الشهر الذى تتصل فى ايامه اسباب الارض بالسماء وتحف بنا فيه رعاية الله وفضله العميم .

قال لى صديقى كلما جاء شهر رمضان احسست بشعور غريب .. وامتلأت نفسى وروحى بقوة لا اعرف كنههـا .. واقف حائرا عن وصف ما يجول فى كيانى .. ؟

قلت له لا تعجب ياصديقى فعندما يهل علينا رمضان بانواره .. نكون جميعا ضيوفا على مائدة الرحمن .

ومائدة الرحمـن مائدة ليست كموائد دنيانا .. فموائد دنيانا مهما حفلت بكل غال وثمين من اطايب الدنيا فهى زائلة .. ولن تمنحنا ما تمنحه لنا مائدة الرحمن .

فمائدة الرحمن تمنحنا بزاد لا ينفد .. تمنحنا سكينة وتعطينا شبعا لا نجوع بعده ابدا .. وريا لا نظما عقبه طيلة العمر .

موائد الدنيا كل ما عليها يزول وينتهى .. وموائد الرحمـن كل ما عليها باق وابدى ينعم به المقربون . موائد الدنيا تحف بها الشياطين .. وتسيطر عليها الاطماع والشهوات .. اما موائد الرحمن فتحف بهـا الملائكة .. وتملك زمامها روحانية الانسان التى تجرد من اطماع الدنيا وشهواتها .

الا تعلم يا صديقى ان الصوم جنة .. فلقـد تركت بصومك كل شهوات الجسد والنفس .. وحرمت جسـدك من كل مطالب البشر .. مثوبة وقربى الى الله .. فاصبحت بذلك نفسا وجسدا وروحا نورانية تسعى على قدمين تصلى لربك وانت جائع صائم .

وتذكره والعطش يـكاد يقتلع حشاك فيمدك الرحمن بزاد لا ينفد من الشبع والرى .

وتمتلئ نفسك بنور من عنده يهتك كل استار الظلمة التى رانت على قلبـك طيلة عام كامل قبل قدوم رمضان .. !!

وتسعى بين الناس فاذا انت فى ثوب غير ما اعتدت .. ثوب يحفه الجلال والرضا والايمان .. ويباهى بك رب السموات ملائكته ..

وكلما زاد قربك من مائدة الرحمن واخلصت نفسك لله احسست بقوة خفية وبمدد لا تعرف كنهه ..

قال لى صديقى نعم الآن عرفت السر .. !!

قلت وتستطيع ان تكون ضيفا للعام كله بل والعمر بطوله مادمت للرحمن طائعا ولامره خاضعا .

اما آن لنا وقد اوشك ان يظلنا شهر رمضان المعظم بانواره وبركاته ان نعى الحكمة من هذا الشهر الكريم ؟

زائد على سعد

"سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ"

(صدق الله العظيم)



بريشة الفنان سيد عبد الفتاح



أدب الدعـــوة إلى اللـــه

ان عرض قضية الاســلام اقناعا وتأييدا . يجب ان ينبغى سماحة العرض .. ولين القـول .. وحكمه الموعظه .. والجدل الحسن .. لان ذلك ان لم يقنع الخصم فلا اقل من ان يعلمه . ذلك ان الداعى للاسلام انسان مهذب باسلوب منهج الله

كتبها فضيلة الشيخ :

محمد متولى الشعراوى

ان الداعى الى الاسلام لايمكن ان يعرض على النـاس ان يخرجوا عما تعودوا عليه باسلوب يكرهونه .. لان الانسـان الداعى للهداية يعلم ان الدعوة باسـلوب مكروه تجعـل الناس يتحملون مشقتين :

● مشـقة ارهاق النـاس بان يخرجوا عما اعتـادوا عليه والفوا وتعودوا .. .

● ومشقة ارهاق الطريق الذى يؤدى الى الجـديد بمـا قد يحمله اسـلوب الاقنـاع الفج عن الوقاحة وسوء الادب وعدم الحكمة فى الموعظه .

ولذلك كان العربى قديما يقول النصح ثقيل فلا ترسله جبلا وتجعله جدلا .. واسـتعيروا للنصـح خفة البيان ..

واذا سـألنا : لماذا يكون النصح ثقـيلا .. فلانه يدفع المنصوح الى الخـروج عما احب ان يفعله لذلك فقد يستثقل النصح .. وقـد يكون المنصـوح لايحب الا من يزين امر شهوته .. وقد يكـون لايحب ان يفكر فى اصلاح نفسـه ..

ولذلك نجد الادب العالى فى منهج القرآن .. وشاهدنا الرسول صلى الله عليه وسلم يتلقى تعليم ربه بان يقول لخصومه :

« قل لا تسألون عما أجرمنا ولا نسـأل عما تعملون »

ان محمدا صلى الله عليه وسـلم يتحدث الى خصومه بان كل واحـد من البشر محـاسب على عملـه .. فانتم ايها الخصوم لاتسـالون عن « اجـرام » اى من المؤمنين .. ونسب الاجرام هنا لنفسه وللمؤمنين .. لان خصوم الاسـلام نظروا الى الايمان فى البداية على انه جـريمة .. ولكن حين اراد الرسـول ان يصف سلوك الخصوم قال بلسـان الحق : « ولا نسال عما تعملون » .. ! ان قيـاس الكلام هنا كان يوجب ان يقول الرسول : « ولانسال عما تجرمون .. » ..

لكن الله يعلم نبيه ورسوله اداب الجدل .. فلا تاتى سيرة الاجـرام حتى بالنسـبة لمن يتحقق عنـد الله اجرامهم .. ومع ذلك لم يجـابههم الرسول بالاجرام ..

هذا هو ادب الجدل ..

يعلمنا الله ان نسمو بالجـدل .. فلا نلذع الخصم بالسياط .. ولكن نحن نرتفـع عن شـهوة البشر فى الاستعلاء .. ونجـادل بمنطق الحق فى السماء .. هكذا يجب ان يكون حال الداعية بالاسلام ..

وهـكذا يجب ان نسـتقبل كل خصومة للاسلام .. ولكن ليس معنى ذلك ان نترك للفتنة بذورا تكبر .. بمعنى ان خصوم الدين اذا احبـوا ان يعيشوا سـالمين فهم احرار فى تصوراتهم وتشـخصاتهم .. وهـم تاركون لمنهج الله ان يسـيطر .. ومادامت الغالبـية آمنت بالله ولا احد من الخصوم يقاتلها فى دينهـا .. ولا احد يحاول ان يخرج الغالبـية من ارضها ..

لهذا نترك الخصوم يعيشون فى رحمة هذا الدين ..

واما اذا فكروا تفكيرا غير هذا .. فالاسلام يتطلـب من المؤمنين به ان يضربوا على أيدى الخصـوم من اول الامر .. حتى تكـون كلمة الله هى العلـا .. لماذا ؟ ..

لان انصـار الحق صـاروا دون انصار الباطل .. فذلك درس يعلمه الله للبشر .. والدرس هـو كيف يكون امر الحيـاة سيئا فى حالة سيادة الباطل ..

ونحن ان لم نلدغ ببـاطل يغلب علينا ويستذلنا .. فاننا نتعلم من ذلك ان سـيادة الحق هى سيادة لمنهج الله .. والباطل لايسود الا اذا انتـشر التقصير بين الناس فى امور الدين .. عندئذ يسـتعلى عليهـم أصحاب البـاطل .. ويلدغ اهـل الباطل اصحاب الحق ..

اننا نتعرف على الفرق بين الحق والباطل بالمقارنة بين الاثنين .. وان لم يكن هناك تفريق بين الاثنين فنحن لن نتمسك بالحق .. لذلك يعلمنا الله التفريق بين الحق والبـاطل .. يعلمنا ذلك بادب الجدل .. ويعلمنا كيفية الوصـول الى الحق بقـوة البرهان .. والله لايسـتعدى أحـدا على أحد الا بمنطق الحق ..

ان الامم التى دخلهـا الاسـلام بالفتح والجيـوش ظلت فيهـا ديانات معادية للاسلام ..

كل هذا يدلنا على ان الاسلام لـو جاء لاجبار الناس على الدخول فيه لما وجدنا ديانات اخرى فى البـلاد التى فتحها الاسـلام .. وذلك يدل على أن الاسـلام لم يحمـل السيف ليجبر انسـانا على الاعتقاد بالاسلام .

ومادام الله قد شـد ازر المؤمنين بجماعة تؤيد منهج الله لتنظيم حركة الانسـان .. فلمـاذا اذن يعلـو السيف ؟ .. ان المثـل والقـدوة الحسنة والاسلوب الواضح فى الحق كل ذلك كان جندا بالاسلام ..

يقول الحق سبحانه وتعالى فى ذلك:

« وقل الحـق من ربكم فمن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر .. »

هكذا يؤكد الله سبحانه وتعـالى منهجه .. والحق هـو منهج الله .. والباطل يقود الى نار تحيط بالكافر من كل الجبهات .. ومن يستغث من الظالمين عطشا يسق بماء كالزيت العكر الساخن يحرق الوجوه بلهيبه .

ان كلمة « اسلام » نفسها جاءت اسما ووصفا وعلمـا .. والشر اذا كان وصفا يظل يحمل معناه ..

لكن الشىء اذا كان اسـما فانه يحمل معناه وأكثر ..

والانسـان لايسلم قياده الا لمن هو أقوى منه .. او اكثـر قدرة وحكمة وعلوا ..

ولهذا فالحق سـبحانه وتعالى لم يكلف الانسان الا بعد البلوغ .. اى بعد اكتمال الذاتية الخـاصة به . وهو فى قمة نضجه العقلى .. حتى يكون الامر الزاما بمعنى الكلمة ..

والعاقل لايسلم زمامه الا لمن هو أعلى منه .. والناس كلهم سواء .. انت ان تميزت عنى بشىء .. فانا اتميز عنك بشىء اخر .. اذن فليس من المعقول أن أسلم زمامى الى مساو لى وهو الانسان .. وكان الاسـلام أكثر الاديان فهما لهذه الحقيقة ..

فالاسـلام يقرر ان الاديان جاءت ممن هو أعلى من الانسان .. من الله ..

فلا سيطرة لاحد على احد .. بل الخضـوع من الكـل .. عز وجل ..



● طبعت بمطابع الاخبار ●